AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية



العدد - 2827 - السنة الرابعة والسبعون - الخميس 23 ربيع الأول 1446هـ
- الموافق - 26 - سبتمبر- 2024 م

الملك المؤسس وسياسة استصلاح الرجال..
صنع من هزيمته درسا ومن أعدائه مسؤولين مخلصين.

الإمام تركي بن عبدالله..
أعاد توحيد بلدان الدولة السعودية الأولى.



اليوم الوطني الـ 94..

تحقيق الحلم.

بمناسبة اليوم الوطني 94

نتقدم

بأحر التهاني وأصدق التبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز

و سمو ولي عهده الأمين

الأمير محمد بن سلمان

والأسرة السعودية المالكة والشعب السعودي الكريم

كل عام وأنتم بخير



تتقدم

شركة الهندسة المثلى للاستشارات الهندسية

بأجمل التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين



وإلى صاحب السمو الملكي



ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

بمناسبة اليوم الوطني 94

الخدمات المقدمة:

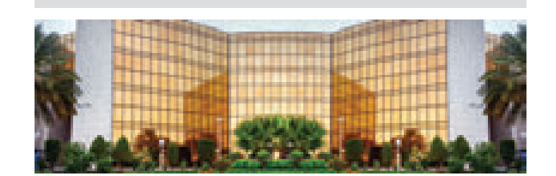
خدمات الاستشارات الهندسية من تصميم وإشراف وإدارة المشاريع
(في مرحلتي التصميم والإنشاء) وهندسة قيمية وإدارة التكلفة



رقم الهاتف:
٠٥٠٨٣٣٣٣٧٣ - ٠١١٥٦٢٤٤٢٢

www.richmondcs.ca
info@richmondcs.ca

الفهرس





مواكبة لاحتفالات بلادنا ومواطنينا تصدر اليمامة اليوم الأثنين بدلا من يوم الخميس القادم، ونقدم عددا نستطيع أن نقول أن معظم مواده تتصل بيومنا الوطني.
في موضوع الغلاف استطلاع رأي عن هذه المناسبة العظيمة يشارك فيه أكاديميون وكتاب وصحفيون يتناول دلالات اليوم الوطني والمنجزات التي حققتها القيادة بالتفاف شعبي وبمساهمة من قطاعات الدولة المختلفة.
في صفحات "الوطن" ننشر تحقيقا عن مركز الملك عبدالعزبز التاريخي والذي يعتبر أحد أهم المعالم الحضارية والثقافية في العاصمة.
في صفحات "المقال" يكتب د. إسماعيل محمد السلامات الباحث في علم الاجتماع البدوي مقالا مستفيضا عن الإمام تركي بن عبداللّه مؤسس الدولة السعودية الثانية متناولا سيرته وأبرز إنجازاته.
الأستاذ محمد القشعمي في "أعلام في الظل" يكتب عن الشيخ أحمد بن صالح البسام الخطيب والشاعر المفوه والذي يعتبره المؤرخ علي جواد الطاهر ممثلا للمرحلة الانتقالية في جمعه بين الشعر الفصيح والعامي.
في "حديث الكتب" يقدم الأستاذ عبداللطيف المهيني عرضا وافيا لكتاب "سياسة الملك عبدالعزيز في استصلاح الرجال" لمؤلفه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن مشعل أمير منطقة القصيم، وفي "حديث الكتب" أيضا يقدم د. صالح الشحري قراءة عميقة مقدمة الأستاذ محمد حسنين هيكل لكتاب "لسراة الليل هتف الصباح" لمؤلفه الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري.
في "حديث الكتب" أيضا يقدم الأستاذ حمد الرشيدي عرضا تحليليا لكتاب "القوتان" لمؤلفه د. عبدالعزيز الثنيان والذي يتناول مؤلفه دور القوتين الناعمة والصلبة في تأسيس الوطن.
في صفحات المرسم نقدم تجربة الفنان هشام النجار والذي تخصص برسم الشخصيات بالعملة المعدنية.
يكتب عن اليوم الوطني الأساتذة عبداللّه الوابلي وفهيد العديم و د. سعود الصاعدي وعبداللطيف آل الشيخ وناصر الكبيبي والشيخ عامر بن حزام آل خرصان وبدر الروقي.
كل عام ووطننا وأنتم بخير.



المحررون



مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2827



CONTENTS

في هذا العدد



34

الوطن

06 من بين 83 دولة.. المملكة تحقق المركز الـ14 عالمياً والأول عربياً في المؤشر العالمي للذكاء الاصطناعي.

الوطن

08 مركز الملك عبدالعزيز التاريخي.. شاهد عصر للتطور والأصالة.

حديث الكتب

40 د. عبدالعزيز الثنيان في كتاب (القوتان).. دور القوتين الناعمة والصلبة في تأسيس الوطن.

المرسم

56 الرسم بالعملات وحوار مع الفنان هشام النجار.. أول لوحاتي كانت للملك سلمان (حفظه الله).

أخضر x أخضر

36 عبداللطيف آل الشيخ يكتب سيمفونية اليوم الوطني.

الكلام الأخير

66 نحلم..ونحقق. يكتبه: فهيد العديم

المشرف على التحرير
عبداللـه حمد الصيخـان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتـــر:
@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
المرحلة الأولى : مدينة الرياض
300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة.
500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة.
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-
info@yamamahmag.com
للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

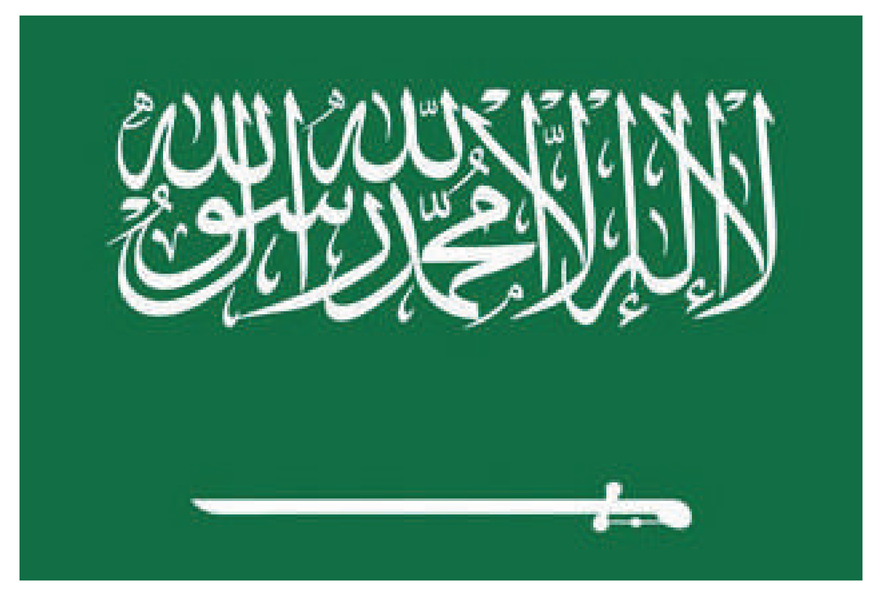
إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الوطن

من بين 83 دولة..

المملكة تحقق المركز الـ 14 عالمياً والأول عربياً في المؤشر العالمي للذكاء الاصطناعي.





واس:

حققت المملكة العربية السعودية المركز الـ14عالمياً والأول عربياً في المؤشر العالمي للذكاء الاصطناعي المعتمد من منظمة الأمم المتحدة ممثلة بالهيئة الاستشارية للذكاء الاصطناعي، وذلك من بين 83 دولة في العالم، وواصلت تصدرها للمركز الأول عالمياً في معيار الاستراتيجية الحكومية للذكاء الاصطناعي وفقاً لنفس المؤشر، في خطوة تؤكد أن المملكة هي الدولة الأسرع تقدماً في العالم في الذكاء الاصطناعي وذلك بتقدمها 17 مرتبة ضمن المؤشر.

كما حققت المملكة في هذا المؤشر المركز السابع عالمياً في معيار التجارة بالذكاء الاصطناعي الأمر، الذي يؤكد التزام المملكة في تبني وتطوير مجال الذكاء الاصطناعي والاستثمار في تقنياته وبناء القدرات الوطنية في هذا المجال.

يُصنف هذا المؤشر الذي أطلق عام 2019م مشهد الذكاء الاصطناعي عبر سبعة مؤشرات رئيسة هي: الاستراتيجية الحكومية، والبيئة التشغيلية، والبنية التحتية، والأبحاث، والتطوير، والكفاءات، والتجارة، ويتفرع منها 122 معياراً تشارك فيه 83 دولة.

ويؤكد هذا الإنجاز ما تحظى به الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا» من دعم مستمر ومتواصل من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة الهيئة لتضطلع بدورها في النهوض بمجال البيانات والذكاء الاصطناعي، وتوفير الإمكانات المتعلقة بالبيانات والقدرات الاستشرافية وتعزيزها بالابتكار المتواصل في مجال الذكاء الاصطناعي، بما يضمن الارتقاء بالمملكة إلى الريادة ضمن الاقتصادات القائمة على البيانات والذكاء الاصطناعي.

وقامت «سدايا» بقيادة التوجه الوطني للبيانات والذكاء الاصطناعي لتحقيق تطلعات سمو ولي العهد - حفظه الله - ومستهدفات رؤية المملكة 2030، فعملت على تطوير الإستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي من أجل توحيد الجهود وإطلاق المبادرات الوطنية في البيانات والذكاء الاصطناعي وتحقيق الاستفادة المثلى منهما.

يذكر أن المؤشر العالمي للذكاء الاصطناعي تصدره شركة تورتويس إنتليجينس Tortoise Intelligence، وهي شركة عالمية لديها مجلس استشاري عالمي يضم خبراء في الذكاء الاصطناعي من مختلف أنحاء العالم.





تحقيق الحلم.

قبل أن تحلّ عليهم ذكرى اليوم الوطني الرابع والتسعين احتفل الشعب السعودي بيومه الوطني من خلال مظاهر عدة تجسدت سواء في مواقع التواصل أو على الأرض. الشعب الذي رسم أروع صور التلاحم المجتمعي خلال الأيام الماضية فقط، والصور التي تم تداولها عالمياً لمشاهد عفوية من المواطنين أظهرت مقدار الحب الكبير والعلاقة الاستثنائية بين شعب وقيادته.. هو ذاته الشعب الذي لم ينتظر مناسبة الذكرى السنوية ليظهر فرحه؛ لأنه يحمل الوطن معه في دمه ويعيش به.

يأتي اليوم الوطني لهذا العام حاملاً لشعار «نحلم ونحقق» الذي جاء كتتويج لجهود سنوات سابقة من العمل على مخرجات رؤية 2030 والتي حصل لبعض مستهدفاتها أن تحققت قبل أوانها؛ مما يعكس قوة الإرادة والعزم والتحدي عند شعب وقيادة معاً.. أسرةٌ وطنية كبرى تعي جيداً المخاطر المحيطة بها، فرسمت تلقائياً أروع صور الحب والتلاحم في تجسيد معنى البنيان المرصوص عملياً.

الأحلام لم تعد تتحقق فقط، بل أصبحت تتحقق قبل الهدف الزمني المرسوم لها. دراما فاتنة من الحلم، فالتحدي، فالنجاح الباهر.

إنها النجاحات التي أبهرت حتى أعداء المملكة لم تهبط عليها من السماء، بل كانت ثمرة للتخطيط والمتابعة والحزم في التنفيذ من قيادة يقظة، وحكومة فاعلة مؤهلة، ومجتمع وضع يده بأيدي قادته ومضى يحث السير هنا وهناك. لقد أصبح من المألوف جداً أن تشاهد المواطنين يساعدون رجال الأمن في مختلف مهامهم الأمنية. إنها علاقة من نوع سعودي قلّ أن يوجد لها مثيل في بقية بلدان العالم.

على هذه السردية من النجاحات المتتالية يحتفل السعوديون اليوم بالوطن، مستلهمين كفاح الأجداد الذين أسسوا دولة من عدم تحت راية المغفور له الملك عبدالعزيز الذي صنع لهذه الأرض وإنسانها فصلاً جديداً في تاريخها، ومستحضرين بوعيهم الأخطار التي تحيط بهم وبوطنهم، كما أحاطت ذات الظروف بأجدادهم في البدايات، ومتطلعين مع قادتهم لغد تنموي ونهضوي مشرق. إنها ذاتها الأسرة الوطنية الكبرى التي تحلم وتحقق وتكافح منذ ثلاثة قرون.

اليمامة



افتتح في الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية..

مركز الملك عبدالعزيز التاريخي.. شاهد عصر للتطور والأصالة.

إعداد: سامي التتر

يعد مركز الملك عبدالعزيز التاريخي أحد أهم المعالم الحضارية والثقافية في العاصمة الرياض، وقد افتتح في الخامس من شهر شوال عام 1419هـ بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز – رحمه الله. وقد تولت الهيئة الملكية لمدينة الرياض وضع الأسس التخطيطية والمحتوى الفكري والتصميم العمراني والمعماري لهذا الصرح الحضاري والإشراف على مراحل العمل فيه.

أنشئ مركز الملك عبدالعزيز التاريخي ليكون معلمًا وطنيًا على مستوى المملكة العربية السعودية، يذكر بنعمة الله ومنه على هذه البلاد بالأمن والخير العميم، وليكون مركزًا ثقافيًا وواجهة حضارية مشرقة تعكس تاريخ جزيرة العرب، ورسالة الإسلام الخالدة، وتعرف بتاريخ المملكة العربية السعودية، والأسس التي قامت عليها، والجهود التي بذلت لبنائها، مما يكون حافزًا لأبناء هذا الوطن لتجديد العزم على مواصلة مسيرة البناء التي ابتدأها الملك عبدالعزيز – رحمه الله.

ويقع مركز الملك عبدالعزيز التاريخي في حي المربع وسط مدينة الرياض، ويحتل أرضًا تبلغ مساحتها 440 ألف متر مربع، ويحده من الغرب شارع الأمير عبدالله بن جلوي بن تركي، ومن الشرق شارع الملك فيصل، ومن الشمال شارع الدلم، ومن الجنوب حديقة الفوطة.

الفكرة والتصميم

يعكس تصميم مركز الملك عبدالعزيز التاريخي الهوية التراثية والثقافية والتاريخية لمدينة الرياض، كما تتلاءم منشآته مع النسيج المعماري والعمراني للمنطقة المحيطة، حيث يمثل هذا المشروع أحد برامج «الهيئة الملكية لمدينة الرياض» التطويرية في منطقة وسط المدينة، والتي ابتدأتها الهيئة بتطوير منطقة قصر الحكم على أكثر من مرحلة.

وقد تم تجهيز المركز بكافة المرافق والعناصر الحديثة ذات الأغراض المتعددة التي تجعل منه واحة ثقافية وسط عاصمة المملكة العربية السعودية يجد فيه الزائرون المتعة والفائدة، فهناك المنشآت الثقافية التي تتمثل في المتحف الوطني، ودارة الملك عبدالعزيز، وفرع مكتبة الملك عبدالعزيز، وقاعة الملك عبدالعزيز للمحاضرات، كما يتضمن المركز عددًا من المنشآت التاريخية، في مقدمتها قصر المربع، وعددًا من المباني القديمة التراثية التي كانت جزءاً من مجمع قصور المربع، بالإضافة إلى أجزاء

من سور المجمع القديم وأحد أبراجه.
ويشمل المركز كذلك مجموعة متكاملة من المرافق العامة، في مقدمتها جامع الملك عبدالعزيز، بالإضافة إلى شبكة حديثة من الطرق، والمواقف المتعددة والممرات المرصوفة.
وقد أولى تصميم المركز اهتمامًا كبيرًا بالبيئة، إذ إن مساحاته الخضراء بما فيها من أصناف النباتات والأشجار المتنوعة تساهم في الحد من التلوث، وفي تنقية الهواء، وتلطيف درجات الحرارة، لتستفيد من ذلك المناطق المحيطة بالمركز.
وقد أُخذت بعين الاعتبار الأعداد الكبيرة لزائري المركز، فأعيد تجديد الطرق المؤدية إليه والمحيطة به، وأعيد رصف الجزء الذي يمر خلال المركز من طريق الملك سعود، بما يسمح بمرور السيارات وعبور المشاة في الوقت نفسه، ووزعت مواقف السيارات في أنحاء المركز المختلفة لاستيعاب ما يزيد على 1100 سيارة، ظُللت بطريقة مبتكرة تسمح بنمو الأشجار التي ستحِل محل التظليل الصناعي.

المتنزه العام

تمثل الحدائق والمسطحات الخضراء البنية الأساسية في مركز الملك عبدالعزيز التاريخي، الأمر الذي يُكسبه بمنشآته الثقافية والاجتماعية المتعددة سمة إضافية تتمثل في بيئته الطبيعية التي تشكل رئة خضراء تتنفس عبرها أحياء وسط المدينة.
ويتكون المتنزه من 6 حدائق رئيسية مسوَّرة، وحديقة مفتوحة، وميدان رئيسي متسع ومجهز، وعدد من الساحات، وواحة النخيل، بالإضافة إلى جدول مائي تتدفق المياه فيه من بئر قديمة في الموقع.
ويعتمد نظام ري الحدائق على الاستفادة من المياه الأرضية المنقاة التي تُضَخ من طريق الملك فهد إلى خزان كبير أُنشئ تحت أرض المركز، وهو مجهز بمحطات ضخ على نحو يجعلها مناسبة لري المزروعات من نباتات وأعشاب وأشجار، حيث تمر المياه عبر شبكة من الأنابيب ونظام التنقيط والرش لتشمل مسطحات المركز الخضراء كافة.
عناصر المتنزه العام:
- الحدائق: يشتمل المركز على 6 حدائق أساسية هي الحرس واليمامة والسور والوادي والمدي والوطن، وتتراوح مساحاتها بين 20 و30 ألف متر مربع، وتشكل الجزء الأكبر من مساحة المركز، بحيث تبدو بقية المرافق كجزر طبيعية تحيط بها المسطحات الخضراء. وقد روعي عند تصميم الحدائق أن تكون مختلفة التضاريس لتكون أقرب إلى البيئة الطبيعية لمنطقة الرياض ولتمكن



جائزة الملك عبد الله الثاني للإبداع التي نالها المركز عام 2004م وتسلمها أمير الرياض حينها الملك سلمان حفظه الله

من زيادة المساحات المزروعة ضمن هذه الحدائق.

المتحف الوطني

أنشئ المتحف الوطني ليكون معلمًا وطنيًا على مستوى المملكة العربية السعودية ليساهم في إثراء مسيرة التعليم والتوعية الثقافية، وتقوية أواصر الانتماء لحضارة عريقة ورسالة خالدة.
ويحتل المتحف 17 ألف متر مربع من الجانب الشرقي لمركز الملك عبدالعزيز التاريخي، في حين تصل المساحة الإجمالية لمبناه المكون من طابقين إلى 28 ألف متر مربع.
ويوفر المتحف بيئة تعليمية حديثة لشرائح مختلفة من المجتمع، وفي مستويات متعددة، فتتنوع المعروضات في المتحف لتشمل القطع الأثرية والوثائق والمخطوطات ولوحات العرض، بالإضافة إلى استخدام وسائط العرض المتعددة وأفلام المحاكاة، فضلًا عن الأفلام الوثائقية والعلمية.
ويمتاز المتحف بتكامل معروضاته في تقديم موضوع متسلسل من بداية خلق الكون إلى العصر الحديث، ويدور محوره الأساسي حول الجزيرة العربية، كما تنفرد كل قاعة من قاعات المتحف الرئيسية



جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني التي نالها المركز عام 2007م

في تقديم عرض موضوعي مستقل ومتكامل.

ويتكون المتحف من ثماني قاعات عرض رئيسية مرتبة ضمن تسلسل تاريخي مضطرد، يصل إليها الزائر بحسب تصميم معماري يراعي ترتيبها الزمني، كما يحتوي المتحف على قاعتين للعروض المؤقتة، فضلًا عن المكاتب الإدارية والمخازن والمرافق الخدمية العامة لزوار المتحف والعاملين فيه.

دارة الملك عبدالعزيز

أقيمت مباني الدارة في الجانب الغربي من الميدان الرئيسي للمشروع في موقع القصر السكني للملك عبدالعزيز على أرض مساحتها 7000 م مربع، وتبلغ مساحة مبانيها 1201م مربع، وقد تمت إعادة تصميم المبنى بحيث يحتفظ بالسمات الأساسية لهذا القصر، واستخدمت بعض العناصر المعمارية من القصر القديم كعناصر زخرفية في واجهات المبنى الجديد وأرضياته.

- قاعة الملك عبدالعزيز التذكارية: تعد قاعة الملك عبد العزيز التذكارية جزءاً مهماً من أجزاء دارة الملك عبدالعزيز، وتهتم هذه القاعة بإبراز شخصية الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه بمختلف سماتها العائلية والدينية والسياسية، وعلاقاته مع الشخصيات الدولية البارزة، ورحلاته خارج البلاد، ورعايته للعلم وجهوده الإنسانية داخل البلاد وخارجها، وهواياته الخاصة ومقتنياته الشخصية، وهي تمثل متحفًا يحوي العديد من الصور الفوتوغرافية النادرة ونماذج من الأسلحة والأدوات والعملات ووثائق وخرائط إلى غير ذلك مما يمكّن الزائر من التعرف على الملك عبد العزيز ومكونات شخصيته الفريدة. وقد صُمّمت القاعة في شكل معماري يسهل التنقل بين أرجائه، ويؤدي وظيفة المتحف التاريخي الثقافي.



حديقة المدي

قطاع الآثار والمتاحف التابع لوزارة السياحة

أنشئ في أرض المركز مبنى قطاع الآثار والمتاحف التابع لوزارة السياحة الذي يتصل بمبنى المتحف الوطني، لكنه مستقل وظيفيًا عنه. وقد أنشئ المبنى على أرض مساحتها ثلاثة آلاف متر مربع، ويتكون من طابقين يختص الطابق الأرضي بأقسام الإدارة والأبحاث وخصص الطابق الآخر لأقسام الترميم والتسجيل.

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة – فرع المربع

هي مكتبة خيرية أنشأها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – رحمه الله – عندما كان وليًا للعهد، وافتتحت عام 1408 هـ، واستنادًا إلى النجاح الذي حققته المكتبة فقد تقرر إنشاء فرع لها في مركز الملك عبدالعزيز التاريخي.



مسجد المدي

وتقع المكتبة في الجزء الجنوبي من المركز وتبلغ مساحتها الإجمالية 9,800م2، وتحتوي على قاعات لقراءة الدوريات والمراجع والكتب، وقاعة سمعية وبصرية، وقاعة المخطوطات والكتب النادرة، كما تتضمن المكتبة قاعة متعددة الأغراض تخدم الأنشطة الثقافية من محاضرات وندوات.

قاعة الملك عبدالعزيز للمحاضرات

أنشئت قاعة المحاضرات في الجزء الجنوبي من مركز الملك عبدالعزيز التاريخي، وهي تطل على المتنزه العام في الجهة الجنوبية منه بمحاذاة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وتتسع هذه القاعة إلى 500 شخص، وتبلغ مساحة مباني القاعة 2500 متر مربع، وقد جهزت لإقامة الأنشطة المسرحية وعقد الندوات والمؤتمرات العلمية كما جهزت بوسائل العرض الحديثة ووحدة للترجمة الفورية.

قصر المربع

يعتبر قصر المربع القائم حاليًا أهم عناصر المركز من الناحية التاريخية، حيث أمر الملك عبدالعزيز – رحمه الله – في أواخر عام 1355 هـ بإنشاء مجمع من القصور خارج أسوار الرياض القديمة في أرض المربع ليكون مقرًا لأسرته. وكان المجمع يتكون من عدد من القصور السكنية ومباني الخدمات وديوان الملك عبدالعزيز (قصر المربع) ضمن سور محصن بالأبراج. وقد أعيد ترميم قصر المربع وأصلحت الأجزاء المتداعية منه، لإعادته إلى الوضع الذي كان عليه في أواخر عهد الملك عبدالعزيز، كما تم تأثيثه بالطريقة نفسها التي كان عليها في الماضي.

البيوت الطينية

يقوم على أرض المركز عدد من المباني والمنشآت التراثية التي تم ترميمها باستخدام

المـــواد والـطــرق الـتـقـلـيـديـة القديمة. وتقع إلى الغرب من قصر المربع مجموعة من المباني الطينية على أرض مساحتها 6.800 م2. وتكمن أهميتها التاريخية في كونها جزءاً من القصور السكنية لمجمع المربع، كما أنها تمثل النمط العمراني التقليدي للمدينة القديمة. وتم تجديدها وتهيئتها بشكل يلائم احتواءها لأنشطة ثقافية ومتحفية مؤقتة، إضافة إلى مناسبات الاستقبال الرسمية.

كـمـا تـمـت الـمـحـافـظـة عـلـى واحـد مـن الـبـيـوت الـطـيـنـيـة المتهدمة الـواقـعـة فـي الجهة الشمالية من الـمـنـطـقـة قـرب الـبـرج الـطـيـنـي، حيث تمت إزالة معظم جدرانه المتهدمة، وأبقي على جدران هذا المبنى المتهدم بارتفاع يتراوح بين 20 و 100 سنتيمتر فوق سطح الأرض، ليتمكن زوار المتنزه من العبور خلاله، والتعرف على نمط البناء القديم، وتصميم الفراغات الداخلية فيه. كما توجد في الموقع أجزاء من سور مجمع المربع وأحد أبراجه، وقد كان السور من أهم عناصر البناء في مجمع قصور المربع، وبُني من الطين، ودُعم بالأخشاب والحجارة، ويصل ارتفاعه إلى سبعة أمتار. كما زود السور المنيع بأبراج مربعة الشكل، وقد اندثرت معظم مكوناته باستثناء أحد الأبراج وجزء من السور تم ترميمهما ضمن المباني التراثية في المركز.

ومـن المنشآت التراثية في المركز، بـيـتٌ حـجـريٌ مـن دوريـن أُنـشـئ في عـهـد الـمـلـك عـبـدالـعـزيـز وسـط قـصـر الـمـلـك عـبـدالـعـزيـز الـذي أنشئت مكانه مباني دارة الملك عبدالعزيز، وقد تم ترميمه وإعـداده ليكون ملائمًا للعروض المؤقتة.

القصر الأحمر

يقع القصر الأحمر جنوب مركز الملك عبدالعزيز التاريخي شمال حديقة الفوطة، ويعود هذا القصر إلى الملك سعود رحمه الله حيث بناه له والده الملك عبدالعزيز – طيب الله ثراه- عام 1948م تقريبًا. ويتميز القصر بطرازه المختلف ولونه المائل إلى الحمرة ولذلك سمي بالقصر الأحمر.

جامع الملك عبدالعزيز

يقع في الجهة الغربية من الميدان الرئيسي جنوب قصر المربع، ويطل على شارع الملك سعود من جهة الشمال، ويتسع لـ 4.200 مصل في المصلى الأساسي والرواق والساحات الخارجية، بالإضافة إلى مصلى للنساء.

وقد أنشئ الجامع ضمن مجمع قصور المربع، وهو مبني من اللبن كمادة أساسية، إلى جانب الأحجار المستخدمة في أساساته وفي بعض الأجزاء التي تتطلب المتانة الزائدة، كما استخدمت الأحجار المشذبة على أشكال أسطوانية في إقامة الأعمدة التي تحمل الأسقف العلوية الخشبية.

وقد أُعيد بناء الجامع على النمط الحديث في أوائل الثمانينيات من القرن الهجري الماضي. وضمن مشروع مركز الملك عبدالعزيز التاريخي جرى ترميم هذا الجامع وإعادة تأهيله بشكل كامل من الناحية المعمارية والهندسية والخدمات الكهربائية والميكانيكية، وأُضيفت مبان وحوائط حديثة حوله لإكمال مرافقه الـحـيـويـة، وتـم إجـراء الـتـعـديـلات الـمـنـاسـبـة عـلـيـه لـيـنـسـجـم مع الـنـمـط الـعـمـرانـي لـسـائـر منشآت الـمـركـز الأخـــرى مـع الاحـتـفـاظ بـالـسـمـات الـمـتـمـيـزة للتصميم القائم.

مسجد المدي

يقع مسجد المدي في الناحية الشرقية لمركز الملك عبدالعزيز التاريخي، ويرجع تاريخ بنائه إلى بداية الستينيات الهجرية من القرن الماضي، وقد ظل على بنائه الشعبي لحين افتتاح مركز الملك عبدالعزيز التاريخي عام 1419هـ حيث هدم ضمن مشروع تطوير الواجهة الشرقية للمركز. وقد أعيد بناء مسجد الـمـدي فـي نـفـس مـوقـعـه القديم وزيـــدت مـسـاحـتـه وحـجـم مبانيه بحيث أصـبـح واقـعًـا عـلـى الضفة الـغـربـيـة لـشـارع الـمـلـك فيصل مـبـاشـرة، كـمـا أنـه يشكل الـزاويـة الشمالية الغربية لحديقة المدي.

وقـد اعتبر في تصميمه أن يتناسب مع المستوى العمراني الذي تتمتع به منشآت المركز، فالمسجد يحمل عناصر عمارة المساجد المحلية من وجود الفناء (السرحة) ودرج المئذنة، بالإضافة إلى بعض العناصر الجمالية المشابهة للحداير في العمارة المحلية. وقد أنشئ مسجد المدي بنظام الحوائط الحاملة والطوب المضغوط من التربة الطينية، حيث بني المسجد والمئذنة بالطوب المضغوط وبني السور الخارجي بالعروق الطينية المدكوكة. وتتمتع هذه التقنية بملاءمتها البيئية، خصوصًا في منطقة الـريـاض، وانخفاض كلفة مـوادهـا، وخصائصها الفيزيائية الجيدة، من حيث مقاومتها للمياه ومحافظتها على الطاقة ومرونتها.

ويمتاز المسجد بالقباب والعقود والقبوات، وهي عناصر معمارية فرضتها تقنية بناء المسجد: الحوائط الحاملة، والطوب الجاف (المضغوط)، ويعتبر المسجد من أوائل المنشآت المعمارية في المملكة التي تبنى بهذه التقنية، وتقدر أبعاد مسجد المدي بـ 25 × 14 مترًا بارتفاع 6 أمتار، كما أنه يتسع لـ (500) مصل ويبلغ ارتفاع مئذنته حوالي 18 مترًا.

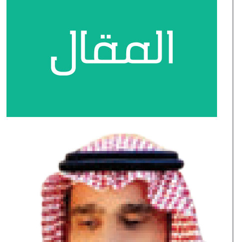
برج المياه

يقع البرج في الجزء الجنوبي الشرقي من المتنزه العام، وتم إنشاء بحيرة في جهته الغربية لتبرز أهم معالم مناطق المملكة ويحيط بها العديد من الألعاب الترفيهية. كما تم إقامة مبان إضافية محيطة بـالـبـرج والـبـحـيـرة لتقديم خدمات متنوعة لـــزوار حديقة الـوطـن التي تـتـولـى تشغيلها إحـــدى الـجـهـات الاستثمارية.

وقد شيد هذا البرج سنة 1391 هـ بهدف زيادة الضغط المائي في شبكة المياه العامة لسد الاحتياجات لاستهلاك الماء.



دارة الملك عبدالعزيز



المقال



د.إسماعيل محمد السلامات *



الإمام تُركي بن عبد الله..
مُؤسّس الدَّولة السُّعوديّة الثّانية..

أعاد توحيد بلدان الدولة السعودية الأولى بعد تفرق وضعف.

استحقَّ الإمام تُركي بن عبد الله لقبَ: "مُؤسِّس الدَّولة السُّعوديّة الثّانية"، فقد استطاع أن يلمّ شتات الدَّولة السُّعوديّة الأولى بعد انهيارها، وأن يوحِّدَ أرضها، ويطرُدَ أعداءها، ويخلقَ نظاماً سياسياً وإدارياً مُتكاملاً بجهودٍ فرديّة جبَّارة، لا يقدر عليها إلّا أهل السّياسة، وأصحاب الشّأن ذوي الوعي الكافي سياسيّاً وإداريّاً، وذوي الشّجاعة والحِكمة في اتخاذ القرارات المصيريّة. إذ يُعدّ الإمام تُركي بن عبد الله من الشّخصيات التّاريخيّة العظيمة في تاريخ الحُكم السُعودي البكري الوائلي، فهو المؤسّس والحاكم الأوّل للدَّولة السُّعوديّة الثّانية التي استمرّت من عام (1240ه/1824م) إلى عام (1309ه/1891م).

وُلِد الإمام تُركي (الأوّل) بن عبد الله بن محمّد في الدِّرعيّة؛ عاصمة الدّولة السُّعوديّة الأولى عام (1182ه/1769م) على وجه التّقريب ، وهو ابن الأمير عبد الله بن محمّد آل سُعود، وحفيد الإمام محمّد بن سُعود، مؤسّس الدَّولة السُّعوديّة الأولى سنة (1139ه/1727م).

تلقّى الإمام تُركي بن عبد الله تعليمه الدّيني والعسكري في ظلِّ رعايةِ جدّه الإمام محمّد بن سُعود، ووالده الأمير عبد الله بن محمّد، وشارك في عدّةِ حملاتٍ عسكريّة ضدّ الأعداء الخارجيين والدّاخليين للدَّولة السُّعوديّة الثّانية.

يُروى: أنَّ الإمام تُركي بن عبد الله كان مَسجوناً عند الأتراك، وخرج في سنة (1235ه/1820م)، وظلَّ مُختفياً عدّة سنوات قبل أن يبدأ حملته في نجد.

واجه الإمام تُركي بن عبد الله تحدّيات كبيرة في بداية حكمه، حيث كانت البلاد في حالة اضطراب وضعف بسبب الحملات العُثمانيّة المِصريّة على الدَّولة السُّعوديّة الأولى (1226-1233ه/1811-1818م)، واحتلال الدِّرعيّة، ولكن الإمام تُركي بن عبد الله لمْ يستسلم للعوارضِ والانتكاساتِ، بلْ قاد حركة مُقاومة شعبيّة باسلة ضدّ القوّات العُثمانيّة والمِصريّة المُحتلّة، واستطاع استعادة مُعظم أراضي نجد، والقصيم، والشّرقيّة.

وقد نجح في توحيد صفوف قبائل نجد تحت سُلطة الدَّولة السُّعوديّة الثّانية ، وفي إصلاح الأوضاع الإداريّة، والقضائيّة، والأمنيّة في المناطق التّابعة له.

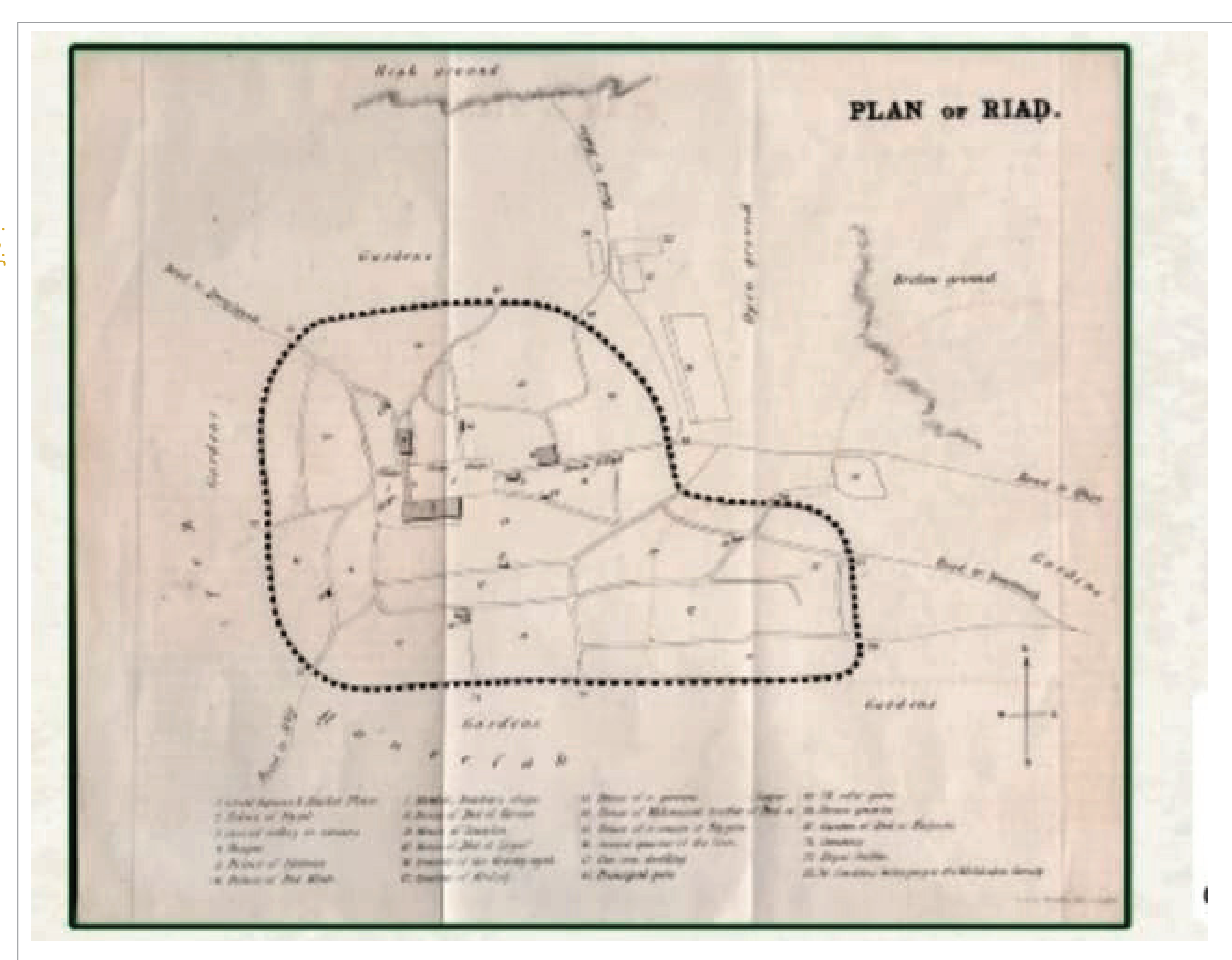
كان الإمام تُركي بن عبد الله ذكيّ الفؤاد، قويّ البصيرة؛ يَتمتع بشخصيّةٍ قويّة وحكيمة، وبشجاعةٍ وإقدام في المعارك، ويحظى بثقةِ وحبّ شعبه، وولائهم له في الجزيرة العربيّة، وباحترامٍ من خصومه.

يقول المؤرّخ الفرنسي "تومِيش": كان للإمام تُركي فضل كبير؛ لأنّه حقّق في ظروف صعبة بَعْثَ المملكة السُّعوديّة من أنقاضها، ووحَّد البلاد النّجديّة ووسّعها حتّى الأحساء... ووقف أمام مطامع كثير من الزُّعماء المحلّيين الذين استغلّ التُّرك بعضهم. والخُلاصة كان الإمام تُركي في عيون الشّعب الوارث الشّرعي، والمُقاوم الشُّجاع للاحتلال العُثماني المِصري.

وهذا "جي. بي كيلي" مُؤلّف كتاب: "الحدود الشّرقيّة لشبه الجزيرة العربيّة" يعترف بسيادة الإمام تُركي بن عبد الله على بلادِ نجد، فيقول: "أعاد الأمير الجديد تُركي بن عبد الله آل سُعود، الحُكم السّعودي إلى وسط الجزيرة وشرقها، وذلك ما بين سنة (1240ه/ 1824م) وسنة (1250ه/ 1834م)؛ في السّنة الأولى: طرد الحامية المِصريّة من الرِّياض، الواقعة إلى جنوبي الدِّرعيّة، واتّخذ الرِّياض عاصمة له، وفي سنة (1245ه/ 1830م) استعاد الأحساء، وأخذ يمدُّ بصره شرقاً وجنوباً إلى البحرين، وقطر، وعُمان"..

ويقول "فيلبي" الذي يُعدّ أبرز المستشرقين عناية بالتّاريخ السّعودي: "كان حُكم الإمام تُركي، القصير الأمد، ذا أثر عظيم في استعادة بعض أمجاد الدَّولة السُّعوديّة، التي تمزّقت شذَر مَذَر، وإعادة مركز آل سُعود السّامي، فقد رسَّخ الإمام تُركي مرّة ثانية الأسس التي قامت عليها الدَّولة، وسارت عليها العائلة السُّعوديّة المالكة في حُكمها خلال نصف القرن الذي سبق كارثة الدِّرعيّة، وبفضل ذلك تمَّ له: إنشاء تلك الدَّولة، التي امتدّت حدودها، فأصبحت امبراطوريّة. إنَّ من الحقّ القول: بأنّه لولا صبر الإمام تُركي، وجهوده المُتواصلة في سبيل إصلاح التّركة التي تسلّمها مُثقلة بالخراب والدّمار، لما قامت الدَّولة السُّعوديّة العربيّة في عهدِ حفيدِه العظيم".

ولابُدَّ من معرفة من هو مؤسّس الدَّولة السُّعوديّة الثّانية؟ وكيف تمَّ له الأمر؟ ما اسمه كاملاً؟ وما نسبه؟ وما هي شيمه وأخلاقه التي أهّلته ليبني دولة



خريطة هندسية لمدينة الرياض وضعها اللغوي البريطاني ويليام غيفورد بلغريف سنة ١٨٦٢م

سُعوديّةً عصريّة قويّةً مُتماسكة الأركان؟

•أسمه و نَسبهُ الوائلي:

هو الإمام تُركي بن عبد اللّه بن محمّد بن سُعود بن محمّد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن الأمير مانع بن ربيعة المريدي؛ أمير الدّروع من قبيلة بني حنيفة من بكر بن وائل. والإجماع النّسَبي منعقدٌ على صحّة انتساب أسرة آل سُعود إلى قبيلة ربيعة من عدنان، ونسب آل سُعود يلتقي بنسب النّبي محمّد صلّى اللّه عليه وسلّم في ربيعة بن نزار.

ولا يَخفى على أحدٍ ما للنّسبِ العريق وعلوّه من قيمةٍ عند العرب، وهو ما دعا الإسلام إلى الاهتمام به، والرّفع من شأنه، فلا عجب أن يكون الإمام تُركي بن عبد اللّه من أعرق الأنساب، وأجلّها أصالة، فكان أولى بالإمامة، وأجدر من قام بها، فحمل المسؤوليّة، وقام بأعبائها خير قيام، بتواضعٍ رفيعٍ، وعلوّ مقامٍ مَهيبٍ.

• ولادته:

لم تذكر المصادر التّاريخية التي ترجمت للإمام تُركي بن عبد اللّه تاريخ ومكان ولادته، وهكذا عرف التاريخُ وفاة الشّخصيات العظيمة ولم يَعرف ولادة مُعظمهم.

وبالبحث والتقصّي لم نستطع الوقوف على ذكرٍ لبدايةِ حياة الإمام تُركي بن عبد اللّه، ولكن ذُكِرَ اسمه ضمن القادة الأبطال المُدافعين عن الدّرعيّة؛ عاصمة الدّولة السُّعوديّة الأولى، حين حاصرها إبراهيم باشا، سنة (1233هـ / 1818م)، إذ كان مع ابنيه: الأمير فهد، والأمير فيصل في طليعة القادة المُدافعين، وهذا دليلٌ وبرهانٌ يُثبتُ شجاعته، وحبّه لوطنِه، ولذا يُتوقّع أنه وُلِدَ في الدِّرعيّة بين (1180 إلى 1190ه/1766إلى 1776م).

وعلى هذا النّحو، يكون الإمام تُركي بن عبد اللّه عاصر الدَّولة السُّعوديّة الأولى، وهي في أوج مجدها، وعزّها، وقوّتها، وارتفاع شأن عاصمتها الدِّرعيّة محلّيّاً وعالميّاً (1).

وهكذا نجد أنَّ الإمام تُركي بن عبد اللّه نشأ في جوٍّ من الصّلاح، والشّجاعة، وحبّ الأرض التي ولد فيها ودافع عنها، وسوف نُعرّج على تفاصيل نشأته.

•نشأته :

نشأ الإمام تُركي بن عبد اللّه في أرضِ الدِّرعيّة؛ عاصمة الدَّولة السُّعوديّة الأولى، وترعرع بحبِّ أهلها وطباعهم الطّيّبة، وشرِب ماء هذه الأرض الطّاهرة، وأكل ثمارها اليانعة.

وما جعلَ نشأته مُختلفة أنّه كان ابن الأمير عبد اللّه بن محمّد الذي عُرِف بشجاعته، وأخلاقه، وحُبّه لأرضِه، وشعبِه.

حفظ الإمام تُركي بن عبد اللّه القرآن الكريم صغيراً، وتعلّم أصول الدِّين الإسلامي، ومبادئ الشّريعة الإسلاميّة حقّ تعلُّمها، ولمّا شبَّ، تدرّب على حمل السّلاح والفروسيّة، وسلك طريقَ الفُرسان المُخلصين في جيشِ الدَّولة السُّعوديّة الأولى، إذ كان أوّل المُتقدّمين في الدّفاع عن الدِّرعيّة العاصمة ضدّ الحِصار العُثماني

المِصري لها سنة (1233هـ / 1818م).

ولتكون نشأة الإمام تُركي واضحةً في الأذهان، لا بُدَّ من ذكرِ اليد الخيّرة التي تربّى عليها الإمام تُركي بن عبد اللّه، فالولد سرُّ أبيه، ومن نافلةِ القول أن نذكر ما للتنشئة السّليمة من تأثير إيجابي في تكوين شخصيّة الأبناء، فما بالنا ووالد الإمام تُركي، ومن قبله جدّه، زرعا في وجدان ابنهما عراقة القِيَم، وأصالة الأجداد، وطِيب النّسب وأصالته، وشجاعة الأبطال، ومروءة الملوك، فأثمرت جهودهما طِيب الثّمر، حيث قام والده بحقّ الأبوّة على أتمّ وجه، فكان نِعمَ الابن، الذي ثبّت لَبِنَتَها ما نشأ فيه من قِيَمٍ عربية مُثلى، وعادات حميدة، وتربية رفيعة الخُلُق، جمعت كلّ ما كان من عادات العرب وملوكهم في تربية أبنائهم وتوجيههم، والتي كانت تسعى لإخراج رجال يتّصفون بالقوّةِ، والشّجاعةِ، والصّدقِ، ورباطةِ الجأش؛ ليكونوا قادرين على الدّفاع عن بلادهم وكيانها، فيغرسون فيهم القِيم والمُثل العُليا: كالشّجاعة، والكرم، والنّجدة، والعِفّة، وحفظ الجوار، وإغاثة الضّعيف. وغيرها من الفضائل التي ترفع من مكانتهم وتُبرز دورهم البطولي في مُجتمع الجزيرة العربيّة وخارجها.

3- أخلاق الإمام تُركي بن عبد اللّه وشيَمه:

اهتمّ النّاس منذ فجر التّاريخ بقادتهم، وبحثوا فيهم عن أخلاقٍ رفيعةٍ، وسِماتٍ عاليةٍ، تؤهّلهم للسّير في رَكبِ الحضارة والترقّي، يداً بيد مع أفراد شعبهم، في مسيرة التّقدّم، والبحث عن الأفضل، وتحقيقه.

قاد الإمام تُركي بن عبد اللّه بن محمّد الدَّولة السُّعوديّة الثّانية في أوائل القرن التّاسع عشر الميلادي، فكان بطل نجد، والعرب والمُسلمين، وما حقّق ذلك إلّا بأخلاقه وشيمه الفريدة، ومنها:

كان الإمام تُركي بن عبد اللّه يتمتّع بعقلٍ سياسيٍّ راجح، إذ حافظ على وحدة الدّولة وأعاد تأسيسها بعد فترة من الفوضى والانقسام، فتأسيس الدَّولة يحتاج قائداً ذكياً، يُدرك أسرار السّياسة، ويتعامل مع الأطراف الأخرى وَفق مفهومَي السّياسيّ والحكيم، الذي يأخذ به القائد الحكيم شعبه وأهله إلى المسارات السّليمة، والقرارات الصّائبة، فيرتفع بهم درجات في الاستقرار والتّقدّم في جميع المجالات، مُبتعداً بهم عن الحروب، والمُواجهات، والعداوات التي لا طائل من ورائها.

فالفهم السّياسي الذي تَميّز به الإمام تُركي بن عبد اللّه أبعد شعبه عن المصير المجهول، ودفع عنهم البؤس والعوَز والحرمان، يقول مُنير العجلاني في ذلك: "ما كان الإمام تُركي قادراً على جمع النّاس حوله، لولا أنّ أهل نجد عرفوا فيه البطل العظيم والمُقاتل المؤمن، ولولا أنّه حمل سيف الحقّ، ورفع راية العدل، بلْ ما كان تُركي ليستطيع، على جرأته وقوّته ونباهته، إحياء الدَّولة السُّعوديّة بعد زوالها، وقيام دول الطّوائف في كلّ مكان، لو أنّ أهل نجد لم يكونوا يحملون في أعماق نفوسهم عاطفة الولاء التّامّ لآل سُعود، وشعور الاعتزاز بما صنعوه لأوطانهم، وكان (الإمام تُركي بن عبد اللّه) في نظرهم الوارث المُرتجى لأسرة آل سُعود في الحُكم، والذي جسّد ببطولته آمالهم في حُريّة البلاد ووحدتها وقوّتها" .

كان الإمام تُركي بن عبد اللّه رجُلاً حكيماً حريصاً على وحدةِ بلادِه وسلامتِها من أيّ اعتداء، ألزم نفسه بخدمةِ المصالح الوطنيّة السُّعوديّة، وصان هويّة ووحدة الوطن، واستطاع التّوفيق بين تعاليم الشّرع الحنيف، والمثُل والمبادئ العُليا في قِيم وأعراف مُجتمعِه، مع شجاعةٍ وتعاطفٍ جمعت بين اللّين والشّدّة، وبين التّسامح والحزم حسب ما يقتضيه الحال بتوازن يُعيد الأمور إلى نصابها القويم، ويُقدّم الحلول المُناسبة في أوانها، وتوّج ذلك قُدرة كبيرة في تغيير اتجاهات النّاس، وطرائق تفكيرهم، فيما يخدم خطّته في تحقيقِ الأمن والسّلام الدّائم، والتّنمية المُستدامة.

عُرف عن الإمام تُركي بن عبد اللّه حبّه للعدلِ والإنصاف، والبعد عن كلّ ما فيه إشاعة الفوضى، والفساد، والظّلم. ويدلّ على كلّ ما سبق، ما ذكره في بعض رسائله قائلاً: "أُشهد اللّه عليكم أنّي بريء من ظلم مَن ظلمكم، وأنا نصرة لكلّ صاحب حقٍّ، وعون لكلّ مظلوم، قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾. أعزّكم اللّه بعد الذِّلّة، وجمعكم بعد الفُرقة، وكثّركم بعد القِلّة، وأمَّنكم بعد الخوف، وبالإسلام أعطى اللّه ما رأيتم، والسّلام".

فالحاكم الذي يُعامل الآخرين باحترامٍ، يَسمح لهم أن يصنعوا أنفسهم، ويطوّروا ذواتهم، حسب رغباتهم وطموحاتهم وإبداعاتهم بما يعود على الوطن بالخير والرّفاه، والتّقدّم والازدهار. ويدفعه لحُسن تعامله معهم إحساسه بقيمتهم الإنسانيّة غير المشروطة، واختلافاتهم الفرديّة القيّمة، التي تُميّز كلّ فردٍ من أفراد المُجتمع، وتطبعه بطابعِه الفرديّ الخاصّ.

ومن ذلك أنَّ الإمام تُركي بن عبد اللّه تعامل في فتوحاتِه بأساليب تُبعد البلاد عن الخراب، وتحميها من الفوضى، فالشّجاعة من الأمور الفطريّة التي لا بُدّ أن يتحلّى بها إمام البلاد وقائدها، والتي يجب أن يُرافقها رباطة الجأش، والقدرة على قيادة أتباعه إلى برّ الأمان بكلّ ما أوتي من قوّة وشجاعة، دون خوف ولا تردّد، ولا تهوّر. وأن يكون القدوة الحسنة لكلّ من حوله، فيبدأ بتطبيقِ القرارات على نفسه أوّلاً، فيكون ذلك أدعى لقبولها وتنفيذها.

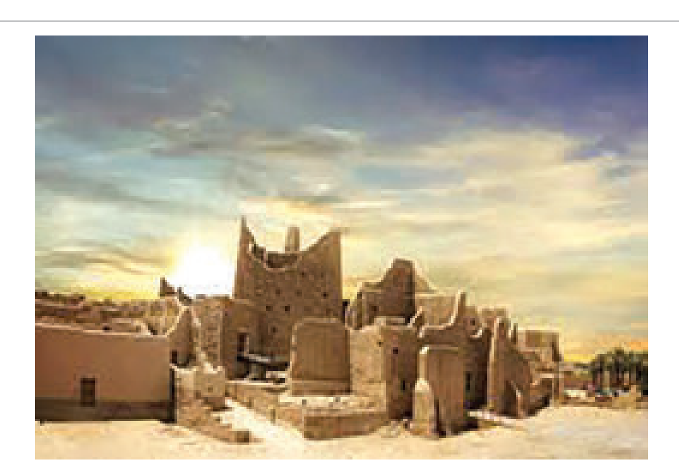
وهذا نابع من إدراكِه لحجمِ المسؤوليّة الواقعة على عاتقه، ممّا يزيد من إخلاصه في عمله، وتأنّيه في اتّخاذ القرارات.

والمُتتبع للأصول الأنْثروبولوجيّة -تاريخيّاً وسياسيّاً- لقيم التّسامح الاجتماعي كمبادئ ثابتة في سياسة الحُكم عند أسرة آل سُعود الأماجد يجد أنَّ قيمة التّسامح قيمة موروثة عن الآباء والأجداد في سياسة الحكم، ففي عهدِ الإمام محمّد بن سُعود ساد الاستقرارُ المُجتمَعي الشّامل في الدِّرعيّة، عاصمة الدّولة السُّعوديّة الأولى، وتحسّنت العلاقة مع البلاد المجاورة؛ بسبب سياسة حُسن الجوار والتّسامح التي اتبعها الإمام محمّد بن سُعود الذي جنح للسّلم، فهدأت النّفوس، وعاش النّاس في سلام وأمان، بعد أن كانوا دائماً عرضةً للغزوِ والنّهب من جيرانهم. و حَرِص الإمام محمّد بن سُعود على مدِّ يَد العون إلى حُكّام البُلدان المُجاورة؛ رغبةً منه في أن تستقرَّ الأوضاع الدّاخليّة في إماراتهم.

كان الإمام تُركي عادلاً وشُجاعاً، إذ قاوم الجيش العُثماني المِصري؛ خوفاً على مصالح بلاده التي استأمنه اللّه تعالى عليها، وأنشأ علاقات مع بريطانيا، لمّا وجد في ذلك مصلحة تعود بالخير على بلاده وأهلها.

وكان الإمام تُركي الحاكم المُتجدّد، الذي أحيا التّعليم، والفقه، والأدب في نجد، وأسّس مؤسّساتٍ حكوميّةٍ، وإداريّةٍ، وعسكريّةٍ، مُتطوّرةٍ. وهو الإمام المحبوب والموقّر، الذي كان يحظى باحترام شعبِه، وأصدقائِه، وأعدائِه.

فالفعاليّة التي تمتّع بها الإمام تُركي بن عبد اللّه على المستوى الشّخصي أوّلاً، أعطته القُدرة على السّيطرة على ذاتِه بضبطِ انفعالاته، ومنعها من إعاقة قُدراتِه الجسميّة والنّفسيّة، مُطوّراً لها، يُدير نفسه قبل أن يُدير الآخرين، فاستطاع بعدها أن يكون فعّالاً ناجحاً في قيادته، وينال الثّقة والاحترام، والتّعاون والولاء.



لقد ترك الإمام تُركي بن عبد الله إرثاً عظيماً في التّاريخ السّعودي والإسلامي التّليد، وأنشأ مدارس ومكتبات في مُختلف المناطق، بالإضافة لتشجيعه على الفنونِ والثّقافة، فقد عُرف عنه حبّه للشّعر والأدبِ، فلم يَخفَ عليه أهمّيّة الثّقافة في تكوين أُسس وتوحيد أفراد المُجتمع، والتي بها يُشكّل النّاسُ أنماطَهم ومبادِئَهم الأساسيّة في الحياة، والذي يعود بدوره أيضاً في رفدِ الاقتصاد بِطرقٍ عِدّة من خلال التّعاون الذي يُسهم في تحفيز الابتكارات في عدّة مجالات.

كلّ ذلك له الصّلة الوثيقة بكرمِ مَنشئه، وأصالة نسبه وعراقته، فالثّقافة تُتيح الفُرصة للنّاس لفهم جذورهم، والفخر بأسلافهم، ممّا يجعلهم يُقدّرون المعرفة والقِيَم التي نشؤوا عليها، وورثوها عبر السّنين، فتربطهم بأصولهم، ويفتخرون بالالتزامِ بها عن قناعة، ودِراية، ومحبّة، ممّا يزيد من احترامهم لأنفسهم، وتحفّزهم للاستمرار قُدُماً، تحت رعاية قائد حكيم مُحبّ، كريم الأصل والمنشأ.

اهتمّ الإمام تُركي بن عبد الله بعد تأسيسه للدولة السعودية الثانية بقطاعات الزّراعة، والتّجارة، والصّناعة، وسعى لتطوير البُنية التّحتيّة للدّولة؛ فهُما من أهمّ النّشاطات الاقتصاديّة الرّئيسيّة في كلّ مُجتمع. وقد أدرك الإمام تُركي - بحكمتِه، وبُعد نظرِه، وعراقة إرثِه الأنثروبولوجي في التّاريخ والسّياسة - ارتباط الأمن الوطني بالأمنِ الغذائي، ووجوب توفير الغذاء من الإنتاج الزّراعيّ المحلّي، ممّا يُسهم في نهوضِ القطاع الزّراعي، وتخفيف وطأة الفقر؛ بتوفير فرص عمل للمواطنين السُّعوديين، وتحسين الميزان التّجاري للدّولة.

ووَفق هذا النّهج في التّنمية الاقتصاديّة سار فيما بعد ابنه الإمام فيصل بن تُركي، حيث شجّع الزّراعة في نجد .

وكان يُحافظ على العلاقات الوُدّيّة مع الدُّول المجاورة، بما يخدم مصلحة شعبه ودولته، ويُسهم في نشر رسالة الإسلام.

•ثقافته الدّينيّة :

كان الإمام تُركي بن عبد الله مُتمسّكاً بقِيَم وتعاليم العقيدة الإسلاميّة التي نشأ عليها، والتي تدعو إلى العدل والإخاء، والتزام شريعة اللّه، وكان مُحافظاً على الصّلاة، والزّكاة، والصّوم، والحجّ، مُحبّاً للقرآن والسُّنّة، مُلمّاً بالفقهِ، والحديث، والتّفسير؛ فكان بذلك أنموذج الفرد المُسلم الحاكم المُتميّز، فثقافته الدّينيّة الواسعة تُشير إلى صدقِ اعتزازه بالإسلام باعتباره ديناً إلهيّاً، كيف لا وقد دعا الإسلام إلى العلم والتّعلّم، وجعل طلب العلم سبيلاً لدخول الجنّة.

إضافة إلى ما تُقدّمه الثّقافة الدّينيّة من حصانة فكريّة، تقي الإنسان من الانزلاق في غياهب الظّلم والطُّغيان، وتُعينه على الأخذِ من الثّقافات الأخرى بما يرفد مسيرته، دون مساس بأصولِ العقيدة ومبادئها.

وهذا أفضل ما يُمكن أن يتحلّى به حاكم غيور حريص على خير بلاده وساكنيها. فبها أدرك الإمام تُركي بن عبد الله معنى الاستخلاف في الأرض وعمارتها، الذي خلق اللّه تعالى آدم عليه السّلام وذريّته من أجله، وذلك بمعرفة سُنن اللّه تعالى في الكون، وقوانينه التي أرساها عبر شرعه الحنيف في التّعامل مع البشريّة، بنظرة إيجابيّة فعّالة للحياة والكون. وقد عُرف بحرصه على تحقيق الأمنِ، وخاصّة أمن طُرق الحجّ، والتّجارة، والسّابلة، وفرضه بالقوّة إن اقتضت الحال، ونشر العدلِ، والمُساواة، في بُلدان نجد المُختلِفة، ولا ننسى أيضاً رسائله إلى الشّعب عند الفتح، ومن ذلك قوله: ".. تحسبون أنّكم ملكتم البُلدان بسيوفكم، وإنّما أخذها لكم وذلّلها سيف الإسلام، والاجتماع على إمام. إذا ورد عليكم أمري (بالقتال) حملتم النّاس زيادة.. وفرحتم بذلك لتأكلوا في ضمنه.. وصرتم كراصد النّخل يفرح بشدّة الرّيح، لتكثر السّاقطة عليه، واعلموا أنّي لا أُبيح لكم أن تأخذوا من الرّعايا شيئاً، ومن حدث منه ظلم على الرّعيّةِ فليس أدبه عزله، بل أُجليه عن وطنِه".

-5ثقافته السّياسيّة:

كان الإمام تُركي بن عبد اللّه قائداً حكيماً، وشُجاعاً، وعادلاً، استطاع أن يُعيد توحيد بُلدان الدّولة السُّعوديّة الأولى بعد فترة وجيزة من التّفرقة والضّعف، وأن يَصُدَّ العديد من حملات المِصريين والعُثمانيين. ذلك أنَّ الحكمة تقتضي بالقائد السّياسي أن يعرف متى يتوقّف، ومتى يُبادر، كما أنّ الحكمة ترشده لمعرفةِ حدود مشروعه القيادي، وتقيه من نوازع النّفس الأمّارة. إنَّ الشّعوب، من قديم التّاريخ، بحاجة لقائد ماهر بكفاءة عالية، فهو المفتاح الأهمّ في أيّ مشروع قيادي.

ومن أمارات ذكاء الإمام عبد اللّه بن تركي، وبراعته في سياسة البلاد أنّه كان يوازي بين القِوى المؤثّرة في المنطقة.

6 -ثقافته الأدبيّة :

كان الإمام تُركي بن عبد اللّه شاعراً موهوباً، يُجيد التّعبير عن مشاعرِه وأفكاره بأسلوبٍ رائعٍ. كان يَكتب قصائده في مُختلف الموضوعات، مثل: المديح، والعاطفة، والحِكمة، والحرب، والفخر. ويستخدم أساليب شعريّة مُتقنة، مثل: البديع، والقافية، والوزن، ويستمتع بقراءةِ ما كتبه شُعراء نجد الأوائل، ويُشجّع الموهوبين من شُعراءِ نجد.

– وفاته :

تعدّدت الرّوايات التّاريخيّة حول تفاصيل استشهاد الإمام تُركي بن عبد اللّه، ولكن اتّفقت كلّ الرّوايات على أنّه استُشهد قَتلاً، مع الاتّفاق على معرفةِ قاتلِه، وزمان قتلِه، يقول إبراهيم بن عيسى: "وفي هذه السّنة (1249ه/1834م) في آخر يوم من ذي الحِجّة، قُتل الإمام تُركي بن عبد اللّه بن محمّد بن سُعود في بلد الرِّياض، وهو خارج من المسجد بعد صلاة الجمعة، قتله ابن عمّه مشاري بن عبد الرّحمن بن مشاري بن سُعود، واستولى على الخزائن، وطلب الرّياسة، فلم يُمهله اللّه تعالى"(2).

(2) البسّام، عبد اللّه (1419ه)، "عُلماء نجد خلال ستة قرون"، ج1، مرجع سابق، ص: 15.

(1) المراجع السّابقة.

* باحث في علم الاجتماع البدوي و الأنثروبولوجيا



اليوم الوطني الـ 94 ..

نحلم ونحقق..
شعار واقعي لمنجزات قادت بلادنا لتحقيق المستحيل.

المشاركون في القضية:

- أ. محمد المختار الفال:

كاتب صحفي. رئيس تحرير صحيفة عكاظ الأسبق.

- البروفيسور طارق جمال:

طبيب استشاري الأنف والأذن والحنجرة في قسم طب وجراحة الأنف والأذن والحنجرة في مستشفى الدكتور سليمان فقيه.

- د. هيفاء رضا جمل الليل:

رئيسة جامعة عفت.

- م. أحمد بن عبدالعزيز سندي:

عضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية بمكة المكرمة. رئيس لجنة التطوير العقاري بالإنابة في غرفة مكة المكرمة.

- أ. فاطمة بنت عبداللّه الدوسري:

أديبة.

- د. سونيا أحمد مالكي:

أديبة وطبيبة، مديرة إدارة الصحة المدرسية بتعليم جدة سابقًا.

- د. هيفاء بنت عثمان فدا:

رئيسة مجلس إدارة جمعية يسر للتّنمية الأسرية بمكة المكرمة. عضو مجلس إدارة الجمعيات الأهلية بمنطقة مكة المكرمة.

- أ. صباح حمزة فارسي:

روائية سعودية، جدة.

- أ. ناصر سالم الجاسم:

قاص وروائي.

- أ. أحمد صالح حلبي:

كاتب صحفي متخصص في خدمات الحج والعمرة.

إعداد: سامي التتر

تأتي ذكرى اليوم الوطني الـ 94 لتحمل معاني الفخر والاعتزاز بهذا الوطن المعطاء الساعي نحو تحقيق رؤيته الميمونة، رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي بدأ الجميع يلمس آثارها وينعم بمنجزاتها، لذا كان حقيقاً علينا أن نعزز ثقافة شعار اليوم الوطني لهذا العام «نحلم ونحقق»»، ونحن نحتفي بذكرى هذا اليوم المجيد. فمن أهداف الاحتفاء باليوم الوطني السعودي في كل عام، تذكيرِ الأجيال الجديدة بكافة الإنجازات التي قام بها ملوك هذه البلاد المباركة، والحرص على غرس القيم الحضارية في نفوسهم، ونشر الوعي حول ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية، خصوصاً في ظل ما نعيشه من تحديات تعمل على تقويض هذه المفاهيم السامية.

ولله الحمد تحتفي بلادنا بهذا اليوم المجيد، وهي تتبوأ مكانة إقليمية ودولية، وثقة عالمية متينة تحظى بها في جميع المحافل، مكنتها أن تواصل سعيها الدؤوب لخدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية، وهذه المحاور طرحناها على نخبة من المفكرين والأكاديميين الذين تحدثوا بكل فخر في هذه الذكرى العزيزة على قلوب الجميع.



وحدة وطنية وتكاتف بين القيادة والشعب

في البدء تحدث البروفيسور طارق صالح جمال الذي أكد أن شعار اليوم الوطني «نحلم ونحقق» هو الحافز لجميع فئات الشعب السعودي بجميع طبقاته لكي نرى الأحلام وقد تحققت في كل المجالات الأخلاقية والعلمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك لن يتأتى إلا بالوحدة الوطنية الصادقة والأمينة بين الدولة والشعب، ليعملوا يداً واحدة على تحقيق الخير لهذه البلاد المباركة بلد الحرمين الشريفين تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ومتعه بتمام الصحة والعافية وولي عهده الأمين، الشاب الطموح حفظه الله من كل سوء.

وتابع: «على الأجيال الجديدة أن تدرك أن بلادنا مستهدفة ولا يريد لها أعداء الغرب والشرق الخير، فلنحافظ على مبادئنا وديننا ودستورنا الرباني (الكتاب والسنة) وسنكون بإذن الله في مقدمة الأمم بهذا الدين الحنيف الذي شرف به سبحانه وتعالى هذه البلاد، ثم بجهود الدولة حفظها الله برعاية شابة وطموحة ودولة قوية. وبفضل الله مملكتنا الحبيبة منذ نشأتها على يد المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وحتى اليوم، وهي كل يوم أفضل من اليوم الذي قبله، فلك الحمد ربنا، ونسألك التوفيق والسداد للحكومة الرشيدة والشعب الوفي في جميع المجالات، وبما يتماشى مع أخلاق وأسس ديننا الإسلامي الحنيف، وعلى الأسرة والإعلام والمجتمع غرس قيم حضارتنا الإسلامية العريقة في نفوس الأجيال لكي نكون في مقدمة الأمم».

رفعة الوطن وسعادة المواطن

من جانبها قالت د. هيفاء رضا جمل الليل: «نستذكر في هذا اليوم، ونحن ننعم بثمار المملكة، بكل اعتزاز ما بذله المؤسس من جهود سجلها التاريخ بأحرف من نور، لتنطلق الدولة خلال سنين قليلة من عمر الزمان فتية قوية أبية في مسيرة مباركة نشرت الخير في أرجاء الوطن الغالي، مشرعة أبواب الأمل أمام أبناء شعبها، همها الأول كان ولا يزال رفعة الوطن وسعادة المواطن، حتى تحولت بلادنا لدى الكثيرين في الخارج إلى أرض للأحلام، يتمنون السفر إليها، والإقامة



أ.د طارق جمال:
علينا أن نغرس قيم حضارتنا الإسلامية العريقة في نفوس الأجيال



د. هيفاء جمل الليل:
المملكة كانت وما زالت إشعاعاً دينياً وحضارياً وثقافياً واجتماعياً لشتى بقاع الأرض



د. هيفاء فدا:
وسائل التواصل فرصة لإنتاج محتوى جاذب يعكس الإنجازات الوطنية

فيها أو زيارتها، فمنذ تأسيسها وهي تصنع الحب وتبني الشفافية وتخلق المعرفة لشكل العلاقات بين الدول، هذه الأرض الطاهرة التي استقبلت أعظم الرسالات النبوية، كانت وما زالت مناراً للهدى، إشعاعاً دينياً وحضارياً وثقافياً واجتماعياً لشتى بقاع الأرض من أدناها إلى أقصاها، أيقونة تلمع بمشاعر أهلها النقية، وسياسة حكومتنا الرشيدة، المترفة بالحكمة والرشاد ونفاذ البصيرة، وانفتاح الوعي».

وأضافت: «يمثل اليوم الـ 94 ملحمة وطنية رسمت ملامح المستقبل من أجل مسيرة يتعزز فيها البذل والعطاء لخدمة هذا الوطن، والولاء والوفاء لقيادته، حتى بات تحقيق المستحيل يسابق الحلم به، وأصبح شعار «نحلم ونحقق»، تجسيداً لذكرى عظيمة كتبت بأحرف من ذهب، ونموذجاً يُحتذى في حب الأوطان، امتد لـ 94 عاماً بالعزيمة والإصرار لتشييد مجد نُحت على صخور وجبال هذا الوطن وحُفر في قلوب أبنائه، ليبقى قبساً يُشع في صفحات تاريخنا ومفخرة تهتدي بها الأجيال وتقتدي به حضارات هذه الأرض المباركة جيلاً بعد جيل. تسطر المملكة العربية السعودية عاماً جديداً من التميز المستدام، بطموح يعانق السماء، بفضل جهود أبنائها ورؤى قادتها التي تنتهج الابتكار وسيلة للتقدم وتحويل التحديات إلى فرص للنجاح والتفوق، لتحقيق الإنجازات في شتى المجالات، بما يعود بالخير والازدهار والسعادة والرفعة على هذا الوطن وأبنائه، فالمملكة كما قال ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ستكون قصة نجاح القرن الواحد والعشرين، هكذا تمضي بكل طموح لحصد الإنجازات في شتى المجالات، وتحرص على بناء كوادرها الوطنية وتأهيلهم على أعلى مستوى، لتكون في مقدمة ركب الحضارة، لتسجل كل يوم إنجازاً جديداً بدعم القيادة الرشيدة وهمة أبنائها، ليتقدم وطنهم بين الأمم، يزداد شموخاً ورفعة، ولتظل رايته خفاقة عالية، لتتواصل مسيرة الخير والنماء والازدهار، ولينعم الشعب السعودي والمقيمون على أرضها بثمار رؤى القيادة وجهود المخلصين من أبناء الوطن. حفظ الله المملكة العربية السعودية وقيادتها وأهلها، وأدام عليها الأمن والأمان والعز والاستقرار».

أحلام صاعدة وحراك أربك المراقبين

فيما أضاف الأستاذ محمد المختار الفال، هذه الأسطر في حق الوطن، في نقاط أوجزها كالتالي:

١- يحتفل الوطن بيومه المجيد الرابع والتسعين تحت شعار «نحلم ونحقق» في ظل تحولات كبرى وبخطى سريعة أذهلت العالم، الصديق والعدو، وبأحلامها الكبرى وطموحاتها العالية، وبجرأتها الصادمة وعزمها القوي وخطواتها الثابتة.

وهذا الشعار «نحلم ونحقق» يلخص مسيرة هذا الوطن على امتداد أربعة وتسعين عاماً، فما كانت الوحدة إلا «حلمًا»، وما ترجمتها على أرض الواقع إلا «تحقيقاً» لذلك الحلم. وهكذا تلازمت الأحلام وشروط تحقيقها في تاريخ الوطن العزيز.

ومنذ يوم الوحدة الأول سكن «الحلم» العقول والقلوب وبقي «تحقيق» أهدافها السامية وجني ثمراتها اليانعة الشغل الشاغل للقيادة المخلصة، يرثه الأبناء عن الآباء ويحمله المواطنون في قلوبهم ويحمونه بأرواحهم وأنفسهم.

واليوم ينعكس شعار «نحلم ونحقق» على ما يشهده هذا الجيل من قرارات غير مسبوقة وعمل جاد يسابق الزمن لتحقيق ما يراه كثيرون معجزة، وما هو إلا «حلم» القيادة التي تعمل على جعل هذا الوطن في المكانة اللائقة به وبأهله.

ومنذ أن تولى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان -حفظه الله- قيادة الوطن واختار ساعده الأيمن سمو الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد وأطلق يده لتحقيق أحلام الأجيال الصاعدة، والوطن في حال حراك أفرح أهله وأصدقاءه وأربك المراقبين للشأن السعودي، بجرأة القرارات وحجم الأحلام وشجاعة الخطوات المتسارعة لتحقيقها.

٢- ونحن نحتفل باليوم الوطني تحت شعار«نحلم ونحقق» جميل أن ننظر إلى مسيرة الوطن، منذ الوحدة العظيمة، ونتذكر تضحيات بناتُها بقيادة المؤسس العبقري الملهم، الملك عبد العزيز -رحمه الله- وما أنجزه أبناؤه الملوك من بعده حتى عهد خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز-حفظه الله- فالنظر إلى هذه المنجزات تجعل مسيرة هذا الوطن سلسلة صاعدة متنامية متماسكة من الأحلام والأعمال لتحقيقها، فكل مرحلة تفاعلت مع ظروفها وأنجزت ما كان ينبغي أن ينجز لتستمر المسيرة المظفرة.

وإذا تأملنا القاسم المشترك، للمنجزات في كل مراحل الوطن ورؤية القيادة، نجدها الحرص على القيم الحضارية التي تجعل الإنسان مركز كل تنمية وتعمل على صون كرامته وحفظ حقوقه وصون عرضه وملكيته، مع مشاركة الوطن الأسرة البشرية في منجزات الحضارة والدعوة إلى السلم والتعايش الذي يحفظ الحقوق وينشر العدل.

وما أنجزه الوطن في الإعلاء من شأن القيم الحضارية كان وعاؤه الوحدة الوطنية، فهي المظلة الجامعة لكل أبنائه، ولهذا من حقه على أهله، أن يكونوا صفاً واحداً لحماية وحدته والدفاع عنها والوقوف في وجه كل من يسيء إليها أو تهددها أو يشكك في قوتها وتماسكها.

٣- المبادئ الإنسانية والحضارية التي تأسست عليها بلادنا ومواقفها المتفقة مع هذه المبادئ أعطت سياستها الثقة والتقدير والمصداقية في المحافل الدولية، ولهذا أصبحت شريكاً مقبولاً من كل الذين يتفقون معها في أهمية نشر السلم وإشاعة العدل ودفع الظلم. وحين أكرمها الله بالثروة لم تتقوقع على نفسها وتنفق ثروتها على مواطنيها فقط - وقد وفرت لهم أسباب العيش الكريم - بل بادرت ومدت أياديها إلى الأسرة الإنسانية من خلال المؤسسات والمنظمات الدولية تشارك في مشاريع التنمية بسخاء حتى تسهم في مظاهر الشقاء والبؤس في العالم. وقد وقفت مع الأشقاء والأصدقاء واهتمت بتحسين ظروف حياة المجتمعات الفقيرة في العالم الإسلامي.

ونمى حضور بلادنا وكبر دورها في المحافل الدولية حتى أصبحت، اليوم، لاعباً إقليمياً ومشاركاً عالمياً في السياسة الدولية.

وقد مكنها موقعها الديني ومكانتها السياسية ووزنها الاقتصادي من أن تسهم بشكل فعال في معالجة قضايا النزاعات الكبرى، ومصدر ذلك: الثقة التي تحظى بها من الجميع.

الحلم مكون أساس في مسيرة الوطن

وبدورها، رأت د. سونيا أحمد مالكي أن العديد من أهداف رؤية 2030 قد تحققت، وأنه لابد من الإشارة إلى «الحلم» كمكون أساس في المسيرة السعودية المباركة، إذ ظل الحلم في مملكتنا الحبيبة مرتبطًا بالرؤية، التي شكلت هي الأخرى ركنًا أساس في بنية كيان هذا الوطن التليد، فتجديد الحلم والرؤية السعودية ساهم في النقلة الحضارية الجبارة التي شهدتها- وتشهدها- مملكتنا الحبيبة من خلال عهدين: عهد القائد المؤسس الملك عبد العزيز، وعهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده المحبوب سمو الأمير محمد بن سلمان.

وأضافت: «إننا في هذه المناسبة الوطنية العزيزة، علينا كشعب سعودي أن نحمد الله ونشكره على نعمة القيادة التي وفرت لنا الأمن والاستقرار والرخاء، وأن ندعو الله عز وجل أن يحفظ لنا هذه القيادة الملهمة، وأن نبذل كل ما في وسعنا من أجل العمل على رفعة الوطن ونهوضه، وأن نضحي ونعمل سويًا من أجل أن تظل المملكة العربية السعودية وطنًا حرًا مستقلا عزيزًا مستقرًا سائدًا».

بين حلم وطموح نبض وفكر

واعتبرت الأستاذة فاطمة بنت عبدالله الدوسري أننا في كل يوم على أرضنا الطيبة – المملكة العربية السعودية- نحلق في آفاق حلم جميل لا يتوقف، حلم يكتبنا في ثناياه حضارة مشرقة على العالمين، ونكتبه منجز نفخر به على أرض الواقع في ملحمة عظيمة يعيشها الوطن عنوانها «شموخ الإنسان والأرض»، ولا تتوقف عند حدود الدهشة والانبهار، بل تتصاعد وتيرة النمو والازدهار لتشمل الإنسان الفاعل لصناعة الأفكار.

وأكملت: «من حقنا في يومنا الوطني السعودي أن نفخر بهذا التكاتف الفريد بين شعب وقيادة هي من أصل الشعب، ونظهر سعادتنا بمسيرة فارهة تحفها الطمأنينة والأمان في ظل قيادة حكيمة رشيدة، نحث الخطى لتحقيق حلم كبير ترعاه رؤية طموحة وملهمة رؤية 2030، فبين حيوية شعب وجودة حياة، تأتي تنمية مستدامة تنطلق منها شرارة الطموح، وسط تحفيز كبير لكل عقل يفكر ويبدع ليكتب سطراً في قصيدة حب الوطن التي يتغنى بها الجميع، ووسط هذه المسارات وتفرعاتها التي تشهد نهضة شاملة، وطن على أكتاف مواطنين يتلذذون بحمله كما حملهم، وشمولية تطور تسابق عقارب الساعة».

وواصلت: «ولما للثقافة والأدب بصفة خاصة من دور كبير في ترسيخ مفهوم اليوم الوطني السعودي والهدف من الاحتفاء به كل عام لغرس المبدأ والقيم والإنجازات في ذاكرة الأجيال، نجد وزارة الثقافة في خطوة تطويرية تهتم بتهيئة كافة السبل لتعزيز مكانة الأدب والثقافة ودورها الكبير في الرقي بوعي وثقافة المجتمع وحتى تصبح نمط حياة للناس كافة، وبالتالي رفع مستوى تأثيرها على الاقتصاد الوطني وتعزيز مكانة المملكة دولياً، وما هيئة الأدب والنشر والترجمة إلا حاضنة لتمكين الممارسين من أدباء ومؤلفين وناشرين ومترجمين وتوفير المناخات التي ترتقي بقدراتهم للإبداع وتنظيم العمل بصورة حضارية تتوازى مع تطور القطاعات الأخرى، وما تشهده

الساحة الأدبية والثقافية من حراك كبير يتوازى مع النقلة النوعية في مجال التعليم والثورة المعرفية العالمية، فقد اعتمدت الهيئة 16 جمعية مهنية في 13 قطاعاً غير ربحي، ولا يخفى على أحد دور الأعمال التطوعية في تسريع عجلة النمو في أي قطاع، وسرعة الانتشار والوصول، بالإضافة إلى المنصات الأدبية وإتاحة الفرصة للأفراد لإنشاء أنديتهم الخاصة وعرض تجاربهم وخبراتهم من خلال منصة (هاوي) وغيرها، كما أن لمعارض الكتب دور كبير في استقطاب الزوار والمساهمة في نشر ثقافة القراءة، حتى أنها أصبحت وجهة تتسابق دور النشر المحلية والعربية والعالمية على المشاركة فيها، مما أثرى الساحة الأدبية بوجوه أدبية جديدة أتيح لها الظهور، بالإضافة إلى تسهيل طباعة ودعم طبع الكتب من خلال عدة مبادرات ساهمت في انتشارها. واقع زاخر بالحيوية والنمو، واستشراف لغد أكثر اشراقاً يتجلى في أحلام نعيشها، ونعرف أن هذه الأحلام بإذن اللّه تصبح حقيقة على أرض الواقع عندما نقيده بحرف في عهد ميمون بقيادة الوالد القائد سلمان بن عبد العزيز، وولي عهدنا الطموح محمد بن سلمان الذي يسكن العقول ويحمله نبض قلوبنا محبة ووفاء لوفاء.. وتظل أحلامنا بلا حدود وطموحاتنا تعانق السماء. اللهم احفظ بلاد الحرمين منارة للعرب والمسلمين».

فرصة لتجديد الولاء والانتماء

من جهتها، أكدت د. هيفاء بنت عثمان فدا أن الاحتفاء باليوم الوطني هو فرصة لتجديد الولاء والانتماء، وتأكيد الالتزام بمواصلة السعي نحو تحقيق المزيد من الإنجازات لصالح الوطن والأمتين العربية والإسلامية والعالم أجمع، وقدمت مجموعة من الخطوات والمبادرات لتعزيز ثقافة شعار اليوم الوطني السعودي «نحلم ونحقق»، منها: إدراج الشعار في المناهج الدراسية وتضمين موضوعات تتعلق به، لتعريف الطلاب بأهمية الأحلام وكيفية تحقيقها، وتنظيم ورش عمل ونداوت في المدارس والجامعات حول كيفية تحقيق الأهداف والأحلام الشخصية والوطنية، والمشاركة المجتمعية بتشجيع الأفراد على تقديم أفكار ومشاريع تعكس الشعار، مثل مسابقات الابتكار والإبداع، ونشر قصص لأشخاص حققوا أحلامهم وأهدافهم، سواء كانت على مستوى فردي أو جماعي، عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لإطلاق حملات توعوية تدعو الجميع لمشاركة أحلامهم وكيفية تحقيقها، مما يخلق بيئة إيجابية ومحفزة، وإنتاج محتوى مرئي وجرافيكي يبرز الشعار ويعكس الإنجازات الوطنية، مما يسهل على الشباب التفاعل، وتنظيم فعاليات احتفالية مميزة تتضمن أنشطة ثقافية وفنية تعبر عن الشعار، مثل الفنون التشكيلية والمسرحيات، وتقديم جوائز تقديرية للأفراد والمجموعات التي تحقق إنجازات ملحوظة تعكس مفهوم الشعار، ودعم الشركات المحلية وتشجيعها على دعم المبادرات التي تعزز من ثقافة «نحلم ونحقق»، مثل رعاية الفعاليات أو تقديم منح دراسية.

وتابعت: «لتحقيق أهداف الاحتفاء باليوم الوطني السعودي، خاصة في تذكير الأجيال الجديدة بالإنجازات الوطنية وغرس القيم الحضارية، يمكن اتخاذ عدد من الخطوات الفعالة، حتى في ظل التحديات الحالية التي منها: التوعية المستمرة عبر المناهج التعليمية وتحديثها لتشمل تاريخ المملكة وإنجازاتها، مع التركيز على مساهمات الملوك في بناء الدولة، وتشجيع الطلاب على القيام بمشاريع بحثية حول تاريخ المملكة وإنجازات الملوك، مما يعزز من معرفتهم بتاريخ بلادهم، وتنظيم فعاليات ثقافية وفنية تحتفل باليوم الوطني، مثل المعارض الفنية والعروض المسرحية التي تتناول تاريخ البلاد، وإقامة مسابقات فنية وأدبية تتعلق بالوحدة الوطنية، مما يشجع الشباب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم، وتشجيع الأسر على مناقشة تاريخ المملكة وإنجازاتها خلال اللقاءات العائلية، مما يعزز من نقل

أ. محمد الفال:
القاسم المشترك لمنجزات الوطن الحرص على القيم الحضارية وتنمية الإنسان وحفظ حقوقه وصون كرامته وملكيته

م. أحمد سندي:
مدينون بالكثير للوطن وعلينا أن نعمل بكل همة لرفعته وتقدمه

د. سونيا مالكي:
نعيش نقلة جبارة بفضل الله ثم قيادتنا الرشيدة



أ. فاطمة الدوسري:
حراك ثقافي كبير يتوازى مع النقلة النوعية في شتى المجالات

القيم والمعرفة بين الأجيال، وتسجيل شهادات كبار السن حول تجربتهم في رؤية إنجازات المملكة وكيف أثرت في حياتهم، مما يضيف بعدًا إنسانيًا للأحداث التاريخية، وتفعيل دور وسائل الإعلام واستخدامها لتسليط الضوء على الإنجازات الوطنية ونشر قصص نجاح ملهمة، مما يعزز الفخر والانتماء، وإنشاء حملات تفاعلية تدعو الشباب لمشاركة تجاربهم وآرائهم حول اليوم الوطني وأهميته، وتعزيز الوحدة الوطنية والبرامج المجتمعية من خلال تنظيم برامج وفعاليات تجمع بين مختلف فئات المجتمع لتعزيز روح الوحدة والانتماء، وتكريس الجهود للتأكيد على أن الوحدة الوطنية تشمل جميع شرائح المجتمع».

وزادت: «تحتفل المملكة العربية السعودية باليوم الوطني وهي تكتسب مكانة مرموقة على الساحة الإقليمية والدولية، مما يعكس التقدم والإنجازات المستمرة، ولنستشعر ذلك، يمكن النظر في عدة جوانب؛ منها: الإنجازات الاقتصادية ورؤية 2030 التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد السعودي وتعزيز القطاعات غير النفطية، كالمشاريع الكبرى مثل «نيوم» و«القدية» التي تعكس الطموح السعودي في الابتكار والتنمية، واستقطاب الاستثمارات الأجنبية، مما يعزز من مكانتها الاقتصادية ويخلق فرص عمل جديدة، ولا يخفى دور المملكة في القضايا الإقليمية والوساطة والحوار في حل النزاعات الإقليمية، مما يعزز من دورها كقوة مؤثرة في العالم العربي، ودعم قضايا الأمة حيث تقدم المملكة الدعم للأشقاء في الأزمات، سواء من خلال المساعدات الإنسانية أو الدعم السياسي، ولابد من التنويه بالإنجازات الاجتماعية والثقافية وتمكين المرأة وتعزيز دورها في المجتمع، مثل زيادة مشاركتها في سوق العمل والمناصب القيادية، وتعزيز الثقافة والفنون من خلال الفعاليات والمهرجانات التي تعكس التراث السعودي وتعزز الهوية الوطنية، والتقدم في تطوير التعليم وتبني التكنولوجيا الحديثة، مما يسهم في إعداد جيل مؤهل للمنافسة العالمية، ودعم البحث العلمي والمبادرات الابتكارية في مختلف المجالات، مما يعكس التوجه نحو مستقبل مستدام، والسمعة الدولية من خلال المؤتمرات والمحافل العالمية واستضافة المملكة لمؤتمرات دولية مثل قمة مجموعة العشرين، مما يعكس الثقة العالمية في قدرتها على قيادة الحوار والتعاون الدولي، والتعاون المستمر مع المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي، مما يعزز من مكانتها كداعم رئيس للقضايا الإنسانية».

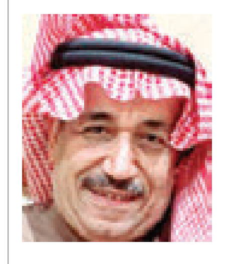
أحلامنا غدت حقيقة بدعم قيادتنا الرشيدة

واستهلت أ. صباح حمزة فارسي حديثها بالقول إن الحلم هو الجزء الآمن للإنسان ليكمل الحياة، بمعنى أننا لا نتخيل الحياة دون أحلامنا، والجَسور هو من يتجرأ على الخروج من التفكير للتنفيذ، وهذا ما يحدث حالياً في أرجاء مملكتنا الحبيبة، فأحلام الشباب تصبح حقيقة أمامهم وذلك لا يكون بالشرود والمكوث وهم مكتوفي اليدين، بل بالعمل والانصهار في مواكبة التقدم الذي يشهده الوطن.

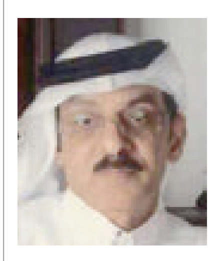
وأضافت: «حتى نمضي بخطوات راسخة نحو الغد المنشود نحلم، ونسير بخطى واثقة نحو أفقٍ لا يعرف المستحيل، نزرع الحلم في كل قلب، وفي كل شبرٍ من هذا الوطن الشامخ، نحلم بوطنٍ عانق السماء بطموحاته، ولامس الغيوم بإنجازاته، نحلم بمستقبلٍ يتجلى فيه المجد في كل زاوية، ونحقق ما كان بالأمس مجرد أمل بعيد. في كل حجرٍ نضعه، وفي كل بناءٍ نرفعه، نسمع همسات الوطن تُردد: «نحلم ونحقق». تلك العبارة ليست مجرد كلمات، بل هي نبضٌ يتسارع في عروق كل سعودي، نبض يروي حكاية شعبٍ لا يرضى إلا بالقمم، وشعارٍ يتجسد في رؤية تحمل بين ثناياها ملامح الغد، وفي يومنا الوطني ننظر إلى ما حققناه بعين الفخر، ونحتفي بكل خطوةٍ خطوناها، وكل حلمٍ صار واقعًا. نرسم في سماء



أ. صباح فارسي:
صفحات التاريخ تزخر بإنجازات ملوكنا الذين رسموا خارطة النجاح والعز للوطن وأبنائه



أ. ناصر الجاسم:
نهجنا الواضح وقيمنا الراسخة رسمت طريق النجاح منذ الملك المؤسس إلى عهد خادم الحرمين الشريفين



أ. أحمد حلبي:
نقل الحجاج وأمنهم شهد نقلات نوعية بأحدث الطرق والوسائل



هذا اليوم لوحات الفرح والانتماء، ونعزف أنغامًا من الشكر لمن وضع أساسات هذا الوطن، ومن يواصل بناءه، حجراً فوق حجر. (نحلم ونحقق)، ونغرس في كل جيل معنى الشعار، بأن الطموح هو القوة التي تدفعنا للأمام، وأن العمل هو الجسر الذي نعبر عليه نحو الإنجاز. نحتفل بيومٍ يحمل في طياته كل ما نحققه يومًا بعد يوم، نتطلع للأمام بكل يقينٍ بأن ما نحلم به اليوم، سيتجسد غدًا واقعًا مشرقًا يتحدث عنه العالم. هذا هو يومنا الوطني، يوم نحمل فيه أحلامنا عاليًا، ونعاهد أنفسنا أن نحققها بجهودنا المتضافرة، وأن نواصل هذا المسير بخطى واثقة نحو مستقبلٍ مليء بالإنجازات. في صفحات التاريخ، تُكتب أمجاد الملوك منذ قيام الدولة السعودية الأولى وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، بحبر العزة والمجد. أولئك الذين ساروا على درب العظمة، رفعوا رايات الوطن عاليًا، وكانوا نجومًا تضيء دروب الأجيال. كل ملكٍ منهم حكايةٌ، وكل حكايةٍ منهاجٌ من الحكمة والشجاعة، تحمل في طياتها أسرار النهوض وبناء المجد. من عهدٍ إلى عهد، يتسلسل الإرث في سيرة زاكية. كل واحدٍ منهم نقش اسمه في صفحات الزمن، وجعل من حكمه صرحاً شامخاً، بقراراتهم الجريئة، وبرؤيتهم التي تخترق الحجب، أسسوا الأوطان، وحموا الديار، وزرعوا بذور المستقبل في أرض الحاضر. لا تقتصر عظمتهم على ألقاب، بل في القلب الكبير الذي ينبض للوطن، في الحكمة التي توجه كل خطوة، وفي الشجاعة التي تُضيء الطريق في أحلك الأوقات. من الملك المؤسس الذي جمع الشتات، إلى الذين ساروا على نهجه، كل ملك كان رمزاً للعزيمة بما تركوه من أثر في نفوس الشعوب، وبالقيم التي غرسوها في قلوب أبنائهم. وحتى ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان الشاب الذي يحلم ويحقق غايات جيل ينمو على حب الوطن، يروي من نبع الفخر بتلك الأمجاد، ويمضي ليبني عليها طموحاته وأحلامه، بل وطموحات الأمة العربية والإسلامية. وفي كل زاوية من هذا الوطن العظيم المملكة العربية السعودية، تردد الأجيال أصداء أمجاد كانت وستظل، كأنها قصيدة لا تنتهي، قصيدة مجدٍ تتناغم فيها أصوات العزة، الشجاعة، والوفاء. تلك الأمجاد هي الحكاية التي لا تنطفئ، والنور الذي يستمر في إضاءة الطريق لكل من يأتي بعدهم لإشعال الطريق لحلم تلو حلم. نحن شعب لا يتوقف عن الأحلام حتى يراها على أرض الواقع، حدودنا فوق هام السحب».

الاحترام المتبادل بين الراعي والرعية

بدوره، قال الأستاذ ناصر سالم الجاسم: «في هذا الشأن أتذكر القول العابر للزمن والناشئ عن خلاصة حكمة جيدة وهو: «العاقل من يعتمد على عمله، والجاهل من يعتمد على أمله»، فالحلم لا يتحقق بالأمل العاري إنما بالعمل الجاد المثمر المشفوع بالإرادة القوية، النابذ للكسل والمتمترس بالحماسة الوقادة، ولا زلنا كسعوديين منذ توحيد مملكتنا على يد المؤسس الملك عبد العزيز وحتى الآن، نثبت للعالم أننا شعب نشط ذكي طموح لا يعرف الكسل أو الخمول أو اليأس، تواق دائماً لمعالي الأمور. في هذا الوضع أو تلك الحالة لا شيء أجمل من سياسة ملوكنا الراسخة المجربة التي أتت أكلها وما انفكت تأكله، وهي سياسة الأبواب المفتوحة المشرعة بين الحاكم والمحكوم، سياسة الحوار المتصل، والإصغاء، وتلمّس الحاجات، والاحترام المتبادل بين الراعي والرعية، الاحترام الذي خَلق في زمن ماضٍ طويل وتليد عاطفةَ الحب المتبادلة بين الاثنين، وما زال يخلقها ويولدها دونما توقف أو انقطاع، وزد على ذلك أن الأمر في بلادنا شورى، مستوحى من القرآن، كتابنا الكريم المقدس، وقد قالت العرب: ما خاب من استشار، والشورى كلها خير، وتلك حقيقةٌ مَعيشةٌ ومجربةٌ في وطننا المملكة العربية السعودية، ونحن نقدمها للعالم أجمع، ونطلعهم على نتائجها الجيدة في كل يوم. إن السير على منهج واضح، ووفق ثوابت محددة، وقيم راسخة، وعدم الحيدة عنها طوال سنوات عديدة، هو ديدن وعقيدة لكافة ملوك هذه البلاد الميامين، وهو الذي كوّن لنا هذه المكانة العالمية العالية، وحقق أيضًا هذه الشخصية الفذة لهذا البلد المعطاء، والتي جعلتنا كلنا فخورين بذلك، فخورون بأن تسمى مملكتنا بمملكة الإنسانية، وأن تكون يدنا الطولى وكعبنا العالي في الميادين كافة، وهذا الشيء نستشعره في كل جوانب الحياة، ولسنا وحدنا في هذا الاستشعار فحتى غيرنا يستشعرون ذلك».

حب الوطن أفعال نقدمها بكل فخر واعتزاز

ويستذكر المهندس أحمد بن عبدالعزيز سندي تاريخ توحيد المملكة العربية السعودية على يد جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه- وذلك في 23 سبتمبر، قائلاً: «هذا اليوم الذي لا يمكن لأي سعودي أن ينساه فهو بداية الانطلاق والإنجاز والتطوير المستمر للآن بفضلٍ من الله وعلى يد قيادتنا الرشيدة حفظها الله. اليوم الوطني السعودي هو مناسبة وطنية عزيزة على قلوب كل السعوديين، واليوم نحتفل جميعاً باليوم الوطني 94 «نحلم ونحقق» وينتهز كل مواطن سعودي هذه الفرصة للتعبير عن حب الوطن والانتماء إليه، فالوطن هو المكان الذي نحبه بصدق، ونعمل لأجله بجد، وندعو الله أن يحميه ويحفظه. اليوم الوطني هو يوم نعبر فيه عن حبنا لهذه الأرض التي أعطتنا الكثير، فحب الوطن ليس مجرد كلمات تُقال، بل هو فعل وعمل نقدمه بكل فخر واعتزاز. يلتمس جميع السعوديين هذا التطور والتقدم وعلى جميع الأصعدة الذي وصلنا فيه وإليه بحكمة وحنكة ومثابرة وعزم من قيادتنا الرشيدة تحت ظل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين القائد الملهم الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله ورعاهما، فكلمات الشكر والتقدير



تعجز عن التعبير للقيادة الحكيمة التي جعلت من هذا الوطن نموذجًا في التقدم والازدهار.

في اليوم الوطني، نتذكر أننا مدينون للوطن بالكثير، وأن علينا أن نعمل دائمًا على رقيه وتقدمه. انتماء السعوديين ولحمتهم دائمة وتتجسد في هذا اليوم، والشعب النبيل طموحه عنان السماء مثل قائدهم الملهم محمد بن سلمان.. الكل يد واحدة وقلب واحد، كيف لا يكون كذلك وقائدهم أثبت للعالم أن المملكة العربية السعودية من الدول العظمى وهذا هو الواقع الآن. دمت يا وطني شامخًا ومزدهرًا، كل عام والسعودية وحكامها وشعبها بخير وأمن وأمان، في اليوم الوطني السعودي، نتذكر أن الوطن ليس مجرد أرض، بل هو هوية وقيمة نعيشها ونحميها. يوم الوطن هو يوم الفخر، هو يوم الاعتزاز يجتمع فيه السعوديون ليعبروا عن حبهم وانتمائهم لهذه الأرض الطاهرة».

أمن الحجاج ونقلهم في العهد السعودي

وفي ذكرى اليوم الوطني، يستعيد أ. أحمد صالح حلبي ذكريات مضت لأيام وسنين حملت مواقف وأحداث عاشها قاصدو البيت الحرام وزوار مسجد رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم، نتيجة لغياب الأمن والأمان وكثرة اللصوص وقطاع الطرق الذين كانوا يتربّصون بالحجاج أينما كانوا وحيثما وجدوا، ولم يكن غياب الأمن منحصراً على الطرق الخارجية، فهو غائب حتى بين أحياء مكة المكرمة. وحينما جاء الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ كانت خطوته الأولى متمثلة في القضاء على قطاع الطرق ليوفر الأمن والأمان لضيوف الرحمن، فأثارت هذه الخطوة إعجاب وتقدير الجميع. ويحق لنا في هذا اليوم أن نعيد للأذهان قصص البناء الأولى لدولة عملت على راحة ورفاهية أبنائها وقاصديها، والحديث عن الأمن والأمان يقودنا للحديث عن الطرق ووسائل النقل، التي كانت أولى ثمارها صدور الأمر السامي عام 1346هـ بإصلاح الطرق الوعرة التي يمر بها الحجاج ذهاباً وإياباً من جبل عرفة، والعمل على تطوير وسائل النقل، فبعد أن كانت وسائل النقل تعتمد على الجمال، ورغم دخول السيارة للحجاز لأول مرة كان عام 1340هـ إلا أنه منع استخدامها، ومع دخول الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ للحجاز أسست في عام 1344هـ أول شركة لنقل الحجاج بين جدة ومكة المكرمة، وكان عدد حافلاتها لا يتجاوز خمسة وعشرين سيارة، ثم صدر في عام 1345هـ أول تنظيم لسيارات نقل الحجاج وتضمن إحدى وثلاثون مادة، وصدر الأمر السامي بالمصادقة عليه في 18 جمادى الآخرة سنة 1346هـ، وبدعم من الملك عبدالعزيز تأسست الشركة السعودية الوطنية لسير السيارات بالحجاز برأسمال قدره خمسون ألف جنيها، وارتفعت أعداد السيارات في الحجاز وبلغت في جمادى الآخرة 1346هـ 267 سيارة، ثم ارتفع العدد ليصل إلى 541 سيارة في شهر شعبان من العام نفسه، وصدر الأمر السامي الكريم رقم (11501) وتاريخ 1372/7/3هـ باعتماد نظام النقابة العامة للسيارات، لتبدأ الخطوات الأولى لبروز شركات نقل الحجاج، فكانت شركة خميس نصار، وباخشب باشا، والعربية، والمغربي، والتوفيق، والكعكي، والداخلي، لكن هذه الشركات لم تستمر طويلاً، إذ خرج البعض منها ودمج البعض الآخر، فأصبح عددها لا يتجاوز الخمس شركات، وارتفع عدد الشركات العاملة في نقل الحجاج، ليصل إلى ستين شركة خلال الفترة الحالية تمتلك (19.000) تسعة عشر ألف حافلة حديثة ومكيفة».



ويكمل: «لم يكن ارتفاع عدد الشركات والحافلات هو الغاية، إذ دخل نظام النقل بالرحلات الترددية عام 1416هـ لأول مرة بهدف نقل الحجاج بين المشاعر المقدسة في أقل فترة زمنية ممكنة مع تقليص عدد الحافلات، وجاء قطار المشاعر المقدسة ليكون وسيلة نقل حديثة وسريعة تنقل الحجاج بين (عرفات ـ مزدلفة ـ منى)، ويدخل قطار الحرمين السريع بخط سكة حديدية كهربائي، ليربط بين مدن الحج مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة. وشهد موسم حج العام الماضي تدشين تجربة «التاكسي الجوي الذاتي القيادة»، والذي يمتاز بكونه وسيلة نقل آمنة وموثوقة، وصديقة للبيئة تساهم في نقل الحجاج بين المشاعر المقدسة وتيسير التنقل في حالات الطوارئ ونقل المعدات الطبية وتقديم الخدمات اللوجيستية، وذلك في إطار تبني التقنيات الحديثة وتسخيرها في كل ما يخدم حجاج بيت الله الحرام».



أعلام في الظل





محمد بن عبدالرزاق القشعمي

أحمد بن صالح البسام..

صاحب الخطبة الرصينة في احتفال دار الحكومة قبل 96 عاماً.

عند اطلاعي على (مجلة العلوم العربية والإنسانية) الصادرة عن جامعة القصيم المجلد 15 العدد الثاني، والصادر بشهر ربيع الآخر 1443هـ نوفمبر 2021م، وقراءتي لموضوع (اليوم الوطني في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (النشأة والتأسيس) 1348-1372هـ/ 1930- 1953م) للدكتورة منيرة بنت قفل بن مطر الشمري، أستاذ التاريخ الحديث المساعد بقسم التاريخ كلية الآداب جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل – وهي الآن رئيس قسم التاريخ بالجامعة - ويقع البحث قريباً من تسعين صفحة (783-876) وفيه تفاصيل وتوثيق شامل، استمتعت بقراءته، ولفت نظري وهي تتحدث عن ذكرى اليوم الوطني احتفال الذكرى الرابعة عام 1348هـ 1930م، وهي أول ذكرى يحتفل فيها في عهد الملك عبدالعزيز والمقام بمدن الحجاز، وقد نشرت صحيفة أم القرى تفاصيل المشاركين بالاحتفال من مقالات وخطب وقصائد في العدد 632 السنة 13 بمناسبة الذكرى الحادية عشرة، 2 ذي القعدة 1355هـ 15 يناير 1937م.

لفت نظري "مشاركة الشيخ أحمد بن صالح البسام من عنيزة حيث شارك بخطبة رصينة ألقاها في احتفال دار الحكومة في المدينة المنورة 1348هـ/ 1930م نذكر منها: لقد تشرفت في موقف برز فيه التضامن والإخاء، حيث ظهر الشعب بأشرف الظواهر الوطنية بعيد جلوس جلالة ملكنا المعظم أيده الله، مبتهجاً بهذا العيد الوطني والإخاء العربي، متوشحاً حلل التعاضد والتضامن مرتبطاً بالرابطة الدينية والأخوة الإسلامية، تحت لواء الملك العادل ملك الحجاز ونجد وملحقاتها.. إلى أن ختم حديثه بقصيدة، منها:

وما يرفع الأقوام مثل تضامن
به الشعب يسعى في ولاء وصفاء
وخير سبيل يسلك الشعب موصلا
إلى الغاية القصوى بغير خطاء
صلاح وصبر واعتماد ونهضة
لمن عزمه يسعى لنيل علاء

وقد نشرت الخطبة بصحيفة أم القرى، العدد 269- السنة السادسة، خطب الاحتفال بجلوس جلالة الملك، يوم الجمعة 1 رمضان 1348هـ/ 31 يناير 1930م، ص4. ونشر ترجمة موسعة للشيخ البسام في هامش الصفحة 846 من مجلة الجامعة.." .

بينما نجد الجريدة الرسمية (أم القرى) تنشر في عددها 526 الصادر في 28 رمضان 1353هـ بالذكرى التاسعة لتبوء جلالة الملك المعظم عرش الحجاز وتقول في افتتاحيتها: ".. تتجاوب الأنباء غداً بذكرى السنة التاسعة لتبوء قسورة العرب جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود عرش الحجاز، وقد شاء جلالته النزول على حكم علماء نجد في إبطال مظاهر هذه الذكرى السنوية، ولكنه إن أبطل مظاهر الزينة والأفراح فيها فإن ذكرها خالد في الصدور ممجد في بطون التواريخ..".

أقول لفت نظري مشاركة شيخ من نجد يحمل ثقافة ووعياً وأسلوباً خطابياً متقدماً في زمنه مما حملني على البحث عن تفاصيل سيرته للكتابة عنه، فرجل مثل هذا يخرج من نجد قبل مئة عام يستحق أن يذكر ويشاد به.

عدت إلى (معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية) لعلي

جواد الطاهر، فهو أهم المراجع وجدته يترجم له: ".. شاعر من أسرة البسام المعروفة في عنيزة بنجد، جاب الآفاق، من أطراف البحر الأبيض إلى شواطئ الخليج العربي، بحثاً عن لقمة العيش، عاش خلال النصف الأول من القرن الرابع عشر، وهو يمثل المرحلة الانتقالية في جمعه بين الشعر العامي والفصيح، كمعاصريه، له كتاب مطبوع أسماه (النديم) جمع فيه شعره العامي والفصيح وطائفة من الأخبار والمقالات..".

ذكر عناوين صدرت له:

-1 (كتاب أسباب التقدم) دمشق، المطبعة العمومية، 1373هـ.

-2 (الحلف الرباعي)، دمشق، المطبعة العمومية 1376هـ.

-3 (النديم) دمشق، المطبعة العمومية 1377هـ.

وهو عم عبداللّه بن عبدالرحمن البسام مؤلف كتاب: (علماء نجد خلال ثمانية قرون) قال عنه: "نشأ في عنيزة، وتلقى فيها تعليمه، ثم انتقل مع والده إلى الزبير، وسكن فيها قرابة السبع سنوات، مما أتاح له الإلمام ببعض العلوم الرياضية، والعلوم السياسية. وإتقان اللغة الإنجليزية، والاجتماع بعدد من أدباء البلاد العربية التي زارها، وصف مشاهداته في رحلاته الخارجية، وموضوع الحكمة، وموضوع الإصلاح الاجتماعي: كالحث على العلم والتعلم، ومحاربة الجهل، والتحذير من التقليد الأعمى لمظاهر الحياة الغربية، والحث على التحلي بالفضائل العامة، توفي بالرياض 1403هـ 1982م..".

ترجم له الدكتور إبراهيم بن عبدالرحمن المطوع بـ (قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية) ط1، ج1، وقال عنه: ".. وقد أثر في شخصيته وأدبه انتسابه إلى أسرة عريقة في العلم والتجارة، وذات مكانة اجتماعية وسياسية، ونشأته في فترة نزاع على السلطة، وارتحاله إلى الزبير، ثم رحلاته إلى عدد من الأقطار العربية. وقد أتاح له كل ذلك الاطلاع على المكتبات ودور النشر والمجلات والصحف التي صقلت موهبته الشعرية..".

وقال: ".. يمثل في شعره مرحلة الانتقال من شعر العلماء، وشعر الوعظ والدعوة، إلى مرحلة الشعر الذاتي الوجداني، التي تفرغ فيها - مع شعراء جيله- للأدب قراءة وتذوقاً ومعارضة للشعراء العباسيين، وشعراء النهضة الأدبية الحديثة كالبارودي، وشوقي، وحافظ، كما كان حريصاً على مقابلة الشعراء العرب في البلاد العربية التي زارها.



أحمد بن صالح البسام

كما برزت شاعريته في مرحلة تنافس بين الشعر العامي الذي كان سائداً آنذاك، والشعر الفصيح الذي بدأ ينتشر بعد ظهور التعليم والصحافة والمدارس الأدبية، وبدا ذلك في اشتمال ديوانه (النديم) على قسم للشعر الفصيح، وقسم آخر للعامي.

وقال: "اجتمعت في شعره مظاهر التقليد: كالمبالغات الشديدة، والتساهل اللغوي، واستخدامه التاريخ الشعري، والمعارضات، ومظاهر التجديد من مثل: الاهتمام بعنونة القصيدة، واستخدام لغة أدبية عصرية، ونبذه المقدمات الطللية والغزلية والتحميدية، وترك النظم على القوالب المستحدثة في القرون المتأخرة كالمسمطات والمشجرات والمشطرات، فحافظ على البناء العمودي الأصيل ذي الشطرين، الملتزم أوزان الشعر العربي.

طرق عدداً من الأغراض الشعرية مثل: الرثاء، ولم يخرج عن نطاق أسرته إلا في رثائه لإبراهيم بن عيسى، وموضوع الوصف حيث وصف مشاهداته في رحلاته الخارجية، وموضوع الحكمة، وموضوع الإصلاح الاجتماعي: كالحث على العلم والتعلم، ومحاربة الجهل، والتحذير من التقليد الأعمى لمظاهر الحياة الغربية، والحث على التحلي بالفضائل العامة، ثم موضوع الإخوانيات التي تبادلها مع عدد من أصدقائه" ص114 – 115 .

كما ترجم له الدكتور عبداللّه الحامد في كتابه (الشعر في الجزيرة العربية خلال قرنين من 1150 – 1350هـ، دار الكتاب السعودي 1406هـ.

وترجم له في (معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية، الرياض: الدائرة للإعلام المحدودة، 1413هـ/ 1993م.

وترجم له الدكتور إبراهيم بن عبدالرحمن المطوع في كتابه (حركة الشعر في منطقة القصيم من1351 إلى 1420هـ، ط1، بريدة: نادي القصيم الأدبي 1428هـ 2007م.

وتناول تحليل شعره، دراسة موضوعية وفنية، الدكتور إبراهيم بن عبدالرحمن المطوع بمجلة جامعة القصيم: مجلة العلوم العربية والإنسانية، عدد المحرم 1429هـ يناير 2008م.



حديث الكتب



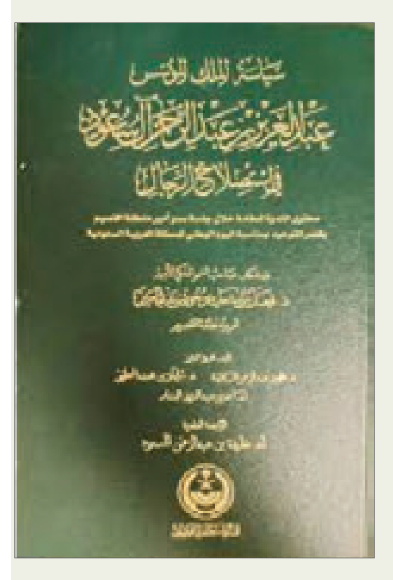
عبداللطيف بن محمد المهيني*



في كتاب «الـملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن واستصلاح الرجال» للأمير فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز..

صنع من هزيمته درساً للنصر ومن أعدائه مسؤولين مخلصين.

عنوان الكتاب: (الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وطريقته في استصلاح الرجال)
صفة المحتوى: ندوة
المكان: قصر التوحيد في بريدة (قصر أمير منطقة القصيم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود).
التاريخ: 8 / 4 / 1442 هـ الموافق 24 / 11 / 2020 م.
المناسبة: الجلسة الأسبوعية لسمو أمير المنطقة.
تقسيم الكتاب: (مقدمة / ثلاثة فصول / خاتمة).
تقديم الكتاب: صاحب السمو الملكي أمير منطقة القصيم.
ضيوف الندوة: د. محمد بن عبدالرحمن السلامة (أستاذ التاريخ الحديث المشارك، قسم التاريخ، جامعة القصيم) أ.د أحمد بن عبدالعزيز البسّام ((أستاذ التاريخ الحديث، قسم التاريخ، جامعة القصيم) د. سليمان بن محمد العطني (أستاذ التاريخ الحديث المشارك، قسم التاريخ، جامعة القصيم).
المرجعة العلمية: أ.د خليفة بن عبدالرحمن المسعود (أستاذ التاريخ الحديث، قسم التاريخ، جامعة القصيم).
النشر والطباعة: جامعة القصيم، مركز النشر العلمي والترجمة 1445 هـ.
الفهرسة: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية 1445 هـ.



[أبرز ما تضمنه هذا الكتاب القيم في سيرة وسمات المؤسّس العظيم عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود]:

في اليوم الوطني السعودي 94 نستذكر ملامح البطل الهمام أسد الجزيرة وباني هذا الكيان، رجل بوطن، بل رجل بأوطان، وحّد القلوب والرجال حوله، قبل أن يوحّد هذا الكيان العظيم، بعد توفيق اللّه وعونه. لقد كان لهذا الزعيم من الصفات والسمات ما جعلته سيّد قومه وروح شعبه وفارق أقرانه، كيف لا يسود وهو القائل: (لا كبير عندي إلا الضعيف حتى آخذ له الحق ولا ضعيف عندي إلا الظالم حتى آخذ الحق منه). والحديث عن صفاته وسماته يطول، وتقصر الأقلام في جنابه وتحول.

وإن من أعظم الصفات التي اقترنت بالملك المؤسس ولم تكن في أيّ أحدٍ من الناس، وتدل على الفراسة والفطنة والدهاء هي: (استصلاح الرجال)، فالملك المؤسس يعرف أهمية الرجال في بناء الوطن أو هدمه، فاختار الأصلح ولو كان عدوًّا سابقاً، فالعفو شيمته والاستصلاح منهجه. وما ذاك إلا لعبدالعزيز وأمثاله.

وإن من أجمل ما دوّنته الأقلام، ونطقت به الأفواه، وعبّرت عنه المشاعر، تلك الندوة المشهودة الشامخة في مضمونها، السامية في حضورها، المتألقة بضيوفها. ندوة كان عنونها أسمى الصفات في قائدٍ ملهم عظيم، ليتجلّى هذا الوسم كعُنوان للإصدار والندوة: (سياسة الملكُ المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في استصلاح الرجال).

فضمن جلسات قصر التوحيد في مدينة بريدة خصّص أمير منطقة القصيم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز إحدى جلسات القصر للحديث عن منهج الملك عبدالعزيز في استصلاح الرجال، وصدر في ضوئها كتاب رصين، كثمرةٍ لهذه الجلسة بمشاركة نخبة من الأكاديميين، وجهد مشترك مع جامعة القصيم، وهي التي تولّت طباعة الكتاب وإخراجه.

تُوّج هذا الكتاب بمقدمة باذخة من أمير المنطقة، أثنى فيها على صفات الملك عبدالعزيز وسيرته الحسنة والتي جعلته قائداً مصلحاً، وسياسياً محنّكاً، وحكماً عادلا.

واشتمل الكتاب كذلك على (ثلاثة فصول، وخاتمة) كل فصلٍ يحاكي

الآخر في جمال الطرح وعمق المحتوى .. فالحديث هنا عن عبدالعزيز وأيّ عبدالعزيز .... قائد الجزيرة وفخرها وصقرها. وسأمضي معكم وأستعرض في قراءةٍ لهذه الفصول الثلاثة، عبر ملامح وجواهر من كل فصل:

الفصل الأول: صفات الملك عبدالعزيز القيادية وأثر عفوه وصفحه في استصلاحه الرجال.

الفصل الثاني: دور الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في اصطفاء الرجال ومتابعتهم.

الفصل الثالث على محاور أربعة:

أولاً: آثار استصلاح الملك عبدالعزيز للرجال.

ثانياً: استصلاح الرجال المنهج والأثر.

ثالثاً: أثر سياسة الاستصلاح على المستصلحين.

رابعاً: أثر سياسة الاستصلاح على البلاد).

ونأتي على التفاصيل لكلٍّ من الفصول الثلاثة:

(الفصل الأول): تناوله طرحاً د. محمد بن عبدالرحمن السلامة، وكان عن الصفات القيادية الكريمة للملك عبدالعزيز، وأبرز منها الآتي:

تديّنه:

اتخذ الملك المؤسس المنهج الإسلامي عقيدةً له في مسيرته لتوحيد البلاد وتحقيق أهدافه، كان ذلك عاملاً مهما من عوامل القوة التي اكتسبها. ثم ضرب أمثلةً على تديّنه. ومنها حرصه على تربية أبنائه وجميع أفراد شعبه على الصلاح والتقوى والبعد عمّا يغضب الله، بل كان يسجن من يتخلّف من أبنائه عن الصلاة.

الكرم:

اعتلى الملكِ المؤسس بكرمه وسخائه منزلةً خاصة في نفوس رعاياه، وكان من أحب الأمور في نفسه استقبال الضيوف، وتقديم الهدايا لهم وإكرامهم، ولم يُعهد عنه أنه كان يدّخر المال أو يتاجر به.



الشجاعة:

عُرف عن عبدالعزيز الشجاعة والإقدام منذ نعومة أظفاره, فلم يتخلّف عن معركة أو يتهرّب منها، وأدلّ على شجاعته وفروسيته ما في جسده من جراح وإصابات. ولم تكن شجاعته مُجرّد عدم خوف من مواجهة خصومه في المعارك، أو عدم تقدير للأخطار به فحسب، بل اقترنت بالحكمة والحنكة، فهو يحسب حساباً لخصومه، فلا يستهين بهم أو يقلّل من قدراتهم، ومما ذكر حول ذلك قوله: (أنا أحتزم للثعلب بحزام الأسد)، ومع ذلك فلم يغتر بانتصاراته، ولم ينظر لنفسه أنه بطل بل كان يقول: (إن ما وهبني الله لم يكن بسبب قوتي، بل بسبب ضعفي وقوته سبحانه).

العدل:

حرص الملك عبدالعزيز على تحقيق العدل، مستنداً على عقيدةٍ صافية، وعلى ما اكتسبه من والده وأسرته، مع تجارب الحياة، فلم يفرّق بين غني وفقير وأمير وغيره، واستطاع بذلك إقامة شرع الله وتحقيق العدالة الاجتماعية.

قوة الإرادة والعزيمة الراسخة:

كان عبدالعزيز ذا قوةٍ وعزيمةٍ راسخة لتحقيق أهدافه التي رسمها، حتى وهو يتعرّض إلى بعض الهزائم من خصومه، فلم تكن له هذه الهزائم إلا دروساً تعلّم منها، فأعطته دافعاً لمزيدٍ من الانتصارات بلا غرور ولا خروج عن الصواب، بل منطلقاً لتحسينٍ خططه في المستقبل.

حسن اختيار الرجال:

تمتع الملك عبدالعزيز بميزة اختيار الرجالِ الذين يعملون معه، وكان ماهراً في ذلك، مما جعله يستعين بخبراء ومستشارين من داخل البلاد وخارجها للاستفادة من خبراتهم، وتوليهم عدد من المهام السياسية والعسكرية في حكومته.

عمق معرفته وعلاقته بهم:

أثارت معرفة عبدالعزيز بقومه كثير من الكتّاب ورواة القصص، فقد تميّز بهذه الصفة، فكان يعرف زعاماتهم، والأسر الحواضر، وفروع قبائل البادية، فأكسبه ذلك مهارة التعامل معهم، كما فتح بابه لكافة أفراد المجتمع، دون حواجز بينه وبين شعبه.

الصبر والحلم:

الحلم والصبر والأناة من الأخلاق الرفيعة التي جمعها الملك عبدالعزيز، فصبره ممزوج بأناةٍ وحلم وحسن تدبير، فتعامل مع رعيّته بهذه الأخلاق، ومن القصص الدالة على صبره:

قصة الشاعر الهندي الذي قدم للسلام عليه وأنشد قصيدةً طويلة أصابت الحضور بالملل والسأم إلا الملك فصبر عليه ولم يقاطعه حتى أتم قصيدته فداعبه وأخذ منه القصيدة وانتهى الموقف، بعدها تتابع الضيوف بالسلام على الملك.

العفو والصفح:

العفو عند المقدرة هي سمة عظيمة من سمات القادة المسلمين، فتحلّى بها عبدالعزيز وكان قدوته في ذلك الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. وقد وُصف عبدالعزيز بحرصه الشديد على التمسك بهذا السمة، بل كان يبدوا مسروراً إذا عفى عن خصومه، ويرى أن العفو عن العدو يؤلف القلوب، ومن الأدلة على عفوه وصفحه عن خصومه: ما فعله مع من تبقى من رجال

خصمه ابن رشيد بعد استرداد الرياض، فأعطاهم الأمان، كما أمّن عبدالرحمن بن ضبعان أمير ابن رشيد على بريدة، وكذلك عفوه عن أهل حائل. وعلى النهج نفسه تعامل مع أهل الحجاز وفق بيان عام أعلنه عام 1322 هـ/ 1925م م. ومن دقة الملك عبدالعزيز في هذا الأمر تفريقه بين الجرائم السياسية التي تتعلق به شخصياً، وبين الجرائم التي يختص بها القضاء الشرعي.

ثم عرّج د. محمد السلامة على أثر صفة العفو والصفح في استصلاح الملك عبدالعزيز الرجال، وأنها هي المنطلق لاستصلاح خصومه أفراداً وجماعات، فتمكن من إبدال العداوة إلى درجةٍ عاليةٍ من المحبة والألفة، فأصبح الأعداء السابقين رجال مخلصين في صفّه، بل كان لهم دور في مرحلة البناء الحضاري والإداري، خلال مسيرة توحيد البلاد. وضرب لذلك نماذج شاهدة حيّة على أثر العفو والصفح، لرجال تحوّلوا من خصوم ومعارضين إلى مؤيدين ومخلصين.. ومن هذه النماذج:

موقفه من صالح بن محسن بن عذل الذي كان يعمل ضده، ويقف في صف خصمه من آل رشيد، بل كان يجمع المال بعد خسارة ابن رشيد في معركة الشنانة، لتحسين وضع ابن رشيد السياسي والعسكري، وقد أعجب الملك عبدالعزيز بصفة الوفاء عند ابن عذل، فاختاره بعد ذلك ضمن رجاله وأبرز مستشاريه، وأوكل إليه عدد من المهام والمسؤوليات الهامة ومنها:

أرسله لمقابلة السلطان عبدالحميد عام 1324 هـ/ 1906 هـ.

عيّنه ممثلاً له في الأحساء عام 1327 هـ/ 1909 م.

إرساله في مهمة الصلح، وتقريب وجهات النظر إلى سعود بن رشيد في حائل عام 1328 هـ / 1910 م.

ومن نماذج الصفح عند الملك المؤسس، عندما صفح عن عبدالعزيز بن حمود بن زيد، مع ما كان منه خلال رئاسة وفد محمد بن طلال بن رشيد مع الملك عبدالعزيز أثناء حصار حائل، وحدّته في التفاوض، حتى غضب منه الملك عبدالعزيز بل طرده من مجلسه، وعند دخول الملك عبدالعزيز حائل، جاءته وفود الأهالي لمبايعته، إلا (ابن زيد) الذي خشي من انتقام الملك. لكن عبدالعزيز قابله بالرضا والصفح، بل أصبح من خيرة رجال الملك المخلصين، وكلّفه بالعديد من المهام السياسية والعسكرية ومنها:

تعيينه عضواً في مجلس الشورى عام 1346 هـ/ 1927 م.

تعيينه معاوناً لقائم مقام جدة عام 1346 هـ/ 1927 م.

تعيينه قنصلاً عاماً في سوريا ولبنان عام 1362 هـ/ 1943 م.

تعيينه سفيراً للمملكة في سوريا عام 1371 هـ/ 1952 م.

ومن نماذج العفو عند الملك عبدالعزيز واستصلاحه للرجال: موقفه مع إبراهيم بن صالح الطاسان، فقد كان ضمن قوات الشريف الحسين بن علي، ومن جيش الشريف في الدفاع عن ينبع ضد الملك عبدالعزيز، ورفض التسليم. وبعد تسليم ينبع قابله في مكة وجاءه مبايعاً، وأثنى على موقفه ووفائه مع خصمه. وصفح عنه الملك وعمل الطاسان في خدمته، وأوكل إليه العديد من المهام السياسية والعسكرية ومن أهمها:

تعيننه ضابطاً في جيش الملك عبدالعزيز، وأوكل إليه عملية التجنيد، ورئيساً للمدفعية بمكة، كما أسهم

في توحيد الزي العسكري للجيش عند بد تأسيسه.

تعيينه قائداً لمنطقة جازان عام 1354 هـ/ 1935 م.

تعيينه قائداً لمنطقة جدة عام 1365 هـ / 1946 م.

تعيينه مديراً عاماً للطيران المدني عام 1368 هـ/ 1949 م.

ترقيته إلى رتبة (فريق أول) ونقله للعمل مستشاراً بالديوان الملكي برتبة وزير.

ومن مواقف العفو كذلك عند الملك عبدالعزيز موقفه مع رشيد بن ناصر بن ليلى، الذي كان وكيلاً لابن رشيد في الدولة العثمانية، وكان يأتي بأسلحة حديثة لابن رشيد، عُرفت عند أهل نجد بـ (سلاح ابن ليلى)، وبعد انتهاء حكم ابن رشيد، بقي في تركيا عدة سنوات، ثم أرسل للملك عبدالعزيز برغبته في السماح له بالقدوم لزيارة أهله، وخشي من رفضه لهذا الطلب، لكنه فوجئ بترحيب الملك والسماح له بالقدوم. وفي إحدى المناسبات أشار الملك عبدالعزيز إلى إصابةٍ في يده، أشار للحاضرين أنها من سلاح ابن ليلي، فرد ابن ليلى أنّ ذلك من الماضي، فقال له الملك: إن عملك هذه عمل الأوفياء مع بني قومهم. أوكل الملك عبدالعزيز لابن ليلى العديد من المهام السياسية والعسكرية منها:

تعيينه عضواً في مجلس الشورى في دورته الثالثة.

تعيينه قنصلاً عاماً وقائماً بالأعمال في بغداد ثم قنصلاً في دمشق.

ومن المواقف أيضاً موقف الملك عبدالعزيز مع السيّد عبدالحميد الخطيب، الذي كان يعمل في خدمة الشريف الحسين بن علي، وجاهر بمخالفة الملك عبدالعزيز بعد ضم الملك للحجاز، وبذل الأموال الطائلة في توسيع الدعاية ضد الملك، ومقاومته بمختلف الوسائل، وعلى الرغم من ذلك فقد عفا عنه الملك عبدالعزيز، ونال ثقته، وأوكل إليه العديد من المهام السياسية والعسكرية منها:

تعيينه عضواً في مجلس الشورى، إلى جانب تدريسه في المسجد الحرام.

تعيينه وزيراً مفوضاً، ومندوباً فوق العادة.

وقد ألّف الخطيب كتاباً أسماه (الإمام العادل) تناول فيه سيرة الملك عبدالعزيز، وما تميّز به

الملك من عفو وصفح.
ومـن المواقفُ التي تدل على عفو الملـك وبعد نظره، واستصلاحه للرجـال: موقفه من السيّد محمد طاهـر الدبّـاغ، الـذي كان مـن المناوئيـن للملـك، ولجأ بأسـرته إلـى بعـض البلـدان، وكان مـن رجـال الحكومة الهاشـمية، وبعد أن وجـه الملـك عبدالعزيـز نـداءً للمناوئين خارج المملكة يدعوهم للعودة والعمل تحـت لوائه، كتب الدبّـاغ إلى الملك يطلب السـماح لـه بالعودة، فرحـب الملك بذلك، بل أمر بإرسـال سـيارات لإحضاره وأسـرته، حضر الدبـاغ وتوجه إلى الأحساء حيث كان الملك، وبقي في ضيافته معززاً مكرما، وفي مجلس الملك استأذن الدباغ بالذهاب إلى زيارة أهله في الحجاز، وقبل أن ينصـرف قال له الملـك عبدالعزيز أمام النـاس: (سـامحناك، فإنك عندمـا كنت فـي العـراق وتكتب لأصدقائك ومعارفـك في الحجاز، وتصفنـي بأني ملـك جاهل أحكم شـعباً جاهلاً، واليوم أصدرت قراراً بتعيينك مديـراً عاماً للمعارف في البلاد، لتُعلّم الجميع) فكان موقفاً مؤثـراً فـي نفس الدبـاغ، فكان واقفـاً ثم جلس، فاعتـذر للملك عبدالعزيز ووعـده بأن يكون من أخلص رجاله، ويحقق الطلب الذي طلبه منـه. وقد كلّفه الملك بعددٍ من المهام منها:
تعيينـه مديراً عامـاً للمعارف عام 1355 هـ/ 1936 م.
تعيينه عضواً في مجلس الشورى.
وفي سياق ذا علاقة يقول (تشارلز كرايـن) فـي رسـالة بعثهـا إلـى الرئيـس الأمريكـي (روزفلت) عام 1358 هــ/ 1929م : (لقـد التقيت ببعـض خصوم الملـك عبدالعزيز السـابقين فوجدتهـم مـن أكبـر أعوانـه، ومـن أكبـر المطيعيـن والمؤيدين له....).
(ويأتـي الفصل الثانـي) من هذا الكتـاب، حيث يتناول فيه أ.د أحمد البسّـام دور الملك المؤسـس في اصطفاء الرجال ومتابعتهم، مبيناً أن هذه السـمة هي مـن عبقرية عبدالعزيـز. ولأن عدد الرجال على مسـتوى المملكـة كثيـرون، فقد طـرح الباحـث نمـاذج علـى رجال مـن منطقة القصيم (مـن الأمراءً والعلماء والوزراء والدبلوماسيين) على النحو التالي:
الأمير عبـدالله بن محمـد العقيّل (أمير قصر ابن عقيّل)
فقـد بـدأ اتصـال الأميـر بالملك عبدالعزيـز فـي أحـداث موقعـة الشـنانة ١٣٢٢ هـ/ ١٩٠٤ م، فقد كان لمحمد بن عقيّل وابنه عبدالله دور كبير في مسـاعدة الملك في دخـول القصـر والموقعـة. ومن أحـداث الموقعـة أدرك عبدالعزيز مـن صفات عبدالله بـن عقيّل ما إن تؤهلـه لأن يكـون مـن الأمراءً والقادة، ثـم عيّنه بعد والده أميراً للقصـر، وكتـب إلى أهـل القصر وغيرهم بأنّ آل عقيّل من طوارف الملـك وخاصتـه، وكان الملـك عبدالعزيـز يحـرص علـى زيـارة ابـن عقيّل عند قدومـه للقصيم، ويتنـاول القهوة عنـده، كما كان يتبـادلان الرسـائل والمكاتبـات، يتضمـن بعضهـا السـؤال عـن الصحـة والحال. وقد عيّـن الملك الأميـر عبـدالله بـن عقيّـل أميراً علـى الجـوف، ولثقته فيـه طلب منه اختيار رجل لإمـارة (القريات)، كمـا كان الملـك يخبر ابـن عقيّل بما يسـتجد من أحداث وفتوحات. توفي عبدالله بن عقيّل -رحمه الله -عـام ١٣٨٥ هـ، إثر مـرض ألزمه الفراش لأكثر من عامين.
الشـيخ عبـدالله بن سـليمان بن بليهد الخالدي
ولـد الشـيخ فـي بلـدة (القرعاء) بالقصيم، وتعلم القراءة والكتابة، ودرس علـى عـدٍ من كبـار علماء نجـد، ثم جلس للتدريس في عددٍ من بلدان القصيم، وتولى القضاء في عام ١٣٣٣ هـ / ١٩١٥ م، وذاع صيت الشيخ وعلمه وفضله وطيب خُلقه، فسمع به الملك عبدالعزيز، فناسـب أن يعيّنه قاضياً في حائل بعـد ضمهـا، حيـث كانـت حائل بحاجةٍ إلى عالم متميّز، يوضّح لهم حقيقـة الدعـوة الإصلاحية، فنجح الشـيخ عبدالله فـي تحقيق ذلك، وعند حسن ظن الملك. وبعد ثلاث سـنوات، وعندما دخـل عبدالعزيز الحجاز رأى أن ينقل الشيخ عبدالله بن بليهـد من حائل إلـى الحجاز، ليقـوم بتوضيـح حقيقـة الدعوة الإصلاحيـة، ويفتح حواراً مع علماء مكة بأسـلوب طيّـب. ازدادت ثقة الملك بالشـيخ، فوكل إليه مقابلة علماء الدول الإسلامية ووفودها، والـرد علـى مـن يتحامـل علـى حكومة الملك وينال منها، بل كان ابن بليهد ممثلاً للملك في بعض المؤتمرات والاجتماعات مع الدول الإسلامية ووفودها. كما أمر الملك الشـيخ بأن يتوجـه إلـى المدينة المنـورة، ويهـدم قبابهـا، ويزيل الظواهر المخالفة للشرع، ويوضح لأهـل المدينـة الحكـم الجديـد، ويسـاعد المحتاجيـن، ويناقـش العلمـاء والمدرسين بالمدينـة، ويجيب على استفسـاراتهم، وكان ذلـك عبـر مكاتبـات بيـن الملك والشـيخ. توفي الشيخ عبدالله بن بليهـد -رحمـه الله- فـي الطائف عام ١٣٥٩ هـ، وشـارك في جنازته الملك فيصل-رحمه الله-

الوزيـر الأول عبدالله بن سـليمان الحمدان
ولد في عنيزة، وتلقى تعليمه الولي في كتّاتيبها، ثم انتقل للتجارة إلى الأحسـاء والبحرين، ثم سـافر إلى الهنـد، وعمل لدى أسـرة الفوزان السـابق، وهناك وصل أخوه محمد الذي يعمل في الديوان عند الملك عبدالعزيز، فطلب محمد من الملك أن يعفيه من العمل لشدة مرضه، وعدم قدراته على القيام بالعمل، فسـأل الملـك محمـد عـن أخيه عبدالله، فأخبره بوضعه في الهند، فطلبـه للعمل في الديوان مكانه، ومن هنا بـدأت علاقة عبدالله بن سليمان بالملك عبدالعزيز.
وهـب الله ابـن سـليمان الـذكاء والحيوية مـا جعلـه مقربـاً مـن الملـك، ومن خاصـة مرافقيه في الحضر والسفر، وكسب ثقة الملك الذي رأى فيه القدرة على تسيير ما

يحتاج إليه العمل في الديوان.
ومن أهم الأعمال التي أوكلها الملك لابن سليمان:
1 / إدارة مديرية المالية العامة التي أنشئت عام ١٣٤٦ هـ.
2 / أنشئت وزارة المالية عام ١٣٥١ هـ، وأسندت لابن سليمان، فهو أول وزير من خارج الأسرة المالكة.
٣ / حل الأزمة الاقتصادية التي عانت منها المملكة بين أعوام (١٣٤٨ - ١٣٥٢ هـ)، وذلك من خلال اقتراحات قدمها للملك.
٤ / إنشاء مصلحة الطرق والمختبرات اللاسلكية.
٥ / الاتفاقيات التي تخص الثروة المعدنية.
٦ / أدواره المهمة في مجالات التعليم والصحة والدرعية وغيرها.
وبين الملك ووزيره ابن سليمان في هذا الشأن، الكثير من المراسلات والبرقيات.
بعد وفاة الملك عبدالعزيز طلب ابن سليمان من الملك سعود إعفاءه، لضعف حالته الصحية، فوافق الملك سعود مقدراً دوره وخدماته البارزة خلال عهد والده.
استمرّت أعمال عبدالله بن سليمان في خدمة البلاد بعد تقاعده، فأنشأ أول مصنع للأسمنت بالمملكة في جدة، كما كانت له إسهامات مالية كبيرة في إنشاء جامعة الملك عبدالعزيز، كما قدم المساعدات المالية للجمعيات الخيرية، وغيرها من الأعمال الطيبة إلى وفاته يرحمه الله عام ١٣٨٥ هـ.
الدبلوماسي الشيخ فوزان بن سابق بن فوزان الدوسري.
ولد فوزان في بريدة عام ١٢٧٥ هـ / ١٨٥٩ م. وتعلم القراءة والكتابة في كتاتيبها، ثم تابع الدراسة على يد مجموعة من علماء بريدة، ثم انتقل إلى الرياض وأخذ من علمائها، ثم ارتحل إلى الهند، ودرس كذلك على أبرز علمائها. عاد إلى نجد، فعمل مع العقيلات في تجارة الإبل والخيل. اتصل فوزان بالملك عبدالعزيز، وشارك معه في بعض الحروب، وكانت له مع الملك مناقشات في أمور السياسة والإدارة، فأُعجب به الملك، ورأى في إقامته بالشام مدةً طويلة ما يؤهله لتولي منصب معتمد الملك في دمشق، فعيّنه، وحصل على جواز سياسي برقم (٣٨٤). زاد إعجاب الملك به فعيّنه مفوضاً في مصر لخدمة رعا بلاده، فقام بمهامه خير قيام. ولجهده البارز فقد رُقّي إلى وزير مفوّض، ومندوب فوق العادة.
وعندما بلغ التسعين من عمره طلب الإعفاء من الملك، فتمت الموافقة الملكية على طلبه عام ١٣٦٦ هـ. وإكراماً من الملك لسفيره، فقد أمر بمنحه دار المفوضيّة لتكون محل إقامته، كما أمر بصرف راتبه كاملاً . بقي فوزان السابق في القاهرة إلى أن وفاته -رحمه الله- عام ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م. وكان الملك عبدالعزيز يعهد إليه بطبع الكتب في مصر، وتقديم المساعدات المادية للمحتاجين من المسلمين هناك.

الأستاذ حافظ بن محمد بن رفاعي وهبة

ولد عام ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٩ م في بولاق بالقاهرة، تعلّم في أحد الكتاتيب، ثم درس في الأزهر، كما عمل في الصحافة، ثم رحل إلى تركيا، ثم إلى الهند، ثم البحرين، ثم الكويت عام ١٣٣٢ هـ وأقام فيها ودرّس في مدرسة المباركية، وارتبط بعلاقات جيدة مع الشيخ مبارك وأبنائه وأحفاده. كانت بداية معرفته بالملك عبدالعزيز، عندما زار الملك الكويت عام ١٣٣٤ هـ / ١٩١٦ م، عندما قدم الملك للتعزية في وفاة حاكم الكويت الشيخ مبارك. فعقد الملك اجتماعاً مع حافظ وهبة، وأعجب الملك بآراء وهبة وملحوظاته لبعض الأحداث، وبعد سنوات وبالتحديد عام ١٣٤١ هـ / ١٩٢٢ م كتب وهبة للملك عبدالعزيز مقدماً مقترحاتٍ عن الإصلاح والنضال الخارجي للنهوض ببلاده، فزاد إعجاب الملك به، فدعاه عام ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٣ م إلى القدوم إلى الرياض، فلبّى حافظ الدعوة وقدم إلى الرياض، واجتمع بالملك عبدالعزيز الذي دعاه للعمل في ديوانه، فوافق وهبة وأصبح مستشاراً لعبدالعزيز. علم الملك عبدالعزيز بصدق مستشاره الجديد، فتقبل وجهات نظره ولو كانت تخالف رأيه، وعامله كأخ يقبل مصارحته وآراءه ونصحه، ومن ثقة الملك عبدالعزيز بحافظ وهبة، كان يحيل إليه بعض الأمور المهمة، ويجعل لرأيه سبباً في الموافقة من عدمها، وكم قدم حافظ للملك الكثير من المقترحات واعتمدتها الملك مباشرة. تم إحالة الأستاذ حافظ إلى التقاعد عام ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م، بعد بلوغه الثمانين، وتوفي في روما -رحمه الله- عام ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.
وفي (الفصل الثالث) والأخير، يقدم لنا د. سليمان العطني (آثار استصلاح الملك عبدالعزيز الرجال، مبيناً في البداية منهج الملك عبدالعزيز في الحكم والإدارة على أساس من الحكمة والعدل ونور البصيرة، وأن من سياسته تأليف القلوب، وكسب الخصوم، حيث يرى أنهما الطريق القوى والأمثل لتحقيق غايته وحلمه في بناء دولته، فما دخل عليه رجل إلا وخرج محباً له، متأثراً بحسن تعامله.
ومن النماذج التي تجلّى فيها هذه المنهج:
فؤاد الخطيب .. حيث كان وزير خارجية الشريف الحسين أمير مكة المكرمة، وأرسله الشريف يفاوض الملك عبدالعزيز في أثناء حصار جدة عام ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م. رجع الخطيب من المفاوضة، وقد تملّكه الإعجاب بعبدالعزيز، وماهي إلا مدة حتى أصبح الخطيب من رجال عبدالعزيز والعاملين في ركابه. وهذا هو الريحاني اللبناني المسيحي يبايعه، وفيلبي الملحد يسلم بعد ذلك.
يقول الملك سلمان -يحفظه الله-: (الملك عبدالعزيز معروف عنه

أنّـه يؤلف القلوب، وأن خصمه ولا أقول عدوّه يقليه إلى أقرب الناس إليه، وهذا واضح في كل سيرته).
ويقول الكاتب محمد التابعي: (ما من شخصية تهم الدولة قابلت الملك عبدالعزيز وخرجت ضده، أليست ساهرة تستحق التأمل).
وفي مواجهته مع ابن رشيد عند قصر ابن عقيّل، شاهد بعضاً من جنوده يمشي خافي القدمين، بادر بخلع نعليه، وخاطب جنده قائلاً: أنا واحد منكم، ومثلكم أنتم ماشون وأنا ماش، أنتم حفاة وأنا والله لا أنتعل، وهذا نعلي وهذا ذلولي، فمشى حافياً أمامهم.
وكان من أعجب ما يرى في مجلسه بعد استقرار الدولة، وجود عدد كبير من أمراء وشيوخ ذوي بأس، كانت لهم مواقف عنيفة في قتال الملك عبدالعزيز، لكنهم الآن أصبحوا أعضاء ومناصرين ومحبين، يلتفون حلوه، ويظهرون الولاء والإخلاص.
وأبرز الباحث العطني أبرز الصفات التي تجلّت من آثار سياسة الاستصلاح على الملك عبدالعزيز ومنها:
أولاً: برزت شخصية المؤسس شخصية واثقة ورصينة، وترجم ذلك في أفعاله وقراراته، فتراه يتخذ القرار الصعب والقوي دون تردد.
ثانياً: أكسبته صلابةً وقوة، وقدرة على الثبات في أصعب المواقف، وإظهار الحزم والقدرة على وضع الأمور في نصابها.
ثالثاً: أسهمت هذه السياسة في بقاء باب المؤسس مفتوحاً لمن راد النصرة والعزة، ممن تعرّض للمضايقة في بلاده، أو الشدة. فأصبح بابه باب السلام والأمان بعد الله.
رابعاً: هذه السياسة جعلت من المؤسس محل ثقة الآخرين، حتى وان لم يكن على وفاق بينهم، فهو لا ينتقم ولا يحقد، ولعل قصة رشيد الكيلاني، ولجوئه إلى الملك عبدالعزيز، مع أن بريطانيا حليفة عبدالعزيز والكيلاني مطلوب لقوات التحالف بقيادة بريطانيا، إلا أن عبدالعزيز حماه وأمّنه ورفض تسليمه مهما كان الثمن.
خامساً: أكسبته مواقف التسامح والعفو القدرة على الثبات في المواقف، والمشكلات الخارجية، فقد عفى وساند ملك اليمن أحمد حميد الدين، ولم يجد باباً يلوذ به بعد الله سوى باب الملك عبدالعزيز، فأجاره ولم يخذله.
سادساً: أصبح الملك عبدالعزيز قدوةً في هذا المجال، ومدرسة في العفو والصفح، يتعلم منها أبناؤه، ومن يعمل معه من رجاله.
سابعاً: أثمرت سياسة الاستصلاح حُباً في قلوب معاصريه في حياته، وبعد مماته.
ثامناً: أسهمت هذه السياسة في استقرار البلاد وأمانها بعد الله، فالجميع بات مدركا لعظم القيادة، وقدرتها على البقاء في موقف واحدٍ من الجميع.
وعرّج الباحث على أثر سياسة الاستصلاح على (المستصلحين) وأبرز منها الآتي:
أولا: دورها في جمع الناس على المحبة، وعلى التنافس في خدمة وطن واحد للجميع ورعايته، فخفّت النزاعات والخلافات بين الأفراد والقبائل.
ثانياً: ثقة المناوئين في عدالة الملك وتسامحه، فلا يعاتبهم ولا يغلق باب الرجوع أمامهم، ولم يدر بخلده الانتقام أو التشفّي. فهذا فيصل الحمود الرشيد، كان مع جيش ابن رشيد في روضة مهنا، لكنه بعد ذلك أصبح في جيش الملك عبدالعزيز.
ثالثاً: اجتمع لدى عبدالعزيز العديد من أصحاب الخبرة والكفاءة والمعرفة، كما قدِمت إلى بلاده قيادات فكرية وإدارية، فاحتضنهم، وقام بتوجيههم للعمل المناسب، فكان في مجلسه عدد من رجال العلم والحكمة، من أبرزهم: حافظ وهبة، خير الدين الزركلي، عبدالله فيلبي، أمين الريحاني، محمد المانع، فؤاد حمزة، يوسف ياسين، وغيرهم الكثير.
رابعاً: ساد الهدوء، وزاد العمل، فانتشر التعليم، وارتقى المجتمع، وتهيأت أسباب التطور والرفاهية.
خامساً: انتظمت البلاد في إطار سياسي واحد، يسهم الجميع فيه بالبناء، حيث وجدوا القيادة التي يثقون فيها، وترسم لهم طريق النجاح بعد توفيق الله.
وفي المحور الأخير من الفصل الثالث، دوّن الباحث أبرز ما لأثر سياسة الإصلاح على البلاد ومن أهمها:
أولاً: استتباب الأمن، وانتشار الأمان في البلاد، لانتعاش النزاعات وأسبابها، وتفشّي سياسة الاحتواء، فازدهرت المدن بالأعمال والحركة الاقتصادية في أمن وأمان،
ثانياً: تقوية كيان الدولة، وأجهزتها الإدارية،
ثالثاً: اتسعت دائرة العمل وحين زاد العمل كان الحمل ثقيلاً، ويحتاج إلى كوادر نوعية، قد صقلها العلم، فكانت فكرة الاستصلاح بالتعليم والبناء والابتعاث.
وكانت خاتمة الكتاب بقلم وكيل إمارة منطقة القصيم د. عبدالرحمن بن حسين الوزّان، الذي أثنى فيها على مجالس أمير المنطقة، وعلى قيمة هذا الكتاب، من خلال ما تناولته هذه الندوة الثريّة والسامية، التي تحدثت عن صفات مؤسس وموحّد هذا الوطن الغالي.
ضم الكتاب ملحقًا مصورًا للعديد من المكاتبات والوثائق.
أتمنى أن استطعت إيصال أبرز ما تضمنه هذا الكتاب القيّم إلى القارىء الكريم، وهو لا يغني بالتأكيد عن الاستزادة بقراءته كاملاً، فمساحة المقال محدودة، والكتاب يحوي الكثير ....
والله الموفق

*كاتب وباحث.. مشرف تربوي وأمين اللجنة الثقافية بالخرج







صالح الشحري
@saleh19988

هيكل في مقدمة كتاب« لسراة الليل هتف الصباح»..

ما قام به الملك المؤسس حتمية تاريخية واستجابة لرأي الشعب.

يذكر الدكتور عبدالعزيز الصويغ في سيرته المعنونة " خارج الصندوق " أنه عندما كان وكيلا لوزارة الإعلام لشؤون الإعلام الخارجي عام ١٩٨١ ، زار الصحافي المشهور محمد حسنين هيكل السعودية، وكان ذلك في عهد الوزير محمد عبده يماني ، رحمهما اللّه ، قال هيكل: إنه جاء بقلب مفتوح، وكان يرغب في لقاء الملك فهد رحمه اللّه وكبار المسؤولين ، كان أيامها يعد كتابه عن الثورة الإيرانية " مدافع آية اللّه " ، وكان يرغب في معرفة رأي السعودية عن قرب، كانت التوجيهات للدكتور الصويغ أن يحتفي بالرجل في بيته، وأن ينتظر رد ديوان الملك فهد وأن يوصل إليه اعتذار الأمير تركي الفيصل - وكان حينها رئيسا للاستخبارات- عن مقابلته ، التقى هيكل عددا من المثقفين السعوديين في منزل الدكتور الصويغ، وكان اللقاء ثريا تجاوز فيه هيكل عاداته الثابتة في عدم السهر، وقد حظي بعدها بزيارة للملك سلمان حين كان أمير الرياض، كانت زيارة مجاملة قصيرة ، ما ساء هيكل أن الملك فهد أعطى مقابلة مطولة للصحفي الكويتي أحمد الجار اللّه رئيس تحرير صحيفة السياسة الكويتية، وقد نُشرت في اليوم التالي للمقابلة ، فهم هيكل أن أبواب السعودية الرسمية ما زالت موصدة في وجهه ، فرغم الصلح التاريخيّ بين الملك فيصل والرئيس عبد الناصر في مؤتمر الخرطوم ، بقيت كتابات هيكل على موجة المرحلة الناصرية قبل الصلح ، وذلك حينما يتناول السعودية بالحديث .

رأيت أن أقدم بالفقرة السابقة من كتاب الدكتور الصويغ ، لكي لا يظن ظانٌ أن رأي هيكل في الملك عبد العزيز كان عن رغبة منه في استرضاء السياسة السعودية ، وإنما رأيه في الملك عبد العزيز هو ما اقتضته حيادية المؤرخ ، واحترامه لفكره ولنفسه.



حين ألف الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري كتابه المهم جدا" لسراة الليل هتف الصباح "، والكتاب كما هو معروف دراسة وثائقية عن الملك عبد العزيز، وقد ذكر في إهدائه مخاطبا القارئ ، أنه يوم كتب هذا الكتاب تردد كثيرا وتساءل : أمن الممكن أن يكتب من سيقال عنه أنه غير محايد؟ وأحسب أن الشيخ عبد العزيز قد كان واثقا من مكانة ملكه الأثير في التاريخ فذهب إلى هيكل يطلب منه مقدمة

للكتاب ، ولن يتهم أحد هيكلا مطلقا بأنه غير محايد إن أعطى الملك عبد العزيز حقه كما سطره في صفحات التاريخ .

يقول هيكل إن دعوة الشيخ عبد العزيز قد مُررت له من خلال صديق، وفهم من ذلك أن الشيخ التويجري أراد أن يستوثق قبل أن يطلب، وبعد أن يمتدح هيكل الشيخ عبدالعزيز ، يقول : بقيت طريقة الشيخ التويجري في تمرير دعوته له في خاطره ، تطرح عليه سؤالاً يحتاج إلي جواب ولذا فقد سجل بعض الملحوظات : أولها أن الملك عبدالعزيز أسس دولة وأنشأ نظاما، وهذه مهمة تعهد بها المقادير لرجال لا يتكررون بسهولة، إنشاء الدول يحتاج إرادة تفجر طاقة هائلة من تحريك التفاعل الكيميائي الخلاق بين الجغرافيا والتاريخ.

ثانيا: مشروعية تأسيس الدول وإنشاء النُظم تتأتى من ضرورته الطبيعية والإنسانية ولزومه للأمن والعمران في موقع معين من الأرض، ثم يفصل في وضع قلب الجزيرة والأماكن المقدسة عندما بدأ الملك عبدالعزيز ليستنتج أن ما قام به الملك عبدالعزيز كان نوعا من الحتمية التاريخية.

ثالثا: شرعية النظم والدول بعد تأسيسها تتحقق من استجابتها للدواعي المطلوبة للموقع الذي تقوم فيه، وللناس الذين يعيشون على أرضه ومن حوله، وقد تحقق هذا للملك عبدالعزيز من انحيازه الفطريّ لقضايا الأمة، وانحيازه ذاك لقضية فلسطين حقيقة تشهد بها المواقف والوقائع وتسجلها الوثائق الدولية. ويتابع هيكل: أن الدور الذي قام به الملك عبدالعزيز كان يشبه دائرة شبه كاملة، محددة بذاتها، واضحة الحدود والمعالم: بناء دولة و نظام، ثم قيادة الدولة والنظام إلى الإقليم والأمة، ثم وضع الأمة والنظام على طريق العصر.

ثم يتابع هيكل مفندا ما قد يقوله البعض من أن الدور الذي قام به الملك عبدالعزيز كان دورا ألهمه الطموح الشخصي، وكانت





محمد حسنين هيكل

العصبية وقوده، وكان السيف أداته، يقول إن تلك كانت تفاصيل، لأن أي دور يستمد قيمته قبل وبعد كل شيء من الفكرة وقوة الفعل، و كان جوهر الفكرة في دور الملك عبدالعزيز أن الفضاء الجغرافي والتاريخي ، والمطلب الإنساني والحضاري في المنطقة، و الداعي المحلي والإقليمي والعالمي جميعها تلح على قيام دولة ونظام، وقد قام الرجل بهذه المهمة وأدار مراحلها على اختلاف الظروف ودقة التوازنات في اقتدار يشهد بجسارة عقل وأعصاب.

يعاود هيكل الحديث عما استشعره الشيخ التويجري حين ارتأى أن يتأكد قبل أن يسأل، ثم يفصل حتى يصل إلى القول: إن أصعب ما نواجهه في حياتنا القومية والوطنية : أننا لا نعرف كيف نختلف، لأننا لا نعرف أنى نتفق. وأن هذه الأمة يجب أن تعرف مواقع اتفاقها لكي تتقدم



د. عبدالعزيز الصويغ

منها إلى مواقع اختلافها، ثم يفصل تفصيلا مهما في هذه المسألة حتى يصل للنتيجة فيقول: واختصاراً لوقت الصديق الشيخ التويجري وقراء كتابه الممتع فلعلي أقول: إن الملك عبدالعزيز قضية متفق عليها، ودور معترف به، فهو بكل المعايير شخصية تاريخية كبيرة ضمن مؤسسي الدول ومنشئي النظم.

وختاما كانت تلك شهادة حق أملاها ضمير المؤرخ وحقائق التاريخ. رحم الله الجميع.



حديث الكتب

كتاب (الدرعية) لمحمد الفهد العيسى..

قلب الدولة وقاعدة انطلاق الحكم.



عرض وتحليل
حمد الرشيدي







كتاب (الدرعية قاعدة الدولة السعودية الأولى) هو كتاب صدر بطبعته الأولى سنة1415 هـ/1995م لمعالي السفير الأديب الشاعر السعودي المعروف/ محمد الفهد العيسى رحمه الله تعالى.

وقد جاءت هذه الطبعة بتقديم/ الشيخ حمد الجاسر – علامة الجزيرة – رحمه الله تعالى- الذي أثنى على مادة هذا الكتاب ,وأهميتها التاريخية والجغرافية الكبيرة , التي توثق لمرحلة مهمة ,تعد من أهم المراحل التي مر بها تاريخ المملكة العربية السعودية عبر تاريخها المجيد , الممتد لقرون طويلة من الزمن , ألا وهي تأسيس مدينة (الدرعية) قاعدة انطلاق حكم الدولة السعودية الأولى ,التي كانت بمثابة (النواة) لقيام الدولة السعودية الحديثة, وما تخللها من أحداث ووقائع , أبرزت الجهود الجبارة لقادة البلاد الأوائل ورجالاتها البواسل, الذين قدموا كل غال ونفيس في سبيل قيام دولتهم على الدين الخالص والشريعة الاسلامية السمحاء , وعلى العدل والحكمة والمساواة بين الناس, وعلى وحدة الصف والتكاتف والتعاون على البر والتقوى, ونبذ الضلال ,والتفرق والتشرذم بين الناس.

كما أثنى الجاسر أيضا من خلال هذا (التقديم) على علو كعب مؤلف هذا الكتاب في الأدب والثقافة والشأن السياسي العام, فهو يجمع في شخصيته – كما عرف عنه - ما بين الأدب والثقافة , كشاعر وأديب مثقف من جهة, وبين التاريخ والسياسة والاجتماع من جهة أخرى في آن واحد. وهذه من أبرز الملامح التي اتسم بها هذا الكتاب لمن يطالعه ويتصفحه, اذ يجد فيه الحس الأدبي المرهف الى جانب الثقافة التاريخية والجغرافية والاجتماعية الواسعة للمجتمع السعودي خلال تلك العصور التي يتحدث عنها مؤلفه.

ومما جاء في هذا التقديم قول الجاسر:

" يعد محمد الفهد العيسى في طليعة شعراء هذه البلاد , ومعذرة عن عدم اسباغ أحد الألقاب , فمنزلة أبي عبد الوهاب في نفوس أحبابه وعارفي فضله – وما أكثرهم ! – أسمى من اطلاق لقب ابتذل من كثرة استعماله , واطلاقه على من لا يستحقه, فأصبح لا مدلول له" . انتهى كلامه

ويسترسل الجاسر بحديثه عن (العيسى) كشاعر وأديب بارز, ليتناول الجانب الآخر من شخصيته كمؤرخ وباحث ومثقف متمكن , لا يشق له غبار في ميدان البحوث والدراسات التاريخية والجغرافية والاجتماعية , مما يعني شمولية ثقافته ومعرفته الواسعة المتنوعة في هذه المجالات كلها مجتمعة, بقوله:

" وليس غريبا في ميدان الثقافة العربية الرحب التبريز في جوانب من جوانبها المتعددة, ومن ذلك اجادة الشعر , والاسهام بقدر نافع في مجال التحقيق العلمي , أدبا وتاريخا ولغة...ومن هنا فلا بد أن ترى لأبي عبد الوهاب بواكر ثمار لو تعهدها بالإنماء لآتت أكلها يانعا طيبا , ولا أزال أذكر أنني حين أنشأت مجلة " العرب" قبل ما يقرب من ثلاثين عاما , ما كان يمدني به من أبحاث على طرافتها , وجدتها تعد مستكملة لما ينبغي أن تتصف به الدراسات العلمية الرصينة , تتعلق بنشأة الدولة السعودية الأولى". انتهى كلامه

أما فيما يخص هذا الكتاب نفسه - بطبعته الثانية الجديدة – الصادرة سنة 1442 هـ - بعد نفاد طبعته الأولى التي تحدثنا عنها آنفا – فقد جاءت بطبعة حديثة, استلهمت على غلافها الخارجي صورة لمدينة (الدرعية) أو جانبا من أحد مبانيها ومعالمها التاريخية ,كرمز تاريخي عظيم صامد, يشهد على أصالة هذه المدينة العريقة وتاريخها المتجذر في أعماق جزيرة العرب منذ القدم. وقد جاءت (مقدمة) هذه الطبعة الجديدة من الكتاب بقلم الدكتورة/ منيرة بنت سليمان العلولا تحت عنوان " أول احتفاء بالدرعية قبل نصف قرن" اذ يأتي قولها:

" معالي السفير الأديب محمد الفهد العيسى ... نار على علم ... أحبه الأدب , وخطفته السياسة. الا أنه فيما بين أيدينا من صفحات يمزج بين الاثنين ليسخرهما لخدمة التاريخ" .انتهى كلامها

ثم تمضي الدكتورة منيرة مستفيضة بالحديث عن الكتاب ومحتواه وأهميته – بعد أن استكملت الحديث عن مؤلفه – بقولها:

" أصل هذا الكتاب بحوث لمعاليه رحمه الله كانت قد نشرت في مجلة (العرب) على حلقات. ولقيمة هذه البحوث اقترح الشيخ العلامة حمد الجاسر رحمه الله رئيس تحرير مجلة العرب آنذاك أن تجمع في مؤلف واحد, ليكون أول دراسة عن تاريخ مدينة الدرعية عصب الدولة السعودية ذات المجد التليد التي لم تنل من الدارسين ما هي جديرة به من اهتمام. وهكذا كان, وسرعان ما نفدت الطبعة الأولى التي نشرت عام 1415هـ/1995 م , وكان رحمه الله قد التقط صورا لمعالم الدرعية وعلق عليها بخط يده ولم تمكنه مشاغله وترحاله من تضمينها في الطبعة الأولى, لتحمل ابنته البارة (الدكتورة ايمان) هذا الشرف واتمام ما بدأه والدها بشغف, وها هي الطبعة الثانية بين يدي الباحثين والمعنيين بالتاريخ والسياسة".



عين





عبدالله بن محمد الوابلي

@awably

نحلم ونحقق.

كم اِبْتُلِيَت البشرية بجبابرة عُتاة، يختلقون الأكاذيبِ، ويصنعون الأوهام، يجلسون على العروش، محاطين بهالة من الهيبة المُريعَة. يتحكمون برقاب البشر، ويحددون مصائرهم، حينًا باسم العدالة زورًا كـ "بول بوت" زعيم "الخمير الحمر" في "كمبوديا" الذي أعدم أكثر من مليون شخص، وأحياناً بادعاء الربوبية بهتانا، كـ "فرعون" الذي قال لقومه أنا ربكم الأعلى.

إزاء هؤلاء الجبابرة العتاة سعدت أقوامٌ بحكامٍ بررة، نشروا العدل في بلادهم، وكرسوا السلامَ مع الآخرين. ببركة نواياهم الصالحة ترطبت بلادهم بشآبيب الرحمة الغامرة، وبحسن تدابيرهم الحكيمة نَعُمَت أوطانهم بالاستقرار السياسي الشامل. ونحن نعيش بين يدي "اليوم الوطني" المجيد، الذي نحتفل فيه بمناسبة مرور (94) عام على توحيد "المملكة العربية السعودية" فإننا نستذكر الملاحم الخالدة التي خاضها أسلافُنا الأوائل بقيادة المؤسس الباني "الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود – طيب الله ثراه " ذلكم الفارس المقدام الذي مشى على الرمضاء حافي القدم، وقطع الفيافي خاوي البطن، أدلج مشبعًا بالإيمان الذي لا يتزعزع، وسار متسلحًا بالعزم الذي لا يلين، لا يلوي على شيء عدا توحيد هذه البلاد – الطاهرة - التي مزقتها الحروب والفتن، وأنهكتها الأمراض والمحن. كما نستعرض الإنجازات الباهرة التي حققها هذا البطل المغوار، وأتمها أبناؤه الغُر الميامين لبناء هذا الصرح الشامخ والكيان العظيم، حتى أصبحنا نعيش في نعمة من الله تعالى، مغتبطين بين يدي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز- حفظه الله ورعاه" هذا القائد الاستثنائي العظيم، والحاكم القوي الأمين، الملك الصالح العادل، الذي شهدت المملكة في عهده الزاهر انجازات حضارية رائعة في جميع القطاعات، وعاشت نقلات إنسانية عظيمة في كافة المجالات.

أصبحت "المملكة العربية السعودية" في عهد مولاي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز" خيمة عدل وارفة الظلال، وحديقة سلام فسيحة الأرجاء. إنها ملحمة تنموية مباركة، وقصة نجاح مُلْهِمة، يرسم خطوطها العامة بكل وضوح، وينقش مراحلها التفصيلية بكل جدارة "صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز" ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وفقه الله، وسدد على دروب الخير خطاه.

كم أنت أيها الشعب السعودي بخيت ومحظوظ، فبعطاء الله تعالى، ثم بفضل مؤسس هذا الكيان الكبير، وبوفاء أبنائه البررة من بعده. أبدل الله خوفك امنًا، وأحال جُوعَك رخاءً، وسوى فرقتك وحدةً، حقًّا لقد أصبحنا نعيش في نعمة كبرى، مبتهجين بما تحقق على يدي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز- حفظه الله ورعاه" رافلين في كنفه الكريم، فمنذ تسنم "صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز" مقاليد ولاية عهد هذه الدولة المباركة، في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك لعام 1438هـ أصبحت "المملكة العربية السعودية" ورشة عمل صاخبة، ومسرح إنجازات باهرة، حيث تحقق خلال هذه السنوات السبع السمان، سلسلة الماسية من الإنجازات العظيمة فاقت ما أنجز خلال عدة عقود من الزمن، حيث شهدنا أعمالًا عامرة، قبل أن نسمع أقوالًا عابرة، كما غنمنا من خلال "رؤية المملكة 2030" الشُجاعة، مشاريعًا طموحة تعانق السُحُبَ وتطارح الأمواج. انطلق "سموه الكريم" منذ اليوم الأول لتوليه هذه المسؤولية العظيمة في التخطيط السليم المبني على رؤية ثاقبة، برعاية كريمة من "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز – حفظه الله ورعاه " تلك الرؤية الطموحة التي تبشر بمستقبل زاهر، وتدشن حقبة واعدة من عمر "الدولة السعودية المجيدة".

حمى الله بلادنا الغالية، بالنصر والتمكين، وحباها المزيد من التقدم والازدهار، ومنحها رغد العيش، وأدام عليها نعمة الاستقرار، في ظل حكومتنا الرشيدة بقيادة مولاي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز – حفظه الله – وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز – رعاه الله - وفي كل عام يحدونا الفخر بهذا الوطن العزيز المُخَضَّب بدماء الملوك الصِيد، ويغمرنا الاعتزاز بهذا اليوم الأغر.

حقًّا إننا نحلم ونرى الحُلم قد تحقق عاجلًا غير آجل، دون إبطاءٍ ولا تأخير.

التقرير



قطر ضيف شرف معرض الرياض الدولي للكتاب 2024..

اختيار دولة قطر يعكس الروابط التاريخية التي تجمع البلدين والعلاقات الأخوية المتينة التي تربط بين الشعبين الشقيقين.



المشاركة القطرية تتضمن إصدارات جديدة ومخطوطات نادرة وندوات وجلسات حوارية وأمسيات شعرية وتفعيلات متنوعة للأطفال ومشاركة الفرقة الشعبية القطرية.

كتب ـ أحمد الغـر

كشـــفت هيئة الأدب والنشر والترجمة عن ضيف شرف معرض الرياض الدولي للكتاب 2024، والمقرر عقده في الفترة من 28 ســـبتمبر إلى 7 أكتوبر في مقره الجديد بجامعة الملك ســـعود بمدينة الرياض، إذ ستكون دولة قطر هي ضيف هذا العام في المعرض الأكبر للكتاب في المملكة، والأكبر عربيًا من حيث تنوع البرنامج الثقافي، وفعالياته المناســـبة لجميع الفئات العمرية، في هذا التحقيق سنسلط الضوء على الأبعاد الثقافية المتنوعة التي يحملها اختيار دولة قطر كضيف شـــرف، مما يضيف للمعرض بُعدًا جديدًا يعكـــس عمق العلاقات الثقافية بين البلدين، ويفتح آفاقًا أوسع للتعاون الفكري والإبداعي في فضاءات الأدب والمعرفة، ونستعرض آراء ومشاركات نخبة من المثقفين والكتّاب من قطر والسعودية.

تقارب ثقافي

لقد أحـــدث معـــرض الريـــاض الدولي للكتـــاب طيلـــة العقـــود الماضيـــة منذ دورته الأولى عام 1976م، حراكًا ثقافيًا علـــى المســـتوى المحلـــي والإقليمـــي والدولـــي، حيث تشـــارك فيه دور نشـــر عالميـــة، ويســـتضيف كل عـــام دولـــة ضيـــف شـــرف لدورته، تقـــدم ثقافاتها بما تكتنزه من علوم ومعارف للمجتمع

المحلي والعالمي، وتعرف من خلال البرامج الثقافية المصاحبة للمعرض بثقافتها من خلال الندوات وورش العمل والأمسيات المصاحبة لعشاق الثقافة ومن مختلف المشارب، وهذا العام يستضيف المعرض دولة قطر الشقيقة كضيف شرف لهذه النسخة، وتتضمن المشاركة القطرية؛ تفعيلات متنوعة مخصصة للأطفال ضمن جناح منطقة الطفل في المعرض، وجناح يتضمن



د. معجب بن سعيد العدواني

إصدارات وزارة الثقافة القطرية ومجموعة من المخطوطات النادرة، وندوات وجلسات حوارية وأمسيات شعرية ضمن البرنامج الثقافي، ومشاركة الفرقة الشعبية القطرية.

في هذا السياق؛ يقول د. أحمد عبدالملك، الأكاديمي والإعلامي والروائي القطري، إن "الكلمة الطيبة دومًا ما تعزز العلاقات بين الأمم، وتُزيل ما قد تورثه السياسية أو النزاعات، ويأتي اختيار دولة قطر كضيف شرف بمعرض الرياض الدولي للكتاب، استكمالًا لمسيرة العلاقات الراسخة بين دولة قطر والمملكة العربية السعودية، والتي ضربت في عمق التاريخ. إن الثقافة والتقارب الثقافي من أساسيات القوة الناعمة، التي تدعم الجهود الدبلوماسية لأي بلد، وهي تعكس حالَ وتفكير المثقفين، وتبرز أعمالهم الإبداعية، ما يُساهم في تقريب وجهات النظر، وتعميق أواصر المحبة وأسس التفاهم"، وتابع عبدالملك: "للأدباء والمفكرين في كل من دولة قطر والمملكة العربية السعودية دور مهم في تعزيز تلك الأواصر، عبر تلاقي هؤلاء الأدباء والمفكرين، وعرض تجاربهم، وخلق مناخات للحوار الإيجابي، خصوصًا في الندوات الفكرية، التي تقوم بتعريف هؤلاء الأدباء والمفكرين بعضهم ببعض، وأيضا التعريف بإنتاجهم في فنون الكتابة المختلفة، نحن سعداء بالمشاركة في هذا المعرض المهم،



د. مرزوق بشير بن مرزوق

ونأمل أن يجد القراء ما يمكن أن يثري معارفهم ويُشبع نهمهم للقراءة".

روابط تاريخية

يأتي اختيار دولة قطر، في مشاركة تعكس الروابط التاريخية التي تجمع البلدين، والعلاقات الأخوية المتينة التي تربط بين الشعبين الشقيقين، وتعزز التبادل والتعاون الثقافي بين المملكة ودولة قطر. تقول د. عائشة جاسم الكواري، مدير عام الملتقى القطري للمؤلفين: "لم يأت اختيار دولة قطر لتكون ضيف شرف في معرض الرياض الدولي للكتاب هذا العام من فراغ، بل هو خيار يعكس بوضوح عمق العلاقات الأخوية المتينة التي تجمع بين شعبينا الشقيقين، ويعزز من الروابط التاريخية الراسخة التي تربط بين بلدينا، أعتبر هذه المشاركة ليست مجرد فرصة لعرض الثقافة القطرية الغنية والمتنوعة، بل هي أيضا انعكاس للتبادل الثقافي المثمر والتعاون المستمر بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر". وأضافت الكواري: "نحن في الملتقى القطري للمؤلفين نعتبر هذه المناسبة فرصة سانحة لتسليط الضوء على إسهامات المؤلفين والكتاب القطريين، وإبراز ثراء التراث الثقافي والمكتبة القطرية الذي نفخر به، ونأمل أن تساهم هذه المشاركة في تعزيز التفاهم والتقارب الثقافي بين بلدينا، وتفتح أبوابًا جديدة للتعاون والإبداع



أحمد السماري

المشترك، كما نتطلع إلى تحقيق نجاح مشترك يعكس قوة الروابط بين قطر والسعودية، ويتيح لنا جميعاً الاستفادة من هذا التبادل الثقافي الثري"، واختتمت بالقول: "شكرًا لوزارة الثقافة السعودية على هذا التقدير الكبير، ونتطلع إلى مشاركة مثمرة في معرض الرياض الدولي للكتاب".

بصمات ثقافية متبادلة

يقول د. عبدالله فرج المرزوقي، الكاتب والأكاديمي والإعلامي القطري، إن "اختيار دولة قطر كضيفة شرف لمعرض الرياض 2024 ليست مجرد مشاركة شرفية، وإنما وجودية وكيانية وحضارية وتدل على مدى الإخوة والترابط والمحبة المتبادلة والثقافة الواحدة والهوية الواحدة بين قطر والمملكة، ناهيك عن الجغرافيا المتقاربة والتاريخ الواحد المشترك بينهما"، وتابع المرزوقي: "ومما لا

شك فيه أن دولة قطر في الفترة الأخيرة باتت تلعب دورًا ثقافيًا هامًا في مختلف الدول العربية، مما يعمّق من العلاقات المتبادلة ويجعلها أكثر انفتاحًا على العالم بأكمله؛ شرقه وغربه، شماله وجنوبه"، وأكد المرزوقي على أن المشاركة القطرية في معرض الرياض للكتاب تمثل شرفًا متبادلًا

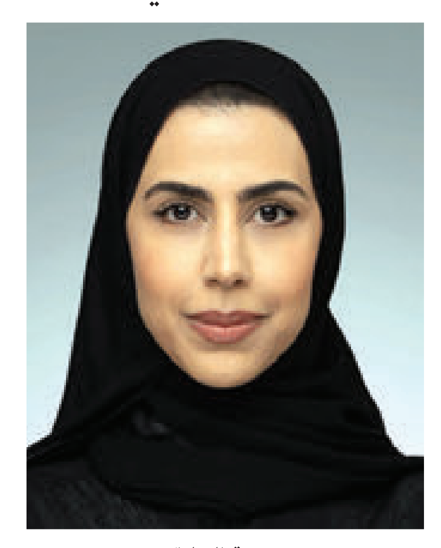


جمال فايز السعيد

بين الدولتين الشقيقتين، ومن شأنها أن تعزز العلاقات الثقافية التاريخية، لا سيما وأن هناك بصمات ثقافية متبادلة بين مثقفي ومفكري وكتّاب البلدين منذ القِدم، واختتم المرزوقي كلمته بالدعاء بالتوفيق للقيادة الرشيدة في البلدين على ما تقوم به من تعزيز لأواصر الصلة والعلاقات بين قطر والمملكة العربية السعودية.

تفاعل ثقافي وإبداعي

الكاتب القطري حمد التميمي يقول إن "اختيار قطر كضيف شرف في معرض الرياض الدولي للكتاب هذا العام تجسيدًا لعمق الروابط الثقافية والأخوية التي تجمع بين شعبي البلدين، حيث تعكس هذه المناسبة حرصنا المشترك على تعزيز التبادل الثقافي، وتفتح أمامنا آفاقًا واسعة لمزيد من التعاون الأدبي والفكري، وهو ما يعلي سقف توقعاتنا، ويجعلنا نتطلع ليكون هذا الخيار يتجاوز كونه مجرد عرض التنوع الغني لثقافتنا القطرية، بل تشمل أيضاً التفاعل الإبداعي مع الثقافة السعودية، فنحن نرى أن هناك تشابهًا لافتًا بين التراثين الثقافيين، وكلاهما يعبر عن القيم العربية الأصيلة والهموم الإنسانية المشتركة، أيضا لا بد من الإشارة إلى أن الإنتاج الأدبي في كلا البلدين يتسم بعمق الفكر وتنوع الموضوعات، مما يتيح لنا استكشاف قضايا مشتركة وتعميق الحوار الثقافي"، وأضاف



شيخة الزيارة

التميمي: "نتطلع إلى أن تسهم هذه المشاركة في تعزيز الروابط بين الكتاب القطريين والسعوديين، وفتح أبواب جديدة للتعاون الإبداعي، ونعتقد بأن هذا التبادل سيعزز من قدرتنا على تقديم أعمال أدبية أكثر ثراءً، تعكس اهتماماتنا المشتركة، وتسلط الضوء على جماليات الفكر العربي".

وتابع التميمي: "نحن نقدر جهود ورؤية وزارة الثقافة السعودية، ونتطلع إلى مشاركة مثمرة تساهم في توطيد أواصر التعاون الثقافي والأدبي بين قطر والسعودية، وتفتح لنا آفاقاً جديدة في عالم الإبداع والفكر"، مؤكدًا على أن "معرض الرياض الدولي للكتاب هو بلا شك أحد أبرز معارض الكتب في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط، ويعد حدثا مهما ومهرجانا ثقافيا تجتمع فيه دور النشر العربية والإقليمية، وهي مناسبة سنوية تعكس النمو والتطور المستمر في عالم النشر، وتجذب اهتمامًا واسعًا من مختلف الأوساط الثقافية والأدبية".

منصة للحوار والتبادل الثقافي

مستشارة الصحة البيئية والكاتبة القطرية فاطمة العتوم، تقول إن "اختيار قطر كضيف شرف في معرض الرياض الدولي للكتاب خطوة هامة في تعزيز العلاقات الثقافية بين قطر والمملكة العربية السعودية، وهذه المشاركة الثقافية تعكس حقيقة توجه البلدين نحو تعزيز التعاون

حمد التميمي

والتبادل الثقافي، حيث يمكن لهذه المبادرة أن تلعب دورًا في تقوية الروابط الشعبية من خلال تعزيز الفهم المتبادل والتقارب بين المجتمعين، فاستضافة قطر كضيف شرف سيتيح للجمهور السعودي والمقيمين في المملكة التعرف على الأدب والفنون القطرية، وفي المقابل يوفر ذلك لقطر فرصة لتسليط الضوء على مبدعيها وتاريخها الأدبي والثقافي، ويضاف إلى ذلك تعزيز التعاون بين المثقفين عبر الفعاليات المشتركة التي تقام خلال المعرض، مثل الندوات، الجلسات الحوارية، وحفلات التوقيع، ومن ثمَّ تمهيد الطريق لمزيد من التعاون في المجالات الثقافية والفنية".

وحول رأيها في معرض الرياض الدولي للكتاب، قالت العتوم إنه "يُعد بالفعل أحد أكبر وأهم الفعاليات الثقافية في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط، حيث يتسم بعدة مميزات تجعله حدثًا بارزًا في ساحة معارض الكتب، ومنها: تنوع المشاركة من مختلف الثقافات واللغات، وكونه يلعب دورًا مهمًا في دعم الثقافة العربية، كما أنه

يمثل منصة للحوار والتبادل الثقافي، وتابعت العتوم: "يعتمد المعرض في السنوات الأخيرة على التكنولوجيا الحديثة لتوسيع نطاق الفعاليات، كما أنه يشهد سنويًا زيادة ملحوظة في عدد الزوار والمشاركين، مما يعكس اهتمامًا متزايدًا بالثقافة والأدب، كما يعزز المعرض موقعه كواحد من أهم

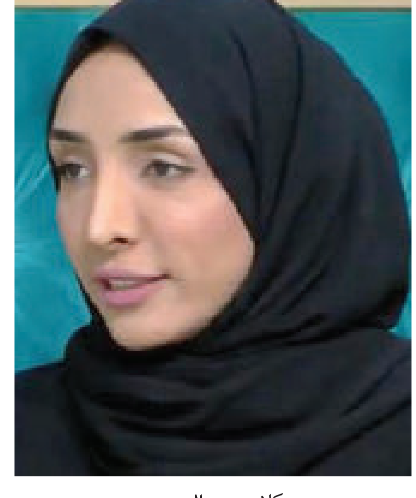
وقطر، التي كانت ولاتزال متأثرة بذلك الاتصال الجغرافي والتاريخي والقومي والديني المشترك؛ ليظلا في دائرة المراكز الثقافية والفكرية التي يعتدّ بها".

وتابع العدواني: "لقد نجحت الثقافة الخليجية في تقديم دورها التنويري المشع بأعمال شعرائها وروائييها

لمشاركة أهم رواد الثقافة والأدب والفن القطريين، فرصة للجمهور السعودي للتعرف على الموروث الثقافي والفكري القطري، ولعل مشاركة أبرز الجهات المعنية بالعمل الثقافي في قطر، من خلال إظهار مجموعة من المخطوطات النادرة وعددًا من إصدارات وزارة الثقافة القطرية، سيكون لها القيمة



صالح غريب



كلثم عبد الرحمن



د. أحمد عبدالملك

المنصات الأدبية في المنطقة".

احتفاء بقطر وثقافتها

الأكاديمي والناقد الأدبي السعودي د. معجب العدواني، يرى أن "معرض الرياض للكتاب يعدّ من المعارض الكبرى عربيًا، وذلك نسبة إلى أعداد زواره، ودور النشر المشاركة فيه، إلى جانب دقة اختيار الدول المُستضافة فيه؛ لذلك كانت استضافة دولة قطر الشقيقة في معرض هذا العام خطوة إيجابية مهمة في ازدهار العلاقات الثقافية بين دول مجلس التعاون، ومرحلة انتقالية تشكل استكمال جسر ثقافي قوامه المحبة وإطاره الحوار. وأحسب أن هذه مناسبة مبهجة للسعوديين والقطريين؛ إذ يتشاركان التفاعل الثقافي مع أعمال المبدعين والمبدعات من هنا وهناك، ويتعرفان على مزيد من الفكر والإبداع، إلى جانب خلق مساحات من التعريف بأهم المطبوعات القطرية، وعقد الفعاليات الثقافية المشتركة"، وأضاف: "لعلنا نشير إلى عمق العلاقات الثقافية الضاربة في العتاقة بين السعودية

ونقادها ومؤرخيها. وكان للمثقف السعودي والقطري نشر عدد من الأعمال التي رصدت ملامح العلاقات الثقافية بين البلدين، وأكدت عمق علاقات الجوار بينهما"، وأردف: "سأكون على قدر من الثقة بأن هذا اللقاء المنتظر ستكون له إيجابياته، التي تتمثل في تلاقح الأفكار والرؤى، والإفادة من التجارب الإبداعية، وتمثيل وجهات النظر النقدية، ودعم صيغ الحوار المشتركة، فضلًا عن الاطلاع المباشر على ما تمثله المنتجات الثقافية لدى القارئ السعودي أو القطري. إن الثراء الثقافي الذي سيطلقه معرض الرياض في الآداب والفنون والآثار سيمثل قيمة مهمة للقراء، ومناط اهتمام الدارسين منذ القدم حتى الآن، وإلى لقاء ممتع وثري ونافع في رياض الكتاب".

اختلاط الأفكار والمعرفة

الروائي السعودي أحمد السماري يقول إن "اختيار دولة قطر ضيف شرف معرض الرياض الدولي للكتاب سيعزز الروابط الثقافية والتاريخية الوطيدة بين البلدين الشقيقين، وسيكون

الثقافية العالية، وأضاف السماري: "اختلاط النخب من الأدباء والمفكرين والمثقفين من السعودية وقطر وغيرهم في فعاليات المعرض (أكثر من 200 فعالية) تمثل تنوع الأنشطة المعرفية والفكرية، سيزيد من تعزز ثقافة القراءة وتشجع الإبداع الثقافي والأدبي الخليجي والعربي".

صورة حية من الإبداع

الكاتبة القطرية شيخة الزيارة تقول: "اختيار دولة قطر كضيف شرف في معرض الرياض الدولي للكتاب يمثل خطوة استراتيجية لتعزيز العلاقات الثقافية بين دولتين تحملان في طياتهما إرثًا حضاريًا غنيًا، وهو تأكيد على الدور المحوري الذي تلعبه قطر كمنارة ثقافية في المنطقة، ومما لا شك فيه أن للأدباء القطريون دور مهم كسفراء للثقافة، ليبرزوا الهوية الثقافية القطرية ويبنون جسور التواصل مع نظرائهم في العالم العربي. خاصة أن معرض الرياض الدولي للكتاب يعتبر بلا شك من

أكبر وأهم الفعاليات الثقافية في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط ويعتبر منصة فريدة للأدباء القطريين لتجسيد هذا الدور من خلال مشاركتهم في الندوات والفعاليات الثقافية المصاحبة لعرض صورة حية عن الإبداع الفكري وتعزيز الحوار الثقافي البناء".

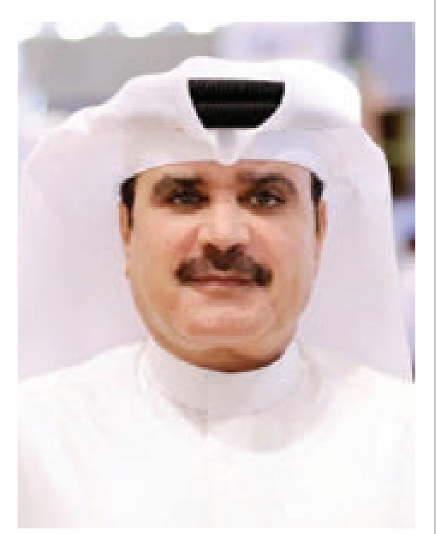
قطر اليوم ضيف في معرض الرياض للكتاب هو امتداد وتعزيز لتلك العلاقة الثقافية بين البلدين، وبالطبع سوف يعمل هذا المعرض في تعزيز وتأكيد وتبادل الآراء والأفكار بين الكتّاب من قطر والسعودية، إلى جانب تبادل الإنتاجات الفكرية والأدبية".

ترسيخ للعلاقات

لافتًا بإذن الله لعرض المنجز القطري الثقافي من خلال كافة البرامج والأنشطة والفعاليات"، ولفت صالح إلى حرصه الدائم على حضور معرض الرياض للكتاب طوال دوراته الماضية.

محفل ثقافي كبير

الكاتبة والناقدة القطرية كلثم عبد الرحمن، تقول: "لا شك أن حضور



د. عبدالله فرج المرزوقي



د . عائشة جاسم الكواري



فاطمة العتوم

وأضافت الزيارة: "وقد تشرفت بزيارة معرض الرياض الدولي للكتاب في نسخته السابقة بدعوة كريمة من إدارة المعرض، وأبهرتني جودة التنظيم والفعاليات المصاحبة التي أضافت أبعادًا ثقافية غنية، كما لفت انتباهي استخدام التقنيات الجديدة التي ساهمت في تعزيز تجربة الزوار وجعلت المعرض أكثر تفاعلية وحداثة، وتنوع دور النشر المشاركة من مختلف أنحاء العالم العربي".

علاقة قديمة وتاريخ مشترك

يقول الباحث والكاتب القطري د. مرزوق بشير بن مرزوق: "العلاقة القطرية السعودية ليست مستجدة، بل إن جذورها ضاربة في عمق التاريخ، الشعبان القطري والسعودي تجمعهما صفات مشتركة ثقافية واجتماعية واقتصادية تكاد أن تكون واحدة، هناك لقاءات متواصلة بين المثقف القطري والسعودي بشكل مستمر، ووجود دولة

الكاتب والإعلامي القطري صالح غريب، يقول: "اختيار دولة قطر لمعرض الرياض الدولي للكتاب يكتسب أهمية كبرى فيما يتعلق بالتبادل الثقافي والعلاقات بين قطر والمملكة العربية السعودية، ولعل الأهم هي تلك العلاقة المتميزة بين البلدين بقيادة أمير دولة قطر وصاحب الجلالة الملك سلمان وولي عهده سمو الأمير محمد بن سلمان، فقد ترسخت تلك العلاقة منذ القدم، ونلحظ أنه منذ تأسيس معرض الدوحة للكتاب والثقافة السعودية بمؤسساتها ودور نشرها حاضرة دائما، كما يتواجد المبدع السعودي في معظم الفعاليات والأنشطة سواء التي تكون في المعرض أو التي تُقام طوال العام"، وأضاف صالح: "لا شك أن اختيار قطر كضيف شرف بهذه الدورة من معرض الرياض سيكون إضافة للكتّاب والمثقفين القطريين، وسيكون البرنامج الثقافي القطري

دولة قطر بوصفها ضيف شرف في معرض الرياض للكتاب تعبير عن عمق العلاقات ومتانتها مع السعودية؛ وهو من بُعد آخر تعبير عن الاندماج البيني بين البلدين في الفضاء الثقافي الذي يعزز أطر الإنتاج الفكري والإبداعي، كما أنّه حضور يغذي آفاق الحوار ويوسعها بين الأدباء، لذا فإن مشاركة المثقفين والأدباء القطريين في هذا المحفل الثقافي سيدعم ركائز التواصل، ويسهم في الحركة الأدبية والنقدية في نسيجها العربي والخليجي"، وأضافت: "نستطيع أن نصف معرض الرياض الدولي للكتاب أنّه يجسّد حتمية (نحن، وهم)، حسب التعبير النقدي، بشكل حضاري في عصر الانفتاح على الثقافات المتعددة، فقد أثبت استيعابه لكل الفكَر، ولكل الرؤى المتشعبة في ضوء المكتسبات الحديثة".

تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة من 26 سبتمبر حتى 5 أكتوبر..

خمسة أيام تفصل عشاق الثقافة والقراء عن معرض الرياض الدولي للكتاب 2024.



اليمامة-خاص.

تشهد الرياض يوم الخميس المقبل، انطلاق فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب 2024، الذي تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة، في المدة من 26 سبتمبر الجاري، حتى 5 أكتوبر المقبل، بجامعة الملك سعود، حيث يعد المعرض أحد أبرز وأكبر الأحداث والفعاليات الثقافية المرتقبة في المملكة والمنطقة، وتحرص الهيئة بشكل مستمر على ضمان تقديم نسخ سنوية متجددة من المعرض تواكب مستجدات عالم الثقافة وصناعة النشر، وتشكل أحد أهم الملتقيات الثقافية لأبرز رواد الأدب والفكر والثقافة والإبداع في العالم العربي، وتلبي تطلعات جمهوره العريض عبر برنامج ثقافي ثري يعد الأكبر والأكثر تنوعًا بين معارض الكتاب العربية.

وحرصت هيئة الأدب والنشر والترجمة، على استضافة ودعوة أبرز الأسماء في عالم الثقافة والأدب والفن، وأهم وأكبر دور النشر الرائدة محليًا وعربيًا وعالميًا، وتعزيز الحضور الدولي والفعال للمعرض، واستقطاب الناشرين الذين يعرضون أحدث الإصدارات العربية والعالمية لزواره من عشاق الثقافة والأدب والقراءة.

ويشارك في نسخة المعرض هذا العام، أكثر من 2000 دار نشر ووكالة من المملكة والمنطقة والعالم، موزعة على 800 جناح، وتنتمي إلى أكثر من 30 دولة، وهذا يعكس بوضوح الأهمية الكبيرة لمعرض الرياض الدولي للكتاب لكونه أحد أهم وأبرز معارض الكتاب على المستويين الإقليمي والعالمي، وهو ما يساهم في ترسيخ المكانة الثقافية المتزايدة للمملكة.

وتشهد نسخة هذا العام تطورات ملحوظة، أتت في إطار جهود الهيئة المستمرة لتطوير هذا الحدث وفتح آفاق ومجالات جديدة تعزز شمولية ما يقدمه لقطاع الثقافة والنشر محليًا وعربيًا. ومن أبرز المستجدات استحداث منطقة أعمال متخصصة بمشاركة الوكالات الأدبية التي تدير أعمال المؤلفين وعقودهم، والمطابع المحلية التي تشارك للمرة الأولى في معارض الكتب المحلية لتقدم خدماتها للناشرين، ومشاركة أجنحة متنوعة للجهات الحكومية والتمويلية ذات العلاقة بقطاع الأعمال في النشر.

وستحل دولة قطر ضيف شرف للنسخة الحالية من المعرض، حيث يعكس اختيار قطر ضيف شرف للنسخة الحالية من المعرض، الدور الثقافي الرائد لدولة قطر في مشهد الثقافة الخليجي والعربي، وعمق الروابط الثقافية والتاريخية الوطيدة التي تربطها بالمملكة، كما يمثل نافذة مميزة لتمكين زوار المعرض من الاطلاع على المنجزات القطرية المتعددة في

شتى مجالات الثقافة والفن والأدب، ولقاء رواد الثقافة والإبداع والفن القطريين، والتعرف على الإصدارات الأدبية والثقافية المميزة للمؤلفين القطريين والتي تعرضها العديد من دور النشر القطرية والجهات المعنية بالثقافة المشاركة في المعرض هذا العام.

وفي لفتة تكريم استثنائية، ستقوم الهيئة خلال المعرض بعمل ممر تكريمي لفقيد الثقافة السعودية والعربية وأيقونة الشعر الحديث الراحل، الشاعر الأمير بدر بن عبدالمحسن آل سعود، رحمه الله، لتكريم منجزه الأدبي والثقافي الخالد وإرثه الشعري المستمر، وتسليط الضوء على مسيرته الحافلة وبصماته الملموسة في المشهد الثقافي السعودي والعربي، ومساهماته الأدبية والفنية المشهودة لكونه أحد رواد الحداثة الشعرية في المنطقة.

ويقدم المعرض في نسخته الجديدة برنامجًا ثقافيًا ثريًا يتضمن أكثر من 200 فعالية تناسب جميع الأعمار وتشمل العديد من الندوات والجلسات الحوارية، والمحاضرات والأمسيات الشعرية التي سيقدمها نخبة من الأدباء والمفكرين والمثقفين من السعودية وعدد من دول العالم، والتي ستقام على مسرح المعرض، كما سيقدم البرنامج الثقافي العديد من ورش العمل التي تناقش موضوعات مختلفة في شتى المجالات. وستتضمن الباحة الخارجية للمعرض العديد من العروض التفاعلية والفعاليات الثقافية والفنية والمسرحية المميزة التي يقدمها العديد من الفنانين والمسرحيين.

ويستضيف البرنامج الثقافي، صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ورئيس مجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز، في جلسة حوارية حول «الدارة والمكتبة»، كما يتحدث وزير الرياضة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل، في جلسة بعنوان «البطولات العالمية في الخليج».

ويقدم معالي مساعد وزير الإعلام السعودي الدكتور عبدالله المغلوث، ندوة «تجارب في الإعلام الثقافي»، وتشارك المندوبة الدائمة للمملكة لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافة، وسفيرة خادم الحرمين الشريفين الأميرة هيفاء آل مقرن في ندوة حول «الهوية العربية في اليونيسكو»، في حين سيكون الحضور على موعد مع جلسة نقاش حول الأمن الفكري، يتحدث فيها الأستاذ عبد الله بن فهد بن صالح العويس نائب رئيس أمن الدولة السعودي.

وتتضمن الفعاليات جلسة حول «مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة»، وجلسة نقاش بعنوان «ما الذي يحتاجه الخطاب الديني اليوم»، ويتحدث فيها معالي الشيخ سعد الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي.

وأولى المعرض اهتمامًا كبيرًا بالترجمة، فهناك ندوة «دور الترجمة في تشكيل الهوية الثقافية»، وجلسة نقاش بعنوان «دور التقنية في الترجمة»، إضافة إلى ورشة عمل بعنوان «جودة الترجمة السمع بصرية في الأعمال السينمائية»، و«الترجمة الفورية: كيفية التعامل مع المصطلحات المتخصصة».

ويحتفي معرض الرياض الدولي للكتاب هذا العام بعام الإبل، من خلال ندوة «الاحتفاء بالإبل في الشعر العربي الفصيح والشعبي»، وندوة «وصف الناقة في معلقة طرفة بن العبد»، وجلسات تناقش «الإبل ودورها في التاريخ والثقافة العربية»، و«حديث الإبل» بمشاركة نخبة من المهتمين بتربيتها.

وحول الأفلام، يشمل البرنامج الثقافي ورشة عمل بعنوان «صناعة الفلم الوثائقي»، وورشة ثانية بعنوان «المونتاج للمبتدئين»، وثالثة حول «المونتاج»، ورابعة عن «كتابة الأفلام»، إضافة إلى ندوة «السينما السعودية: المنجز والتطلع».

وللصحافة حضور في البرنامج الثقافي، من خلال ورش عمل تعقد تحت عناوين «الكتابة الصحفية»، و«الأديب بين الكتابة عن الذات والكتابة عن الآخر»، كما تتضمن الفعاليات ندوة منتدى الجوائز العربية، تحت عنوان «الكتاب العربي والحضور العالمي» بمشاركة نخبة من المثقفين والروائيين والكتاب العرب، في حين سيكون عشاق الشعر على موعد مع الأمسيات الشعرية بمشاركة شعراء وشاعرات من السعودية والدول العربية طيلة أيام المعرض، كما يتيح المعرض منصات توقيع الكتب لعشّاق الكتاب للقاء كُتابهم المفضلين، والحصول على إهداءات خاصة، واقتناء أحدث الإصدارات المميزة.

وكعادته كل عام، يهتم المعرض بالطفل، حيث خصص المعرض جناحًا للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3 سنوات إلى 12 سنة، ويضم 8 أركان مختلفة وهي: الطاهي الصغير، تصميم الأزياء، التحديات الأدبية، صناعة حكاية، الرسوم المتحركة، الفنون والتراث، براعم المرح، أحاجي جحا (غرفة المتاهة)، إضافة إلى مسرح الطفل، الذي يقدم عددًا من الأعمال المسرحية الثقافية والأمسيات الشعرية. كما تشارك دولة قطر بجناح مصغر للأطفال حول فن العمارة الإسلامية، وتصميم قصص الأطفال.

لنحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 94

أخضر
x
أخضر

عبداللطيف بن
عبدالله آل الشيخ
@alshaikh2

سيمفونية اليـوم الوطني.

في قلب الجزيرة العربية، حيث تلتقي الصحاري بالجبال وبالسفوح وبالوديان وبالشطآن، وتتناغم الأصوات في سيمفونية وطنية، تحتفل المملكة العربية السعودية بيومها الوطني.

هذا اليوم ليس مجرد تاريخ على التقويم، بل هو نغمة تردد في قلوب السعوديين، تعزف ألحان الوحدة والعزة والتقدم.

يبدأ الاحتفال مع شروق الشمس، حيث ترتفع الأعلام الخضراء ،تتمايل مع نسمات الصباح كما لو كانت ترقص على إيقاع النشيد الوطني. في كل زاوية من المملكة، من الرياض إلى جدة، من الشمال إلى الجنوب، تتجلى روح الوطنية في أبهى صورها.

اليوم الوطني السعودي هو مهرجان للثقافة والتراث، حيث تعود الأجيال إلى جذورها، مستلهمة من تاريخ غني بالبطولات والإنجازات.

تُقام المهرجانات، تُعرض الأزياء التقليدية، وتُقدم المأكولات السعودية الأصيلة، كل ذلك في جو من الفرح والحب والإعتزاز .

لكن السيمفونية الوطنية ليست مجرد موسيقى وألوان؛ إنها قصة تطوّر وتحديث فيها تحتفي السعودية بإنجازاتها في مجالات التعليم، الصحة، والتكنولوجيا، معلنة للعالم أنها تسير بخطى ثابتة نحو المستقبل.

في هذا اليوم، تتجلى روح التلاحم بين المواطنين، حيث يشعر كل سعودي بأنه جزء لا يتجزأ من هذا النسيج الوطني. الأطفال يرتدون الزي الوطني، والشباب يشاركون في الفعاليات بزي الأجداد وبناتنا تحفهم الحشمة السعودية بكل ما فيها من طهارةٍ وجمال، ويتذكرون أيام المجد ويتطلعون لمستقبل باتت معالمه تشكل المدى .

إن اليوم الوطني السعودي ليس فقط احتفالاً بالماضي، بل هو تأكيد على الحاضر المزدهر ورسالة للمستقبل بأن السعودية ستظل شامخة، متمسكة بقيمها ومبادئها، متجهة نحو الأفضل دائماً.

هكذا، تستمر السيمفونية الوطنية، متناغمة مع نبض الوطن، معزوفة بأيدي أبنائه وبناته، لتكون شهادة حية على عظمة هذا البلد وعظمة حكّامه وعظمة شعبه.





روس الاشهاد

من دون خلق الله لنا المجد ينقاد
المجد ماله في ثرى غيرنا شَفْ

أقولها واحلف على روس الاشهاد
إن الفخر من بعدنا قد توقّفْ

ياما ذرانا ياوي بلاد وبلاد
حنّا ملاذ اللي له الوقت مَ انصفْ

حنّا علوم اجدادنا فعل الاحفاد
نهر العزيمه ما نضب يوم أو جف

إرجالنا نارٍ على كل وقّاد
فيهم ميادين الشرف تتشرفْ

وبناتنا غصب على خشم الاوغاد
طهارةٍ عن كل عيبٍ تعففْ

الله خلقنا صدق للعالم اسياد
ومن خلفنا كل المخاليق تصطفْ

أنا السعودي وهمّتي تصنع امجاد
أنا السعودي وحولي الكون يلتّف







الرياض رملٌ يحك التاريخ

شعر :
محمد غازي



ذاك الذي خطّت عليه الإبل قصيدتها لم يكن رملًا
بل ذهب الخلود الهاطل من يدٍ نُفُضت حين أنجز اللّه كونه
لم تكن جبالاً تلك الشاخصة أمام صحائف الرمل
بل طباشير فنان تُركت دليلًا لاكتمال اللوحة
لم تكن رياحًا تلك اَلتي جرّت ربابتها على الكثبان
بل صدى (هوبال) التاريخ لعِيس المستقبل
وتلك المشعة في منابر الغيم
لم تكنِ شمسًا
بل قابلةٌ تراقب عذراء الشموس
وهي تغزو خرائط التيه بنهم الجائعين للمجدِ المتخمين بداوة
من أذنبوا بالشعر لتغفر لهم القافية
الظاعنين خلف مرابيع الأزل مذ وجدوها فأوجدتهم
لم يفترضها جغرافي ببرجله
أبت إلا أن تجغرف نفسها بالسيف
هي (المرّي) ملاح الصحاري..
تتبعها سهيلٌ حين ضيع بُرجه
وصام على أهلّتها القمر
لها مشلحٌ مسدَلٌ على التاريخ
زخرفت به عرش كندة
وبه زفّت يمامة اللّه !
مدينةٌ لم تصدُف بلا رام
ولم تدحرج على خارطةً الزمان نردها
ليس للنهر وشمٌ على جبينها
ولا خاط حائك الأمطار فيها جروح الغابات
لم تكن بنواميس الطبيعة، بل بناموس الإرادة
لم تكن عمامتها بنسج الغيوم
بل بنسج الخيال
لم يتخيلها أحد!



تخيلت هي قبل الوجود حدودها وقالت :
حيث لا أحد يجرؤ، هنا أكون
حيث لا ينبُتُ الضعفاء، هنا أتشجّر
حيث يجفّف التاريخ الطارئين عليه
أفتّت بالرمل طين الأباطرة
وأمحو ظل التيجان عن الأكاسرة
هنا لم يحط باصبعي سوى خاتم نبي
ولم يعتمر رأسي سوى التاج المقصّب
تحدّيتُ عري السماء المقشرةِ غيومها
وأمسكت مفاتيح الرمال المرمّزة أبوابها
وفككت الصحاري لغزًا لغزًا
و انتشرتُ أحاجيَ على الخريطةِ
أعرف جيدًا أبنائي
لهم شفْرتُ الصحاري
بهم نتأتُ المكان حتى تزمّن بي
أطلطنس الصحراء أنا
هنا وزنت عِوَج الأزمنة
بالعمائم المطرّزة بالدماء
وهنا أنرتُ سديم الظلام
ونفضت عن كتف الجزيرة رمالها
حين أيقظني عبدالعزيز!



قراءة في رواية د.خليف الغالب الجديدة (المزهاف)..

سردية وطنية زمنيّاً تؤطرها جهود الملك عبد العزيز في بناء الدولة حافلة بالتوثيق و التأصيل وقابلة للإخراج السينمائي بثرائها الحدثي و الوصفي.

نافذة على الإبداع



عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh



تأتي هذه الرواية في إطار توجُّه سردي نحو تأصيل الثقافة الشعبيّة بالمفهوم العام الذي يأتي ضمن استراتيجية ثقافية وطنية عامة تمثّلت في الأيقونة التي رُسمت تحت العنوان الرئيس و تحمل عبارة (تاريخنا قصة) الذي يشمل العادات و التقاليد والمعجم التداولي والقيمي والتواصل السلوكي والاجتماعي و الاقتصادي في البيئات الطبيعية المتنوّعة : صحراويّة كانت أو بحريّة أو جبليّة لها طابعها الخاص مُثريةً بذلك تراث الوطن على امتداد أقاليمه وتعدّدها ؛ فثمّة تيار روائي بدأ يتبلور في الرواية في هذا الاتجاه ضمن الشعور بضرورة التأصيل لانتماء وطني شامل ينسجم مع الرؤية الاستراتيجية للبناء و التطوير ، فنحن في هذه الرواية أمام سرديّة اجتماعية متكاملة الأركان ذات بعد إنساني قيمي وثيق الصلة بطبيعة البيئة والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية التي تحكمها ، وبدء تَشكُّل مفهوم الدولة الوطنية مع الحركة التاريخية التوحيديّة التي نهض بها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (رحمه اللّه) حيث عمد الكاتب إلى بناءروايته على هذه الأسس الواضحة التي أطّرت أحداثها دون أن تجعل منها رواية تاريخية بالمفهوم التقليدي .

ومنذ البداية أود أن أشير إلى أن هذا العمل الروائي يتأسّس على حبكة تتقاطع مع بنية الفيلم السينمائي من حيث الإيقاع السريع للأحداث و شخصية البطل التي تتصف بالتفرّد والخروج على المألوف والمفاجآت و الأحداث الملغزة المشوقة ؛ ففن " السينما " يتأسّس على نظام سردي مبني على توالي اللقطات و المشاهد مستندا إلى الصورة، فالفيلم السينمائي ينهض على صيغة السرد البصري ؛ ويقوم على متواليات سرديّة ينظمها المونتاج الذي من شأنه إعادة ترتيب اللقطات التي تومىء إلى الدلالة مفضيةً إلى تشكيل الرؤية عبر تقنيات الحذف والاسترجاع والاستباق،وهو ما تتيحه هذه الرواية بزخمها الوقائعي وثرائها بالشخصيات المتنوّعة الممثّلة لمختلف فئات المجتمع ، وعلى الرغم من الاحتفاء بالمكان والتعالق بين معالمه و طبائع ساكنيه على النحو الذي ينهض عليه الفيلم السينمائي فإن البعد الزماني مضمر فيه ؛ ولعل النّسق الرئيس الذي توفّره هذه الرواية هو نسق (التتابع)الذي تنتظم فيه المشاهد االسينمائية في الغالب دون إغفال لنمط (التداخل) بسبب الارتدادات و الوقفات و القفزات وكذلك نسق (التوازي) حيث تتعاصر الأحداث زمنياً في لقطات متزامنة ،والنسق (التكراري) حيث تتشابه وتتكرّر بعض المشاهد؛ فثمة أبعاد ثلاثة تنبني عليها هذه الرواية : البعد الأول الأسرار المتمثلة في بعض العلاقات في تأثيرها الخفي الذي يتكشّف فيما بعد ، مثل علاقة (شليويح) الغرامية بـ(قمرا) التي قَتَل أخاها وتستّرت عليه طمعاً في الزواج منه، وظل ذلك سرّاً غامضاً لم تفضِ به قمرا إلّا تلميحاً بعد أن تنكّر لوعوده لها ولكن بينها وبين نفسها ، ولم يُعرف إلّا عبر الحديث الباطني الذي كانت تهجس به في خلوتها مع نفسها ؛ ولكنه خذلها وتزوّج من امرأة حضرية من القصيم (فهدة) حيث كان انتقامها فيما بعد محور الحبكة الروائية برُمّتها فتربصت بابنه (زبن) وابنته (عشبة) وبـ(الجازي) أخت مسعر رفيقه وعشيقته ، ما شكّل بنية سرديّة عميقة لها دورها في تحريك الحدث الروائي الرئيس ؛ فثمة لغز ظلّ غامضاً تمّ التعريض به ضمنا - كما سبق أن أشرت - في إطار عمليات الانتقام التي قامت بها العاشقة المخذولة بدت ذات صلة بوفاة ابنَي شليويح الذي كان موتهما في إطار عمليات الانتقام التي نفذتها قمرا في سياق عملها الانتقامي على تدمير حياة الأسرة برُمّتها ، هذه الوقائع الخفيّة تتقاطع مع السرديّات التحتيّة (إذا صحّ التعبير) التي تنهض بدور تشويقي في الرواية .

ومخرجو الفن السينمائي يرَون أن أحد أهم العقد الخمس التي تدور حولها الحبكة السينمائية (الانتقام) وهو ماقامت به (قمرا) عشيقة شليويح السابقة فضلاً عن تربّص (أبوشوشة) الذي ضربه وأهانه زبن ابن شليويح ،ومن ثم عمله إصراره على الانتقام من زبن حيث انتهى به المطاف إلى الموت قتلاً على يده ودفنه سرّاً في مكان مجهول لتكتمل دائرة الانتقام في مثلثها الرهيب : ما أصاب (عشبة) من مرض نتيجة العمل السحري الذي حاكته لها قمرا عشيقة أبيها السابقة ، والعمل على إشاعة فضيحة العلاقة التي نشأت بين فريح المختل عقليا وعشبة المسحورة من قبل قمرا ، ثم ما حلّ بالجازي و زبن بفعل السّحر الذي أعدته لهما قمرا ، ثم ما انتهت إليه الأسرة من دمار بتدبيرها أيضاً ، فنحن في الرواية أمام ثراء حَدَثي ظاهر وآخر باطن ، وبين انقلاب جذريّ في حياة شليويح وأسرته التي اختارت العزلة خوفا على ابنها (زبن) من المصير الذي انتهى إليه أخواه من قبل ، حيث عادت الأسرة إلى التواصل والاندماج مع محيطها الاجتماعي الذي أفضى إلى هذه النهاية الكارثيّة .

عمد المؤلف إلى استثمار المعجم

المحلي للمفردات السائدة ، وحرص على شرح معاني بعضها في الهامش ، فمنذ الفصل الاستهلالي المعنون بـ(اليوم الأول) وصف الخيمة ومحتوياته بمسمياتها و مصطلحاتها الخاصة بتلك البيئة الصحراوية (المحجر و الرفة والشكوة وتتن الشاوري و حطب الأرطي و الصميل) وكذلك مرافق الحياة الأخرى (القطين والرحيل وأسماء النوق رمانة و الوضيحا و المليساء و الحرث و البلها و نوارة) وكذلك (الشعاف و الشغايا و الغدفة و السبال و القليب والنجر) وما إلى ذلك ، و الفئات الاجتماعية من الضيوف العابرين و الجماعات البشرية التي ترتحل من مكان إلى آخر طارئين غير مقيمين في توثيق وتأصيل للحياة الاجتماعيّة السائدة في تلك البيئة ، وهو ما يغري بإخراجها في مشاهد سينمائية توثيقيّة أيضاً ؛ وهذا التميّز في لغة الرواية أدى إلى بيان الهوية الثقافية وبدا واضحاً أن ثمة أصوات متعدّدة فيها تميط اللثام عن الهُويّات الصغرى للطبقات الاجتماعيّة ، و فضلا ً عن أن الرواية تقدّم لونين من ألوان الشخصيات (نمطيّة) سائدة و معروفة (نمط العلاقة بين زوجات الإخوة) زوجة شالح التي تقلل من قيمة سلفتها الحضرية (زوجة الأخ الأكبر شويليح) والصراع حول موارد الماء و النزاعات القبلية .

أما (النماذج) فهي تمثّل جوهر التراتب الاجتماعي ، وطبيعة التواصل بين الشرائح المختلفة ، ولعل شالح وشويليح من النماذج التي تنطوي على خصائص جوهرية تمثّل ظاهرتين اجتماعيتين : الانعزال بوصفه سبيلاً إلى الأمن النفسي (شويليح) خصوصا بعدما فقد اثنين من أبنائه فاستولى عليه الرعب من مخالطة الآخرين وشالح (على النقيض من ذلك) و(زبن) نموذج التمرّد على الاعتقاد السائد لدى أسرته وخوضه غمار الحياة وتحدّيه للمخاوف التي كانت تساور أسرته ، وكذلك النماذج الاجتماعية النسويّة (الحضريّة و البدويّة) و الجرأة تمثلها (الجازي) أخت مسعر التي كان يغار عليها ، و الركون لمتطلبات الحياة كما تريدها الأسرة وتمثلها (عشبة) ونساء الجوّالين وما يمارسنه من سلوكيات لاتنسجم مع أخلاقيات المجتمع الصحراوي ، كل هذه الشخصيات التي تزدحم بها الرواية يمكن أن تستوعبها المشاهد السينمائية وما تنطوي عليه من مثيرات و وسائل وتقنيات ، فضلاً عن البعد النفسي و التوثيقي ، ودراما الصراع التي تقترب من حافة الرواية البوليسيّة في جرائمها الخفيّة وملابساتها الغامضة وأسرارها، كما تمثّل في الدّور الذي قامت به (قمرا) العشيقة



د.خليف الغالب

الغلاف

السابقة لشويليح وسكوتها عن مقتل أخيها أو الوقوف وراء موت ولدي شويليح كما يفهم ضمناً من سلوك قمرا ومقتل(زبن) انتقاماً من خذلان العشيق القديم وتنكّره لوعوده ، و السحر الذي كاد يودي بعشبة والجازي .

ألوان من الوقائع الخفيّة التي تشكل البنية العميقة للسرد الروائي وبرنامجه وحبكته التي تتشابك فيها عناصر كثيرة ، فضلا عن تشكيل شخصيات هامشيّة تنهض بدورٍ خفيٍّ في الأحداث كما هو الحال فيما يتعلق ب (فريح) وملابسات العلاقة مع (عشبة) فيما بعد ودور أمه (دوما) في ذلك السياق. ورفاق زبن مسعر و مشعان و سعد .

و لعل من الأمور التي تعزّز قابلية الرواية للاستثمار السينمائي عنايتها بتفاصيل العادات الاجتماعية و تسليط الضوء على أنماط السلوك السائدة فيما يتعلق بحفلات الزواج و الولائم ، والتراتب المتعلق بمكانة المرأة و الرجل و الطفل فيما يتعلق بطقوس الحفلات و تناول الطعام ،وعلاقات القربى بين الإخوة والأخوات و أبناء العمومة والمشاعر الخاصة تجاه بعضهما، وما يدور في النفوس من ردود الأفعال إزاء بعض التصرفات والمسلكيّات . وما يتعلق بالورود على آبار الماء لسقي المواشي ،وكذلك نمط الحياة في الأسرة وطبيعة التواصل بين أفرادها :

" الوالد في رفّته يحمس البن الأخضر بمحماسه على نار الأرطي، وأمامه تُميرات من الصقعي، يراقب المحماس وينظر لنياقه وراعيهن المتوثّب، يبتسم في أعماقه، هاهو زبن يعقل الرحول بعقاله في مراح الإبل "

وبدا من الوضوح بمكان أن الفصل الاستهلالي (اليوم الأول -1-) قد خُصّص لتقديم بانوراما المشهد العام لحياة الأسرة وتفاصيل العيش ، وتومىء إلى مجريات الأحداث بما تنطوي عليه من مفاجآت و وقائع تنامت بها إلى مدارج النهاية، وهذا النمط من التشكيل يومئ إلى جماليات الرواية التي تبدو مهيّأة لتحويلها إلى الفن السابع .

وأما البطولة في الرواية فهي أقرب إلى المفهوم الكلاسيكي للبطل بحكم الثيمة الرئيسة التي تتناسب مع هذا النوع من الأبطال الذين يتمتعون بمهارات خاصّة ، وله دور حاسم في إحداث منعطفات مهمة في الرواية ، وإلى جانبه شخصيات رئيسة تتأثر به وتؤثر فيه فضلاً عن الشخصيات الثانويّة، وهو ما تومىء إليه العتبة الأساس في الرواية ممثّلة في عنوانها (المزهاف) التي تعني مَن عرض للموت واستعجله ، وهو ما لُقّب به (زبن) أقرب إلى مفهوم البطل المغامر الذي لا يهتم بالعواقب التي تترتب على سلوكه ، كما تبدو في مطلع الفصل الاستهلالي في الجملة الأولى " لم يكن ساذجاً ولئن بدا ذلك على وجهه " وما تلاها من تأكيد محوريّة الدور الذي سيقوم به فقد استطاعت أسرته الصغيرة أن تبعده عن الخطر المحدق به طوال حياته" وكما تمثّلت في حادثة الورود على الماء ، وما أفضت إليه من نتائج أودت – في نهاية المطاف – بحياة أبوشوشة .

ومما يعزز قربها من بنية الأفلام السينمائية اهتمامها بالحوادث المفاجئة مثل العلاقة غير المُتوقّعة بين (فريح) المجنون و (عشبة) وما تعرّضت له من وقائع نتيجة السّحر الذي تعرضت له من قِبَل (قمرا) إذ وجدت نائمة إلى جانبه ، وكذلك الكشف عن مشاعر الأنثى التي ساورت (عشبة) في مراقبتها لسلوك (فريح) و مشاعر (الجازي) إزاء العراك الذي حدث بين زبن الذي انتخى بأخته (عشبة) وأسفر عن هزيمته لخصمه عند مورد المياه فهتفت (يعيش راسك يا أخو عشبة) .

هذه الوقائع الكثيفة التي احتشدت في الرواية عبر الإيقاع السردي المتسارع المحتشد بالأحداث يأتي في إطاره التاريخي الذي يومئ إلى الزمن الروائي موحياً بما تفضي إليه حيث التقدم الذي يحرزه رجال الملك عبد العزيز آل الرشيد في مواجهة في لمحات خاطفة لا تصنّفها في إطار الرواية التاريخية التقليدية ، وإن كانت تؤكد الزمن التاريخي وتقدم الأحداث في هذا الإطار الذي ظل الراوي يذكّر به بين الحين والآخر بوصفه خلفية تاريخية للوقائع الخاصّة في الرواية من مثل قوله:

"الأخبار التي يأتي بها الطرقية غالباً هي أخبار ابن سعود الإمام كما يسميه أهل نجد وقد سيطر و انتشر في كل أماكن نجد والأحساء و القصيم"

ما أجدر هذه الرواية بدراسة شاملة ، فهي ثريّة بجمالياتها و قيمتها التوثيقية و التأصيلية .





د. شريف العبدالوهاب*

حلول ابتكارية للتوطين: سلسلة مقالات..

كف نعظم الاستفادة من العدد الكبير لخريجي اللغة الإنجليزية؟

يبدو أن خريجي اقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات السعودية لهم وضعهم الوظيفي الخاص، فالخريجون غالبا يعملون في مجالات بعيدة عن التخصص الذي درسوه، ويختلفون الخريجين من حيث التخصص الفرعي، فهم اما لغة انجليزية تشمل الترجمة واللغويات والادب، او تخصص الترجمة او تخصص الادب، ومعظم الجامعات تفضل تدريس التخصص الشامل.

كذلك تُقدم 25 من اصل 67 جامعة حكومية وخاصة وأكاديمية وكلية تخصص اللغة الانجليزية، باختلاف التخصص الدقيق في اللغة سواء لغويات او ترجمة او لغة انجليزية عام، وبعد التخرج تختلف المهن ذات العلاقة بالتخصص، ومجالاتها واسعة فقد تكون في: الترجمة التحريرية، او في التدريس، أوالعمل في الشركات والمؤسسات الإعلامية، والمستشفيات، اوفي شركات السياحة والطيران، والعلاقات العامة، والفنادق، او في النشر الإلكتروني باللغة الانجليزية، أو مدراء لمكتب الرؤساء الاجانب غير متحدثي اللغة العربية، أو مسؤول تسويق، أو مسؤول علاقات عامة، أو منسِّق مبيعات، أو أخصائي موارد بشرية، أو ملحق تجاري، أو مفاوض في مجال التجارة الخارجية، وربما هناك مجالات أخرى.

والسؤال الذي يتباد الى الذهن هو: لماذا هذا التخصص ليس له مهنة محددة؟ الإجابة ربما نجدها في بعض الأسباب، ففي الكثير من المواقع ومنها الجامعات، يذكر ان اللغة الإنجليزية هي لغة الأعمال والتجارة الدولية التي تطلبها العديد من الشركات الدولية بالمملكة، والاغرب من ذلك ان الكثير من خريجي تخصصات اللغة الانجليزية يعملون في مجالات الموارد البشرية حيث لاحظت اثناء عملي القديم، كوكيل كلية، ان اغلب خريجي اللغة الانجليزية يتم توظيفهم في مجال الموارد البشرية.

أيضا ان الأسباب ان اللغة الانجليزية هي الأكثر استخدامًا في المفاوضات والمعاملات التجارية الدولية حيث انها لغة العلم والتكنولوجيا الحديثة، على سبيل المثال لا الحصر في مقر عملي الاستشاري هناك العديد من الباحثين في تخصصات علوم بحتة مثل علوم البيئة والحيوان اصولها باللغة الانجليزية تتطلب مهارة لغوية للتقدم علمياً مع العلم بان تلك الكليات (علوم البيئة والحيوان والبحار) لا تطور خريجيها لغوياً قبل التخرج بالمستوى المطلوب لهذا التخصص بعد التخرج.

في سوق العمل، متوسط اجر الخريج متفاوت بين 6500 الى 15,000 ريال شهرياً. والسؤال الان: هل يعمل الخريج في تخصصه الحقيقي الذي استثمرت الدولة فيه؟ وطرح هذا السؤال ضروري، فمن الملاحظات والمشاهدات نجد

نسبة كبيرة من خريجي البكالوريوس من التخصصات المختلفة للغة الانجليزية لا يعملون في نفس مجال التخصص وبالذات النساء.

اجمالي القول، هناك فجوة عميقة بين مخرجات التعليم الأكاديمية ومتطلبات سوق العمل التي درستها في جميع مراحل التعليم الأكاديمي في السعودية وفي الولايات المتحدة الامريكية، فهناك زيادة عدد الخريجين والخريجات من تخصصات أكاديمية لا يحتاجها سوق العمل حيث يتم تفضيل التوظيف للخريجين المنتظمين على المنتسبين والتي تشكيل معضلة اخرى لن يتم التطرق لها في هذا المقال.

وفي تقرير صادر من المرصد الوطني للعمل لعام 2023 لخريجو الجامعات السعودية بين عامي 2021 و2022 لـ 67 جامعة وكلية واكاديمية حكومية واهلية، عدد الخريجين لعام 2022 كان 208.9 ألف خريج لجميع الدرجات العلمية منها 171.5 ألف لدرجة البكالوريوس، ومنها 38 ألف تخصصات الفنون والعلوم الإنسانية، اي 22٪ من اجمالي خريجي هذا العام واللغة الانجليزية تدخل ضمن هذا النطاق مع التخصصات الاخرى الإنسانية.

نحتاج تجويد المخرجات لتكون وفق المتطلبات التخصصية للعلم واحتياجات سوق العمل. وهنا يأتي السؤال مرة أخرى: لماذا لا يعمل خريجو اللغة الانجليزية في تخصصاتهم العلمية؟ في بحث اجريته عام 2007 عن أكثر السعوديين توظيفاً بغض النظر عن التخصص، كان أحد العوامل الهامة هي مهارة اللغة الانجليزية في توظيف العاطلين عن العمل لكل المهن المحصورة انذاك والتي مازات من المهارات المطلوبة في كل مراحل العمل بالمملكة في معظم التخصصات الفنية او المستويات الوظيفية المتقدمة مهنياً.

وهذا يعيد مرة اخرى السؤال بشكل مختلف: لماذا يعمل خريجو اللغة الانجليزية في تخصصات مغايرة مثل الموارد البشرية؟ من خلال البحث عن اسباب نجاح خريجي اللغة الانجليزية في معظم المهن المغايرة لتخصصاتهم، يتضح ان هناك مميزات ايجابيه إكتسبها الخريجون من التخصص ساعدتهم على الاندماج في سوق العمل، أهمها: قوة مهارات التواصل الفعال والتحليل النقدي، والادراك العالي للثقافات المختلفة، وعدم الخوف او الانسحاب من المجهول، وقدرة ترتيب المعلومات والأبحاث، وقدرة التكيّف في البيئات المختلفة. هذه المميزات مكنت الخريجين من سرعة التعلم للمهن الاخرى التي لم يعرفوا عنها سابقاً.

اننا امام حاجة لمعرفة المهارات في التخصصات الأخرى حتى نطورها، وكذلك نحتاج معرفة مدى قدرة خريجي اللغة الانجليزية على العمل في أكثر من مهنة مغايرة لتخصصاتهم لنطور الوضع الحالي، ولكن الاهم كيف نطور التخصص ليكون جاذباً لسوق العمل وتحديد الداخلين حسب احتياج السوق تحاشيا لزيادة الضخ للخريجين لسوق عمل لا يحتاجهم فيحدث تضخم وتقل رغبة وثقة الجهات التوظيفية لهذا التخصص.

هذا يتطلب الجهد البسيط بين كليات تخصص اللغة الانجليزية لتحديد الجهات التوظيفية بالمملكة بالتعاون مع وزارة الموارد البشرية والمرصد الوطني للعمل، وايضاً تفعيل اللجان التخصصية بالكليات لحوكمة تشكيل وادارة وعمل لتشمل ممثلي القطاع الموظف لخريجيها بشكل عملي مهني ووضع خارطة استراتيجية للكلية لكل خمس سنوات يتم تحديثها سنوياً للاعداد، وبناء مصفوفة المخرجات التعليمية للتخصص حسب احتياج السوق، ووفق دراسة دقيقة تضع العدد المناسب للطلاب الذي تستوعبه الكليات في هذا التخصص.

* مختص في شؤون التدريب والتنمية المستدامة للمواطن



حديث الكتب

د. عبدالعزيز الثنيان في كتاب (القوتان)..

دور القوتين الناعمة والصلبة في تأسيس الوطن.





عرض وتحليل
حمد الرشيدي





عـن (مكتبـة العبيـكان) بالرياض صدر كتاب بعنوان (القوتان) بطبعته الأولى سـنة 1441هـ/2020م لمؤلفه الدكتور / عبد العزيز بن عبد الرحمن الثنيان.

يقع الكتـاب في حدود 187 صفحة من القطع الصغير, ركز خلالها المؤلف – بشـكل موجز- علـى جميع المراحل التي مر بهـا تاريخ المملكـة العربية السـعودية منـذ بداية نشـوء مدينة (الدرعيـة) على احدى ضفـاف (وادي حنيفـة) عنـد منتصف القرن التاسـع الهجـري ,أي سـنة 850 هــ ومـا جاء بعـد هذا التاريخ من تأسـيس الدولة السـعودية الأولـى وقيامهـا على يد الامام / محمد بن سـعود آل سعود – رحمه الله - وانطلاق الدعوة السـلفية مـن وسـط (نجـد) وما صاحـب تلك الفتـرة من وقائع وأحـداث متعاقبة , ومرورا بقيام الدولة السعودية الثانية على يد الامام / تركي بن عبد الله آل سـعود – رحمه الله- ثـم قيام الدولة السـعودية الثالثة خـلال العقد الأول مـن القرن الرابع عشـر الهجري ,حتى قيام الدولة السعودية الحديثة , الذي بـدأ بفتح مدينة الرياض سـنة 1319 هــ على يـد جلالة الملك المؤسـس الموحد/ عبـد العزيز بن عبد الرحمن آل سـعود – رحمـه الله تعالى – وما تلاه مـن مراحـل تاريخية حاسـمة , شـملت ضـم أجـزاء كبيرة من شـبه الجزيرة العربية تحت مسمى (المملكة العربيـة السـعودية) سـنة 1351 هـ حتى الوقت الحالي.

وفي (مقدمة الكتاب) يتطرق المؤلف للحديـث عـن (التاريـخ السـعودي) وتطوره ونماذجه ,وأبرز المراحل التي مر بها, بقوله:

" ان التاريـخ السـعودي فـي كل أطـواره ومراحله حافـل بالمعلومات الثريـة والحقائـق المشـرقة, وحـري بالباحثيـن قراءتـه واسـتنباط تلـك الحقائـق وهاتيك الـدروس الوضاءة , فرجـل العلـم حيـن يسـتغرق فـي القـراءة يجـد ثبـات الحـكام السـعوديين علـى المنهـج الفكـري الـذي قامـت عليـه الدولـة وارتضته: كتاب الله , وسـنة رسـوله صلى الله عليه وسـلم, ويخرج بسـفر من المجد العلمـي , والجهود الجبارة للحكم السـعودي, نحو العلم والفكر في كل الأطـوار, ورجل الاقتصاد يجد نمـاذج من المهارة فـي ادارة الدولة وتوفير مصارفها, والباحث الاجتماعي يرى العجـب العجاب في قدرة الحكم السـعودي علـى توحيـد المجتمـع وتقريـب أفراده وتأليفهم , وهم من قبائـل شـتى , ومناطـق متنوعة لها عاداتها وتقاليدهـا , وكل باحث يجد سـفرا من المجد, وكمـا من الحقائق الجديدة بالعرض , والحرية بالبسـط" . انتهى كلامه

وحول المنهج التأليفي الذي انتهجه المؤلف فـي عرض مـادة كتابه هذا وأهميتها بالنسبة للجميع , يقول في الموضع التالي من (المقدمة) ذاتها:

" هذا , وسوف أعرض في هذا الكتاب وقفات عـدة تتناول جوانـب متنوعة فـي تاريخنا الوطنـي , ودور القوتين الناعمة والصلبة في تأسـيس الوطن والذود عن حمـاه , وقد جاءت مادته في مدخل , وتمهيد , وعشـرة فصول , وخاتمـة. أحسـب أن قراءتها تزيدنا عزة وفخرا بتاريخنا الوطني , وتكشف ما يكيده الخصوم منذ بداية التأسيس وحتى الآن , كمـا تزيدنا توحدا وثباتا , كيـف لا , والله يردد على مسـامعنا في القرآن الكريم أخبار الأمم السابقة , ويقـول فـي محكم التنزيـل : وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين-الذاريات: 55". انتهى كلامه

ويشـد انتباه القارئ , أو من يتصفح الكتـاب ويطالـع ما جاء علـى غلافه الأخيـر وقفـة تأمـل وتفكـر جديرة

بالاهتمام , تستوقف كل من له عناية بقراءة التاريخ وتدبر أحداثه ووقائعه عبر الزمن! انه عبارة عن سؤال وجواب مهمين , صاغهما الكاتب/ المؤلف بحكمة وتبصر وتفكر, تدل على عمق البصيرة وبعد النظر الذي ربما يكشف لنا حقائق تاريخية مهمة ,قد لا يدركها المرء في حينها , وانما يمكنه استنباطها ومعرفتها على أصولها مع مرور الزمن, وهي – في مجملها - لا تنفصل أبدا عن تاريخ الوطن , وانما هي جزء من تاريخه المجيد , مهما كانت هذه الحقائق , وأثرها في مسيرة تاريخه الطويل, اذ يقول:

" سأل: لماذا توسعت امارة الدرعية في عهد الامام محمد بن سعود مع وجود امارات أخرى تنافسها الزعامة , ولديها علماء أخذ عنهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب؟ زار الشيخ محمد الاحساء والحجاز , ومكث مدة ينهل من معين العلماء هناك, ولم تنل تلك الامارات وحكامها ذلك المجد! ولماذا لم تتوسع امارة الدرعية زمان أجداد الامام محمد بن سعود مع وجود علماء مشهورين في ذلك الوقت كالشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة العييني توفي سنة 948 هـ ودفن بالجبيلة على مقربة من الدرعية؟ يحاول هذا الكتاب الاجابة عن تلك التساؤلات , ويستعرض حال القوتين: الناعمة , والخشنة في مراحل الدولة السعودية الثلاث". انتهى كلامه

وبشكل أكثر وضوحا وتفصيلا , يفسر لنا الكاتب/ المؤلف المقصود بكلمة (القوتان) التي اختارها عنوانا للكتاب, وهو ما كشف لنا عن شيء من التساؤل السابق ,وهو مقتبس منه , بقوله في الصفحة رقم 20:

" ان الامارات التي درس فيها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لم تتوسع كما توسعت امارة الدرعية, مع أن بعضها أقوى من امارة الدرعية, ولديها علماء ومدارس علمية! وأحسب أن السبب في اخفاقها وانكفائها هو الانفصال بين العلم والحكم, بين القوة الصلبة والقوة الناعمة! كان الحكم للسيف وحده, والسيف مهما كان قويا فان القلوب تنفر منه , وان القوة تكمن في كسب القلوب واجتماعها, وليس هناك أمضى وأمكن من الدين الحق, دين الحياة الذي أقام دولة الاسلام الأولى في المدينة المنورة".



ديواننا

وطني إليك محبتي

أحمد عبدالله الشهري

وطني إليك محبتي ووِدادي
وهواك يسكن ناظري وفؤادي
يامُلهمي أنت النشيدُ بأسره
أنت السرور وأجمل الأعيادِ
ياموطناً بالروح يقطن عِشقه
من سالف الآباءِ والاجدادِ
ياموطناً كم عشت دهراً شامخاً
رغماً عن الأعداء والحسادِ
ياموطني أنت السمو بذاته
أرضُ الرسالةِ والرسول الهادي
ياموطني أنت الملاذ لمن شكى
كم كنت للأحزان بالمرصادِ
ياموطني إنّا بظلك نتّقي
وهج الشُمُوسُ ولفحها الوقادِ
سأظل ياوطني أحبك دائماً
وأذود عنك من العدا وأُفادي
ياموطني إني بعشقك أحتفي
بل إن لي شوقاً إليك ينادي
ياموطني والظلم ولّى مسرعاً
والعدل أشرق في الربى والوادي
حيث الامامُ الفذ أضحى معلناً
نَشْرَ السلام بقوةٍ وعتادِ
وأباد ظلماً جاثياً متغلغلاً
وأقام إسلاماً بلا إلحادِ
وأنار للأبصار دربا مُعتما
وسعى إلى التوجيهِ والارشادِ
عبدالعزيز ومن سِواهُ لها أرتضى
عيشاً هنياً دونما احقادِ
ياموطني .. للّه درك موطناً
دوماً تعانقُ ذروة الامجادِ



حديث الكتب

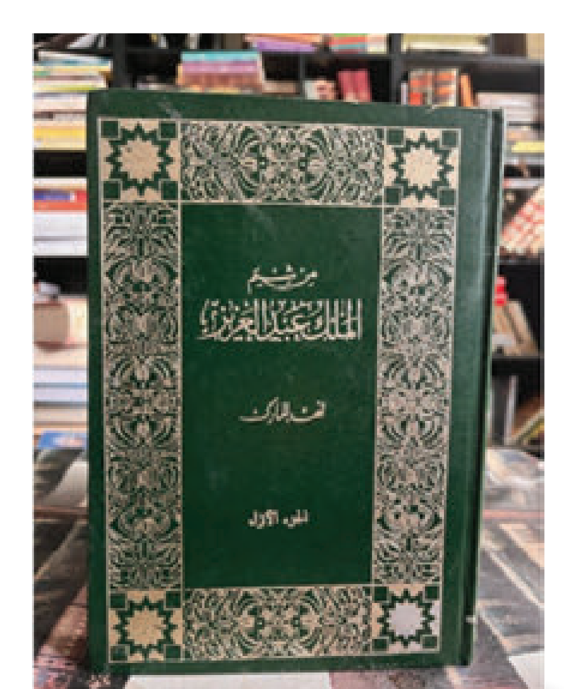




صادق الشعلان

في كتاب «من شيم الملك عبدالعزيز » لفهد المارك..

نبوغ مبكر وثقة نفس طموحة.



يحل علينا اليوم الوطني، وتحلّ معه ذكرى موحد البلاد الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود الثرية المحفزة، وهدف وطموح راوده منذ صباه انصب على استرداد الرياض وتوحيد البلاد، منسأته نبوغ ظاهر وفراسة مبكرة وثقة في النفس طموحة وواعدة، قلما تجدها في أنداده من الصبيان.

وإذ نذكر ما جمعه الباحث فهد المارك، من سمات وشيم اتصف بها الموحد، استسقاها من أشخاص قريبين، ومما تواردت إلى أذهان آخرين حال حديث عنه طيب الله ثراه، ضمّنها المارك في كتاب اسماه «من شيم الملك عبدالعزيز» ولنعلم أن فكرة الكتاب تولدت من فرط إعجاب يكنّه المؤلف للملك عبدالعزيز رحمه الله.

عبد العزيز في نظر ذوي الفراسة.

يذكر المارك أنه قد تجلّت نظرة فاحصة للملك عبدالعزيز منذ صباه، ومن شخص اسمه صالح بن خريص، الذي تفرّس في وجه الصبي وقال:» إما لمحمد عسى (اللّه يريحنا منه)، وإما لهذا الصبي، حيث ذكر فهد المارك أن صالح بن خريص توسّم في الملك عبدالعزيز الزعامة، ورأى على محياه مقومات القيادة، ومن خلال نظرته هذه أصدر حكمه بكلمته تلك التي يعنِي بها أن زعامة البلاد إما أن تكون لأميره محمد بن رشيد، وإما لهذا الصبي، مدركا أن الزمان يسير بجانب الصبي الذي لازال يافعًا، بينما أميره مُقبل على سن الكهولة، وأن الصبي كل يوم يصعد درجة حتى يصل إلى قمة المجد، بينما أميره كل يوم ينزل إلى أن يصل مثواه الأخير.

ويتابع المارك أن كلمة ابن خريص خلقت في ابن رشيد قلقًا اضطره إلى تكليف أحد رجاله بالذهاب إلى

الكويت ومحاولة الاحتكاك بالإمام عبدالرحمن الفيصل وأبنائه محمد وعبدالعزيز، والتركيز على الأبناء، كونه ذا دراية بشخصيات الآخرين، وممن يمتلكون الفراسة.

استطاع رسول ابن رشيد أن يجلس فترة بالكويت، والتقرب من الإمام وابنيه، عاملًا رئيسيًا من عوامل الطموح الذي يصل بالمرء إلى السبيل الذي تتوق له همته، وقل أن نجد في أسفار تاريخ رجلًا بلغ من المجد ذروته، ومن الصيت قمته، إلا وكانت ثقته بنفسه باعثًا إلى علو همته وذيوع صيته، وهذا ما كان من شأن سوف أحكم نجد من شرقيها إلى غربيها، وتأملي هو الذي يشغلني عن مشاركتكم الحديث وعن استماعي لحديثكم».

وأورد المارك في كتابه أن عبدالعزيز حين كان بصحبة والده في الكويت يخرج كل ليلة من منزل والده في ساعة متأخرة من الليل، ولا يعود إلا بعد انبلاج الفجر، مما جعل والده يضع مراقبين من رجال أسرته، وعندما تبع أثره المراقبون وجدوه متربعًا بمفرده فوق مرتفع من الأرض في مكان صحراوي بعيدًا عن العمران، وعندما سأله المراقبون عن سر خروجه وخلوته بنفسه، كان جوابه اليافع ما معناه أنه أراد أن

من أعمال الفنانة التشكيلية عواطف المالكي عن فتح الرياض

إلى أن حانت عودته إلى حائل، وإخبار أميره ما توصلت إليه فراسته ومعرفته حيث قال: «فأنني أجد أن بين جنبي الفتى عبدالعزيز قلبًا ألمعيًا، ونفسًا لا يقف مدى طموحها عند حد، وروحًا تتجسد في جوانحها صفات الزعامة بكل معنى من معاني هذه الكلمة» وهكذا ظل شبح الفتى يطارد الأمير بصورة أشد وأعنف من ذي قبل، إلى أن تُوفي ابن رشيد وتحققت نبوآت ابن خريص ورسوله إلى الكويت.

طموح متفرد واعد.

الثقة بالنفس تكون الملك عبدالعزيز طيّب اللّه ثراه.

ذكر فهد المارك من حديث لمعالي عبدالعزيز الأحمد السديري أن عبدالعزيز في يوم من الأيام كان غارقًا في التفكير شارد الذهن، جالسًا في ناد بالكويت يضم عددًا وافرًا من رجال أهله القدامى، فلاحظ شرودَ ذهنه أحدُ الجالسين فسأله: ما لك يا عبد العزيز كأنك لست جالسًا معنا؟ لا تشاطرنا الحديث لا مستمعًا ولا متحدثًا؟ فكان جواب عبدالعزيز: أتأمل نفسي فتى لا يملك إلا هذا المحجان، ومع هذا أتأمل أنني يخرج في هذا الجو الصافي ليرسم الخطة التي يدخل بها الرياض، ويطرد ابن رشيد والأتراك من نجد بكاملها على الصورة نفسها التي قام بها جده تركي بن عبداللّه ال سعود.

ماهي الا سنوات حتى عزم الملك عبدالعزيز التوجه للرياض فكان وصوله وكان له ما أراد، فاستردها واسترد ما حولها ومضى في شرق البلاد وغربها، شمالها وجنوبها يحدوه طموح واعد بوحدة القلوب والبلاد وها هو طموحه يُرى رأي العين.

نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 94

حديث الكتب

كتاب « كلمة السر في نجاح التجربة السعودية » ..

د. سونيا مالكي: بمرور السنين تتضح جوانب أخرى من عبقرية المؤسس .

سلام عليك يا وطن الأمجاد يوم ولدت شامخًا في قلعة المجد .. في مصمك الأجداد.. وعرفت لمن تبوح بسرك ولمن تعطي الأمان.. لمن يحفظ الوعد ويصون العهد ويحمل عبء الأمانة ومسؤولية الرسالة عهدًا بعد عهد.. لمن يعرف قيمة الأرض ومعنى الأوطان.. لمن أدرك منذ البدء أن الأرض أغلى من الدم.. وأن التراب أثمن من التبر.. وأن لا شيء يعادل في قيمته أرضه المباركة التي تضم أقدس بقاع المسلمين وقرة أعين المؤمنين ومحط أبصارهم ومهوى أفئدتهم .. وقبلتهم ومحجهم ومعتمرهم .. ومكانهم الأول الذي تشد إليه الرحال وتتعلق به الأفئدة والأبصار..

سلام عليك يا وطن التضحية والفداء ... يوم انتصرت في معارك الشرف خلال مسيرة التوحيد والوحدة والتنمية والبناء.. واليوم في معارك التصدي للفتن والوقوف في وجه الإرهاب.. ليظل النصر دائمًا وأبدًا وبإذنه تعالى حليفك ورفيقك على الدرب.

سلام عليك يا وطن العزة والشموخ يوم أعطيت فأجزلت العطاء .. نفطًا وحنطة .. نخلاً وتمرًا.. أمنًا ونورًا وعلمًا.. واسمًا بازغًا في سماء الأوطان .. فكان كرمك غير محدود .. وعطاؤك بلا حدود.

سلام عليك يا وطن ما كان ليرى النور لولا مشيئة الله الذي قيض له عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود موحدًا ومؤسسًا وبانيًا ومدشنًا لانطلاقته الكبرى ومسيرته المباركة حتى أصبح وطنًا ليس كغيره من الأوطان.

*****

ليس الوطن مجرد تراب نمشي عليه ونذوب فيه بعد الممات، وليس سماء نسعى تحتها وتجلب لنا الخير والأمطار.. وليس الوطن نخل وجبل وواد، وليس نبعًا وعينًا جارية وسنابل قمح وقصيدة تخلدها الأيام.. الوطن كل ذلك وأكثر، فهو جذورنا الراسخة في الأعماق، وهو تراثنا الخالد عبر الأزمان.. وهو الذي يجمعنا في وحدة وطنية لا مثيل لها بين الأوطان تحت راية لا تنكسر أبدًا – راية التوحيد.. وهو الدافع والمحرك الأكبر لوحدتنا والتمسك بالأرض والذود عن أرضه المباركة التي اختصها الله بالقدسية والبركة والطهر بحرميها الشريفين وكعبتها المشرفة، ويكفي أنها مهد الرسالة ومنطلق دعوة الإسلام.

كانت تلك المشاعر والمعاني تتملكني وتحلق بي في عالم دري في كل مرة أخط فيها بقلمي



مقالاً عن مؤسس الكيان وباني الوطن أرضًا ووطنًا وإنسانًا، وكيف تحققت المعجزة، وأصبح الحلم حقيقة والخيال واقعًا وترجمة صادقة لآمال وطننا الغالي.. وكانت التجربة السعودية التي ظل النجاح حليفها عبر التاريخ - والتي سيكتشف القارئ كلمة السر في نجاحها- تهزني من الأعماق، وعندما قررت أن أترجم مشاعري وأنقلها إلى عهد وثيق بيني وبين الوطن قررت أن أخط هذا الكتاب بمشاركة الأخ المؤرخ د. إبراهيم فؤاد عباس الذي كثيرًا ما وثق بمقالاته ودراساته محبته لهذا البلد الكريم الذي أعطى فأجزل العطاء، وضحى بالغالي والنفيس لنصرة

قضايا الأمة العربية والإسلامية.
لقد كان همي الأكبر من تأليف هذا الكتاب الوثائقي الهام الذي يستهدف الشريحة الشبابية التي تشكل النسبة الأكبر في شعبنا النبيل الكشف عن كلمة السر وراء نجاح التجربة السعودية، بما حققته من رسوخ ونجاحات وانجازات في فترة زمنية قياسية لنرى المملكة العربية السعودية في نهاية المطاف دولة تقف في الصفوف الأولى للدول المتقدمة صناعةً وعلمًا وتقنية ونورًا وحضارة، دولة تحتل مكانة مرموقة على الخريطة الدولية، وتساهم في صياغة القرار الإقليمي والدولي، دولة تتسابق دول العالم إلى طلب صداقتها وخطب ودها.

*****

إن أهم مظهر من مظاهر نجاح التجربة السعودية نجاح الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه- في تأسيس دولة وإنشاء نظام، ولم يكن ذلك بالأمر الهين، فتلك مهمة، كما يذكر الأستاذ محمد حسنين هيكل «تعهد بها المقادير لرجال لا يتكررون بسهولة، ذلك أن تأسيس الدول وإنشاء النظم يحتاج أول ما يحتاج إلى إرادة تستطيع في لحظة استثنائية أن تحرك التفاعل الكيميائي الخلاق بين الجغرافيا والتاريخ، مما يولد ويفجر طاقة فعل هائلة".
وليس من الصعب أن يكتشف المرء في نهاية المطاف أن كل ما تحقق للوطن من انجازات ونجاحات، وكل ما نتمتع به الآن من أمن واستقرار ورخاء وازدهار يعود الفضل فيه بعد الله عز وجل للقائد الموحد المغفور له بإذن الله جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود، ولابد أن العديدين قد لاحظوا أنه كلما مرت الأيام والسنون، كلما اتضحت جوانب جديدة في عبقرية الملك عبد العزيز.
كانت تلك المعاني والرموز

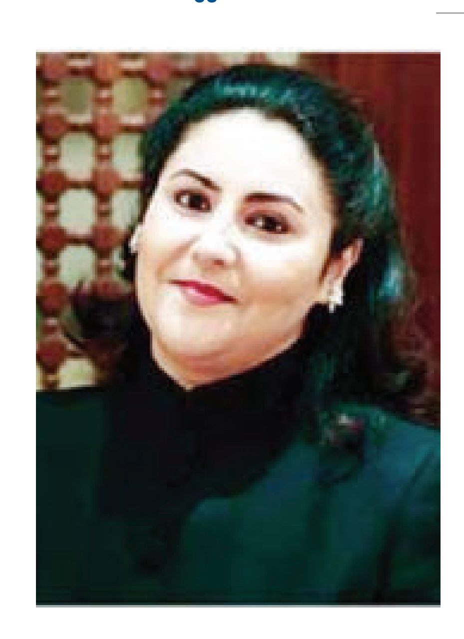


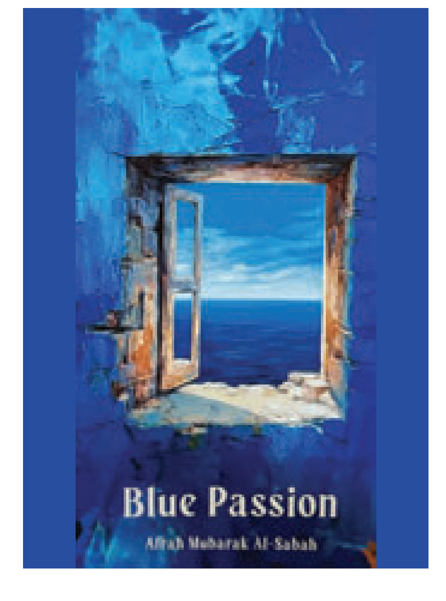
ترجمة لمشاعري تجاه وطني الغالي الذي تنمو محبته في وجداني عامًا بعد عام حتى أصبح مبتدأي وخبري، وكياناً داخل كياني، ومحور حياتي، وأحلى أمنياتي أن يصبح أجمل الأوطان وأكثرها تقدمًا واستقرارًا وأمنًا ورخاءً وسلاماً.
حملتني تلك المشاعر الجياشة وأنا بصدد إصدار كتابي هذا الذي قدمت له سمو الأميرة الدكتورة الجوهرة بنت فهد بن محمد آل عبد الرحمن آل سعود، الذي وثقت فيه انطباعاتي ومشاعري إزاء التجربة السعودية التي تحققت لها سبل النجاح تحت قيادة المؤسس والموحد والباني العظيم جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود – يرحمه الله – عبر تسعة فصول بعد الإهداء لسمو ولي العهد أيقونة شباب الوطن ومحبوبهم ومثلهم الأعلى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز هي:
بداية المجد- أثر البيئة والتربية في بلورة الشخصية القيادية للملك عبد العزيز- ملامح الشخصية القيادية للملك عبد العزيز- مظاهر عبقرية الملك عبد العزيز – سر العلاقة الفريدة بين الشعب السعودي وقادته – حكايات عن الملك عبد العزيز – أقوال وانطباعات المشاهير عن الملك عبد العزيز – أبرز الصحف والمجلات التي أشادت بالملك عبد العزيز- كلمات قالها الملك عبد العزيز.
وقد تم التركيز بشكل خاص على الفصل السادس (حكايات عن الملك عبد العزيز) التي عكست إنسانيته وشجاعته وحكمته وكرمه ومحبته لشعبه.
الكتاب – استنادًا إلى ما سبق- لا غنى عنه للشباب السعودي الناهض ليس فقط لما تضمنه من معلومات مهمة وأساسية، وإنما أيضًا لما هو مؤمل منه من أثر كبير في تعزيز الانتماء وترسيخ الهوية لدى شباب الوطن، وأيضًا كي يقف هذا الشباب الذي توحده رؤية 2030 على عظمة تلك التجربة وسر نجاحها وعظمة صانعها والإلمام بجوانب عبقريته التي تتكشف مظاهرها لنا يومًا بعد يوم ونحن نقطف ثمارها الآن مجدًا وعلوًا وشموخًا.

حديث الكتب

الشاعرة أفراح الصباح : الترجمة تلعب دوراً حيوياً في تواصل الشعوب ..

صدور الترجمة الإنجليزية من ديوان« شغف أزرق».





اليمامة - خاص

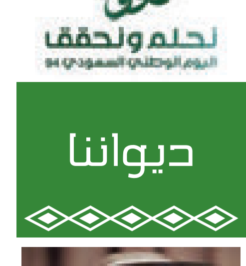
صدر عن دار الفراشة للنشر والتوزيع ، النسخة الإنجليزية لديوانها " شغف أزرق"، للشاعرة أفراح المبارك الصباح، قام بالترجمة شركة إنترلينقوال للترجمة والاستشارات اللغوية لمؤسستها صفية الخطيب.

وبهذه المناسبة قالت الصباح في سياق حديثها عن ترجمة ديوانها: تساعد ترجمة الشعر إلى اللغة الإنجليزية على نقل الأفكار والمشاعر والثقافة من خلال اللغة الأصلية إلى لغة أخرى، حيث يمكن للأشخاص الذين لا يتحدثون العربية الاستمتاع وتقدير جمال وعمق الشعر العربي، بالإضافة إلى تعزيز التواصل الثقافي بين اللغات، كما تساهم الترجمة في تبادل الخبرات والمعارف، فمن خلال ترجمة الشعر إلى الإنجليزية، يمكن للقُراء الأجانب الاستفادة من خبرات وآفاق جديدة تُقدمها ثقافات العالم الأخرى، مما يساهم في تبادل المعرفة والتعلم المستمر.

وأوضحت الصباح بقولها: إن الترجمة تلعب دوراً حيوياً ومهماً في تواصل الشعوب بعضها ببعض وعدم الانغلاق على ثقافة واحدة بعينها، مما يسهم في إثراء الساحة الثقافية العالمية، ويجدد من حيويتها وسعة انتشارها، وهذا الأمر جعلني أتجه إلى ترجمة ديواني الأخير، كي يقرأه جمهور آخر يتحدث بلغة مختلفة، وهذا الأمر في حد ذاته مفيد لكل الأطراف.

تجدر الإشارة إلى أن ديوان "شغف أزرق" يتكون من عشرين قصيدة مختلفة العناوين والمعاني مستوحى من الطبيعة والبحر، أما مواضيع قصائدها فإنها تصبّ دائما في مضامين وموضوع الفقد، والحنين إلى الماضي، والحرمان من الذكريات الجميلة لأشخاص عزيزين ولهم مكانة كبيرة في النفس كالأب والأم، وهو ما شكّل شخصية أفراح المبارك في هذا الديوان؛ كما ذكرت الشاعرة في ديوانها الأماكن والحنين إليها، والطبيعة وما تحمله من جمال وشجن. فيما تميز الديوان باحتوائه على مجموعة من اللوحات التشكيلية للفنانة ديمة الغنيم.





ديواننا



معبر النهاري

خاتمة الكمال

لِلصَّمْتِ فلسفةٌ وَنَاشِئَةُ احْتِمَالْ
تَهْمِي عَلَى وِرْدِ الإجَابَةِ وَالسُّؤَالْ
وَعَلَى ضَجِيجِ الْوَقْتِ تَصْدَحُ خَفْقَةٌ
فَتَلُوكُ أَحْزَانًا وَتَرْتَشِفُ الْمُحَالْ
الرَّعْشَةُ الْوَلْهَى تَخِيطُ أَنِينَهَا
فِي مَعْزِلِ الْبَلْوَى بِذَاكِرَةِ التِّلَالْ
شَبَحَانِ مِنْ لَيلٍ وَدَهْشَةِ حَائِرٍ
وَكُوىً تُعْتِقُ مَا يُحَاكُ وَلَا يُقَالْ
وَعَلَى سُهَادِ الدَّرْبِ يَبْسُطُ نَبْضَهُ
حَقْلٌ تُخَاصِرُهُ الْخَمَائِلُ وَالْغِلَالْ
أَلْقَى بِجَوفِ الطِينِ مُقْلَةَ عُمْرِهِ
وَسَقَى بِنَخْبِ الرُّوحِ عَافِيَةَ الزُّلَالْ
عُمْرٌ مِنَ الشُّحِّ الْمُؤَنْسَنِ فِي الرُبَا
وَدَلِيلُ عَتْمَتِها يُؤَذِّنُ بِانْفِعَالْ
وَعَلَى مُوسِيقَى (الرَّسْتِ) نُوتَةُ شَاعِرٍ
أَلْقَى بِهَا رُوحًا بِفَلْسَفَةِ الْجَلَالْ
قَدْ أَيْقَظَ اللَّفَتَاتِ فِي جِيدِ الْغُوَى
وَتَنَفَّسَ الأَطْيَابَ مِنْ رِئَةِ الْجَمَالْ
بَلْ أَطْلَعَ الْفَجْرَ الْمُقَدَّسَ صَبْوَةً
فَجَرَتْ مَلَامِحُهُ كَصَهْبَاءِ الْوِصَالْ

شَبَّ التَّوَقُّدُ فِي خَلَايَا قَلْبِهِ
فَنَمَتْ صَحَارِينَا بِأَمْوَاجِ الرِّجَالْ
جَاؤوا فَغَيَّرَتِ الْخَرِيطَةُ وَجْهَهَا
وَبَنَى لَنَا نَخْلُ الْجَزِيرَةِ كُلَّ آلْ
فَأَوَى إِلَى ظِلِّ الْبُطُولَةِ وَالْفِدَا
إِذْ صَاغَ بَيْدَرُهَا التَّهَائِمَ وَالْجِبَالْ
وغَفَا عَلَى سَمْعِ الْمَآذِنِ صَوتُهُ
فَلَهُ بِمِئْذَنَةِ السَّمَاءِ شَدَا (بِلَالْ)
يَا يَوْمَنَا الْقُدْسِيّ أَيْقِظْ شَمْسَنَا
لنُعِيدَ أَعْرَاسَ الشَّوَاطِئِ وَالرِّمَالْ
وَنَهُبُّ نَدّكِرُ الْمَفَاخِرَ إِذْ جَرَتْ
كَالصَّافِنَاتِ بِعَزْمِنَا تَذْوِي الفِعَالْ
جِئْنَا مِنَ الْفَتْحِ الْمُظَفَّرِ رَايَةً
نَمْحُو التَّخَلُّفَ نَسْتَرِقُّ بِهَا الْخَيَالْ
فِي (سِينِهِ) الْعَلَوِيِّ كُنَّا سَيفَهُ
وَافَى شُمُوخَ (الْعَودِ) إِذْ نَادَى تَعَالْ
فَانْدَافَ مِنْ غَيمِ السَّمَاءِ بِمَجدِهِ
وَإذَا سُهَادُ الصَّمْتِ قَدْ أَضْحَى مِثَالْ
(سَلْمَانُ) مِنَّا وَالْجَزِيرَةُ تَحْتَفِي
يَا دَهْشَةَ الدُّنْيَا وَخَاتِمَةَ الْكَمَالْ

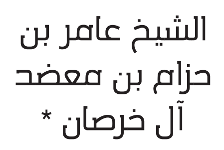
مقال







الشيخ عامر بن حزام بن معضد آل خرصان *





بمناسبة اليوم الوطني94..

حققنا إنهاء آلاف القضايا في برنامج ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي.

بمضي ١٨ سنة على إنشاء برنامج سيدي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان -رعاهما اللّه- لإصلاح ذات البين التطوعي، وفي الذكرى ٩٤ لليوم الوطني بشعار نحلم ونحقق، فإننا - ولله الحمد- حققنا إنهاء آلاف القضايا في إصلاح ذات البين بكافة مجالاته من عتق رقابٍ وجنايات ومشاكل مالية وأسرية لكافة المواطنين والمقيمين لوجه اللّه وبدون مقابل في ظل المتاجرين بالدماء الذين لا يمثلون قيم المجتمع السعودي وعاداته الكريمة.

والفضل في إنجازات هذا البرنامج التطوعي للّه سبحانه وتعالى ثم لمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -رعاه اللّه- ولصاحب البرنامج وداعمه الأول سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -رعاه اللّه- صاحب الرؤى والبرامج الإصلاحية، وأولها برنامجه لإصلاح ذات البين التطوعي سنة ١٤٢٨ - 2007 والذي شرفني بتكليفي به، كما نال الشرف جدي الشيخ معضد بن عامر آل خرصان بدخول مدينة الرياض سنة ١٣١٩ مع جلالة الملك عبدالعزيز -رحمه اللّه-.

وبرنامج سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي - ولله الحمد - لقي مشاركة وإشادة من أصحاب السمو الملكي الأمراء ، وأصحاب الفضيلة العلماء، وأصحاب المعالي الوزراء، وأصحاب السعادة والشيوخ والوجهاء، وأصحاب الأدب والإعلام والشعراء، وكافة طبقات المجتمع النبلاء، ولا زال البرنامج -ولله الحمد- يواصل أعماله ضَمن القطاع غير الربحي في رؤية السعودية ٢٠٣٠.

وبمناسبة اليوم الوطني ٩٤ أرفع باسمي وباسم جميع العاملين والمستفيدين في برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي التهنئة لمقام مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - رعاه اللّه - وسيدي ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان -رعاه اللّه- و للأسرة الحاكمة والشعب السعودي النبيل.

*حفيد أحد الرواد الذين دخلوا الرياض مع الملك عبدالعزيز والمكلف ببرنامج سمو ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي.

ديواننا



حسن طواشي



(كأنَّهُ يغسل للتيهِ سرابه)

نوحٌ بريح الغيب يوقد طيَنه
والماء ينحت ما يؤلّهُ أمنَهُ
والسائرون
إلى خطى قاموسهِ الأبديّ
تاهوا منذ أوقدَ كهنَهُ
متسائلين
عن الغد الْ ألقى بصيرتهُ
ليحتضن الضياء جنينَهُ
مذ أعلن الفجر الجديدُ
ولادةَ التاريخ من كتفيهِ
قيّد حزْنَهُ
وسما إلى الصحراء
يوقظها ويمسح عن غبار الشك
فيها سحْنَهُ
ماذا على متنِ الإياب من الغياب
وكيف تعتمر الموانئ حضنَهُ
وهناك..
الف وصيّةٍ في الخالدين
تكاد تشعل في الوجود حنينَهُ

هذا جنوب الأمس
منتعلاً مشاوير القرون إليك
يحشدُ جنّهُ
ويظنُّ!!
معجزةً تراود ذكرياتك
لم تزل بكراً
تعاقر ظنّهُ
خذها إلى حيث الجلال ينير هيبتهُ
وحاورها ليشرق لحنَهُ
من سارعي للمجد حتى معول
الفلاح يحني للحقول جبينَهُ
لا شيء مقتبسٌ بهذا النص
فالصحراء أمُّ الأرض
تحرسُ نونَهُ
وتمدُّ من رئة الزمان لصولجان
العرش آيتهُ ويحلف أنّهُ
وطنٌ يخبّئ خلف صدر حمامهِ
سيفاً ويحمل للسلام سفينَهُ

وقوفاً بها





محمد العلي

كلمات مائية.

1ـ الضحكة رغيفا:

الشاعرة التونسية ماجدة الظاهري:(أرسلت له ضحكتي / تأبطها وركض كمجنون / عثر على رغيف ساخن / انزوى بها آخر الشارع / تطايرت فراشات كثيرة / ابتلعها وأغمض عينيه / رقص..) ضحكتها فعلت به ما يفعل (الوارد) في الصوفي (الغياب المطلق ثم الرقص) وهو عند الصوفي الغياب عن السوى، أما عند هذا العاشق فهو الغياب عن الوجود إلا ضحكتها والرقص. إنه يعانقها في هذه الضحكة، ويتطاير صوت القبل كالفراشات و(عين الحسود فيها عود)

2ـ العنقاء الثانية:

(السعادة غياب الخوف والألم)

هذا ما قاله فيلسوف التشاؤم الفيلسوف الألماني شوبنهاور (1788ـ1860م) وبذلك خلق عنقاء ثانية؛ فغياب الخوف والألم لا تتمتع به إلا الأحجار، فحتى الماء ـ وهو ليس من الأحياء ـ يشكو من الألم كما يعبر أحد الشعراء:(جريح بأطراف الحصى كلما جرى / عليها شكا أوجاعه بخريره) أما جبران فقد فسّر غياب السعادة (الدائمة) حين ربط بينها وبين الرغبة: (وما السعادة في الدنيا سوى شبح / يرجى فإن صار شخصا ملّه البشر) فالرغبة شبح، إذا تحققت، أعطت رشفة من السعادة، ولكن الظمأ باق. لذا فقول شوبنهاور يصبح مضحكا كقول شوقي: (وكل مسافر سيعود يوما / إذا رزق السلامة والإيابا)

3ـ حبائل الشيطان:

أجرى علماء فرنسيون، جاءوا مع نابليون، تجارب كيماوية أمام جماعة من الأزهر، فاعتقد الأزهريون أنها من حبائل الشيطان، كما عارض الأزهريون المطبعة، باعتبار أنها من صنع الشيطان، وحين مدّت أنابيب الماء لم يجيزوا الوضوء منها، ماعدا أتباع المذهب الحنفي؛ ولذا سمي أنبوب الماء الحنفية.

4ـ لِمَ انسكبت؟:

من مسرحية (مأساة الحلاج) لصلاح عبد الصبور الشبلي مخاطبا الحلاج مصلوبا:(يا صاحبي وحبيبي (أولم ننهك عن العالمين) فما انتهيت؟ / قد كنت عطرا نائما في وردته لِمَ انسكبت؟ ودرة مكنونة في بحرها لم انكشفت . .؟ وكان هواء (المخافة) يصفِر في أعظمي ويئز/ فأدركت أني أعبد خوفي لا اللّه ..) ما قاله الشبلي ينطوي على العبادة و على الخوف، فإذا كان سبب العبادة هو الخوف كانت العبادة له لا للّه. أما إذا كانت العبادة للّه فلا يكون الخوف هو السبب، بل الحب. وأعتقد أن صلاح عثر هنا؛ لأن الشبلي من أعلام الصوفية، وهم أخرجوا علاقة العبد بربه من الخوف إلى الحب.



ديواننا

د. محمد عبدربه جعفر

سمو..

ربـــي على كبدي ربـــت عليك يدُ
ولتخمـــدي ألمًا ما انفـــك يتقدُ
ولتمسحي بقعة الأوهام عن قبس
مـــا كان إلا بصيصًـــا زيته الكمدُ
مذ نام في رحم الأحلام منغمسًا
كانت تحاك على فانوســـه العُقدُ
شـــقت محاجره للزيف فانفقأت
عين الظنون وبات الجفن يرتعدُ
واســـاقطت جَمَرَات الدين مدركة
فصلًا مـــن الصيف.. لا ماء ولا بردُ
حارت به فلســـفات الدهر قاطبةً
كأن كل يقيـــن بعـــده زبـــدُ
جهل المجـــوس وماجفت ذوائبه
حتى أغار علـــى أهواء من جحدوا
عادوا بمقصلـــة الصلبان يحملها
مـــن كل زاوية حقـــدٌ لهم يفدُ
يبنون من جثـــث الآهات قنطرة
ويعبرون بشـــؤم ســـاقه الحسدُ
كأنما الجـــور حمض في وراثتهم
وكل مســـتعمر منهم لـــه ولدُ
طارت بهم في الفراغ المحضِ أسئلةٌ
تفتش الكون عن ومضٍ فلا تجدُ

حتى إذا ما تساوى البؤس في مقل
حيـــرى تدثرها الأعـــوام والأبدُ
مـــدت أناملها البيضـــاء مملكةٌ
فانساب من كفها التسديد والسندُ
عبدالعزيز الذي اخضرت على يده
رايات حزم ســـقاها بعده الولد
مضـــى بغايتـــه الغـــراء مدرعًا
بالمنجزاتِ فشع الســـيف والزردُ
واختار من فطنـــة الأبناء عاصفةً
فهـــب جيلٌ بناه العزمُ والرشـــدُ
جاء العروبـــة من أقصى غياهبها
حتى اســـتوت رايـــة خفاقة ويدُ
واسامقت في شعاع الكون معلنةً
بأنه الفـــارس المغوار والأســـدُ
وأنّ شـــعبًا عصاميًـــا بمملكـــةٍ
أمسى على يده الســـمحاء يتّحدُ
واليوم ســـلمان أذكى همةً بلغت
معنى السماء فطاب الشعبُ والبلد
محمدٌ وانطـــوى التاريخ في يده
فعز فخرٌ لمـــن بادوا ومن ولدوا.



المقال

كيف تعرفت أجيال الوطن على إرث الملك عبدالعزيز؟



محمد بن ناصر الأسمري

في فقه التاريخ السياسي والاجتماعي، تحتفى الامم بشخصيات صنعت تاريخاَ ليكون الاحتفاء والاحتفال بها من الأعياد الوطنية وتصير رمزا جميلا

هذا بالنسبة لمن عايش وعاصر الشخصية الرمز، وعملوا معه وتعلموا منه فكان القدوة والمثال عزا وعزوة وافتخارا وفخراَ

لكننا في وطننا العربي السعودي المتحد في بوتقة متناسقة من اطياف مختفة المنابت والأصول نشأت اجيال جيلنا الحاضر ممن ولدوا بعد وفاة الملك القائد المؤسس لكياننا السياسي من البحر الي البحر ومن تخوم الوطن في الجنوب والشمال والوسط عاصمة العقد

هذه الاجيال لم تعرف الملك عبد العزيز رحمه اللّه، رغم ما كان من سرد الاجداد والآباء من حكايات السير والمسير لبناء وطن متحد موحد اذن نحن الاجيال ورثة لإرث نتوارث ثروة هائلة من الحب للوطن وقياداته السياسية المتوالية ونخب الوطن التي شاركت معهم في بناء التحولات والحراك المجتمعي المتحور حول ثبات المعتقد وعقيدة البناء على الأسس الصافية من الإخلاص

اجيالنا التي ولدت ونشات بعد رحيل القائد الرمز غفر اللّه له، تعرفت على الملك من خلال وطن توحد بعد فرقة وشتات فنعمنا بهكذا معرفة وعلم وتعارف

والجيل الراهن الذي هو جيل الشباب من الحفدة والابناء، حملوا ارث الثروة، ثروة العمل والانجاز ليكتمل البناء والفعل التراكمي صناعة قوامها ان الوطن ثروة هي اغلى الثروات

لأن شعبنا شعب جبار جابر لكل العثرات

كان والدي رحمه اللّه من شرف العمل في كنف الملك الوالد المؤسس رحمه اللّه، وكان يحكي لنا عن بعد نظره في معالجة الامور الحياتية اليومية وتصوراته لما سيكون عليه الوطن، كان يتكلم في مجالسه عن قطار يأتي من الدمام الي الرياض وعن مشروعات للتوطن والتوطين والاستقرار

اليوم نجد صورة الوطن متجلية في حفيد الملك المؤسس، الامير محمد بن سلمان حفظه اللّه قابسا من ثروة والده الملك الرمز سلمان بن عبدالعزيز ليبني وطنا طموحا يباهي جل الاوطان

هنا اقتباس من كلم ولي العهد رئيس مجلس الوزراء (طموحنا ان نبني وطناَ اكثر ازدهارا يجد فيه كل مواطن ما يتمناه، فمستقبل وطننا الذي نبنيه معا لن يقبل الا ان نجعله في مقدمة دول العالم بالتعليم والتأهيل، بالفرص التي تتاح للجميع، والخدمات المتطورة في التوظيف والرعاية الصحية والسكن والترفيه غيرها)

بعد هذا هل عرفت اجيال وطننا الارث الذي توارثة عن وطن عظيم وشعب جبار محب وقيادة واعية راعية.



ديواننا



شعر :
د.نواف الحكمي

وَطنٌ .. مُمتلئُونَ بِهِ



لي وَطنٌ..
لم يَهدأ بعدْ
تتروّضُ في دَمهِ الأشياءْ
مُتّقِدٌ في كلِّ جهاتِ الأرض
وفوق رُفوفِ خرائطِهِ الوَلهَى تصطفُّ الأسماءْ
مُمتلئون بِهِ حتى لا حَدْ
لا يُشبِهُهُ وطنٌ
لا مِنْ قبلُ ولا مِنْ بعدِ
الشُّرفاتُ تلوذُ بِهِ من أرْصفةٍ حَيرى
مِنْ هامشِ جُرْحٍ لا يَبرا
مِنْ مَعركةٍ تحمِلُ ضدّ المعنى ثورتَها الكُبرى
مِنْ ظَمأٍ يغتصِبُ الصحراءْ

لي وَطنٌ..
يتكوّنُ حَجرًا حَجرا
يصّعدُ شجرًا شجرا
تشربُ من قهوتِهِ المرّةِ كلُّ الأوطانْ
يُصغي الزمنُ الصعبُ إلى نخوةِ عالَمِهِ المنحازِ
إلى الإنسانْ
ولا يُلغي سَحنتَهُ الحيّةَ قلقُ النسيانْ
يلتقطُ الضوءَ السّاهرَ منهُ كما تَلتقطُ الحلوى
أفواهُ الأطفالْ
يُمسِكُ بالغَيماتِ العالقةِ بِهِ حين يمرّ
كينونتُهُ بَوصلةٌ ترفضُ أنْ يلمسَها غبشُ التوراةْ
إكسيرُ سَنابلِهِ ينمو فوق الكَلماتْ
يكتبُ فوق بَياضِ النّهرِ قصيدتَهُ العَذراءْ

لي وَطنٌ..
في داخلِهِ حقلٌ أكبرُ من أيلولَ، ومن آذارَ، ومن رائحةِ
الأنهارْ
وبفطرتِهِ قمرٌ قرويُّ النّكهةِ يُثخِنُ فينا العِشقْ
ورُخامٌ عربيٌّ محضٌ
لا تثقبُهُ العزلةُ مهما كانْ..
صورتُهُ تنضَحُ بالحكمةِ والصلواتْ
لم نخسرْ مذْ آمنّا بشُموعِ سَرائرِهِ الممتدةِ في الأصلابْ
لم نسطِعْ أنْ نخرجَ من مَرآةٍ تعكِسُ يقطينَ سلالِمِهِ
الواقفةِ على الأبوابْ
وحين تُسافرُ في الأحزانِ حقائبُنا
تحرُسُنا قِبلتُهُ الأولى
وحين نتوه..
تُدركُنا أحصِنةٌ ليس لديها غيرُ الحبْ
واثقةٌ مثل يقينِ الشمس
كناصيةِ غمامٍ لا تُخطئُ، لا تكذِبُ، لا..
وحين تُعرّي الريحُ سرائرَنا العالقةَ على الأيامْ
تسترُنا رايَتُهُ الخضراءْ



ديواننا

وطنٌ تَنَشَّأَ للمعالي ..!

شعر :
تركي المعيني
@Turkialmaeeni

تصاعدْ يا دمي..!
فـ الشأوَ أعلى
وصَيِّرْ يا فَمي الكلماتُ مُثلى !
وهيِّئْ يا مدى أذنيكَ
كيما
تُلقّى ما يُلقّى الحبُّ قولا !
فـ لي وطنٌ تنشّأَ للمعالي
وقد دانت؛
وجاوزها ؛ وعَلّا ..!
فـ زدْ أُفقًا على أُفقٍ
لـ أُفقٍ
تقازمَ دُونَهُ ، لمّا تجلّى !
تَخلّقَ من نطافِ المجدِ،
مُذْ عَمّدَ اللّهُ الأراضي السبعَ شكلا
!
تُمَخِّضَ واقفًا
ومشى كأنْ مريمُ الأَرْضِينَ
كانت فيهِ حُبلى !
تربّى تحتَ عينِ اللّهِ طفلٌ
وعَزّ بـ ما عليهِ اللّهُ دَلّى !
وشَبّ ولم يَشِبْ

فـ كأنّ منهُ
الشبابُ يُقيمُ مُتّكأً ، وظِلّا !
توارثَ إسمَهُ التاريخُ
حتى
تولّى شطرَهُ عِزّا ، وصلّى !
وأوحى للشموخِ وقالَ:
أصِّلْ
ونادى بـ الهجيرِ وقال:
هَلّا ..
أَعَزْتَ الذابلين ومن تهاوى
ملامحَهُ؛
لـ يمتدُّونَ نَخْلا ؟!
ربيعٌ أنتَ يا وطني ربيعٌ
وفيكَ ولاؤنا أنّى سـ يبلى !
تُجاذبُنا المحبةُ منكَ
حتّى
يُصيّرَنا الوفاءُ إليكَ حَقلا !
وتلبسُنا المهابةُ منكَ
حتّى
يُسَيّرَنا الإبا لـ عِداكَ رَتْلا !
وتشحَذُنا الجسارةُ منكَ

حتّى
نِوَرّدَنا بـ كفِّ الموتِ نصلا !
فـ ياوطنَ الأُلى سادوا
وقاموا
بـ قولِ اللّهِ بينَ الناسِ عدلا !
وساروا في خُطى طــه
وصاحوا
بـ مَنْ ضَلّوا طريقَ الحقِّ:
كَلّا !
ومَدُّوا الماءَ للظمأى،
وغنّتْ
نفوسُهمُ
من الإحسانِ جَذلى !
تَفَيّأَ في ظلالِ الروحِ،
إنّا
تَخِذْنَا فيكَ عهدًا لَنْ يَضِلّا !
فـ خُذنا بـ الولاءِ إليكَ،
واهنأْ
وقِرْ عينًا وطِبْ نفسًا وكُلّا !



ذاكرة حية



هيثم بن محمد البرغش*



محمد بن حمد بن هزاع..

سيرة ومسيرة كفاح.



الأول من (الميزان) ذكرى ولادة الكيان الأغلى؛ المملكة العربية السعودية، هذهِ الدولة التي قامت بسواعدِ الملك الموحِد عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود - رحمه اللّه وقدّس روحه- وأنّه لعودِ هذا التاريخ ذاكرةٌ لا تغيب فيها ومضات عطرة لرجالات الملك الموحد الأبرار، والذين عملوا مع جلالتهِ في خير الوطن وناسّه والأمة، وأنّه واذ نطالعُ تاريخنا العليّ نشهدُ فيهِ حاضرنا هذهِ الأثناء في عهد مولاي الميمون الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وولي عهده الأمين رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - يحفظهما اللّه - بما حبانا اللّه جلّ في علاه من تقدم وأمن وازدهار ولما نتمتع بهِ من رؤيةٍ حكمة قد أرست منجزات البلد الغالي تحت عينٍ باصرة وبرعايةٍ ومتابعة من لدن القيادة.

يأتي هذا الوقتُ ليبيّن عن عمق واتصال غدا فيهِ أهل هذه البلاد جسدًا واحدًا لا ينفكُ عضو فيهِ عن الأثر والتأثير فكونت هذه اللحمة كيانًا عزيز النظير لا ينفكُ فيهِ النّاس عن تشكيل التفاصيل الجميلة المنوّعة والتي تُشكل معالم تحولاتنا الرائدة، ويكونُ فيهِ صنيع واحدهم جزءً لا ينفك عن تشكيل لوحة بهيّة فريدة قد حازت السبق على البلدان في الوحدةِ والتعاضد.

واذ نُلقي الضوء على تاريخنا المرموق، نسطرُ الامتنان لما قام بهِ الإمام الموحد ورجالاته المخلصون، وللعاملين في بناء هذا الوطن والذود عن حماه فشكر اللّه سعيهم وبارك فيهم ووفقهم ورحم من قضى مِنهم اذ نعيش في رغدٍ وأمن، في الوقت الذي تحل علينا ذِكرى وطننا الأغلى، فقد حيا في الذاكرةِ ما بذلهُ المواطنون في سبيّل النماء الذي نشهدهُ الساعة يقتدون بما مضى عليهِ أهلُ السعودية في اتباع ولاة أمرها - آل سعود- بالسعي إلى رفعةِ المملكة العربية السعودية بما يملكون مِن ممكنات علياء في الأرض والنّاس والثقافة والامتدادات.

واذ نرى ما نحنُ فيهِ من نعمةٍ مشكورة، نشيرُ إلى علم هام قد بذل في سبيل الوطن وولاة الأمر خير بذل باخلاص، منطلقًا مِن قريتهِ الصغيرة في نجد لرحاب المملكة الشاسع عاملاً مُخلصًا لولاة أمره وهو محمد بن حمد الهزاع، من أهالي بلدة البرة، ينتسبُ إلى العرينات من سبيع القبيلة العربية المعروفة المرموقة، الرجل الهام وصاحب المهمات القدير، مِن رجالاتِ الوطن المرموقين والرواد الذي يقتدي بهم اللاحقون...وحيث تشير المسيرة الخاصة لهذا الرجل إلى اتصال المكنون الوطني بعمق تكوين الفرد في المجتمع.

ابتدأ محمد بن حمد حياته في بلدة البرّة التي يقول عنها عبدالله بن محمد الشايع « في زمننا هذا يطلق مسمى

((البـَرّة)) على تلك البلدة الواقعة غربي جبل (طُوَيق) غير بعيد منه، وبالتحديد بين بلدتي (العُويَنْد) و (رُغْبَة) ولا شك عندي أن هذه البلدة هي إحدى البرتين: العليا والسفلى. تعلم بن هزاع في بلدتهِ العزيزة على نفسهِ وأحسن القراءة والكتابة، ثم انطلق في رحلته متنقلاً فيها بين المُدن في بلادنا السُعودية عاملاً في حكومة صاحب الجلالة وزاده رفعةُ خلقهِ وحسن عملهِ وتعلمه وسمتهِ حيثُ لحظ ذلك عليهِ مُذ كان كاتبًا في ديوان ابن جلوي أمير الأحساء يدون الأرزاق لتوزع على المُحتاجين مِن الدولة.

وعندما عُين الأمير عبدالله بن مساعد بن جلوي على القصيم، طلب أمير الأحساء منه الذهاب إلى القصيم لإرسال رسالةٍ لأمير القصيم فأُعجب الأمير بحسن سمته وشخصيته وأسلوبه ولما يمتازُ به من إتقان للصياغة وكتابة الخطابات الرسمية فعرض عليه البقاء بعد التفاهم مع أمير الأحساء آنذاك في منتصف عام ١٣٧٣ هـ ، وعين بعدها أميرًا على بلد البكيرية جنوب غرب مدينة بريدة في القصيم حتى عام ١٣٧٧ هـ، وعندما كلف جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز - رحمه اللّه- عبداللّه بن مساعد أميرًا للحدود الشمالية خلفًا لمحمد بن أحمد بن محمد السديري -رحمهما اللّه- عُين محمد بن حمد بن هزاع أميرًا على طريف أحدى محافظات منطقة الحدود الشمالية ثم على رفحاء في ذات المنطقة، ثم عاد للعمل في امارة الحدود الشمالية بمدينة عرعر عام ١٣٨٠ هـ، مع سعيهِ لإكمال دراسته الابتدائية والمتوسطة لاهتمام سعادته بالتحصيل والتعليم والتطور. ثمّ طلب نقلهُ إلى مدينةِ الرياض ليجاور والدته ويسعى في رعاية شؤونها برًا وقربة فانتقل إلى العاصمة الرياض و استقر بهِ الحال في ادارة التفتيش في وزارة الداخلية حتى تقاعد عام ١٤١٠ هـ .

وقد عمل هذا العلم السعودي في عهود الملوك، وتحت إدارة خادم الحرمين الشرفين الملك فهد حينما كان وزيرًا للداخلية وكذا الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية غفر اللّه لهما وأسكنهما فسيح جناته- فقد ابتدأ ابن هزاع مسيّرتهُ مُبكرًا وعاصر الملوك السعوديين، فهو صورةٌ للمواطن النبيل والذي يمثلُ امتدادًا لما ترعرعنا عليهِ في نشأتنا منذ عهد الامام محمد بن سعود - رحمه اللّه وأحسن إليه- إنّ سيّرة ومسيّرة هذا العلم الموقّر على قاعدةِ الاخلاص لولاة الأمر، وحُسن العمل ومتابعة التعلم، والمثابرة، وحسن الخلق، وهو مِن الرعيل الذي يتبع، ويقتدى، وفي هذا اليوم الذي يضيءُ باللحظة المُبهرة لتوحيد المملكة على يد جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، نطلّعُ بأخبار هذا العَلّم المُخلص، ونسأل اللّه تعالى له المغفرة والرحمة وأن يجزيه خير الجزاء على ما قدم وهو الانموذج الرائع من الرواد الغالين في قلوبنا ، توفي الشيخ محمد الهزاع العريني عام ١٤٣٧ هـ بعد سيّرة عطرة امتدت في سلسلة العطاءات إلى أبنائه وأحفاده يحفظهم اللّه في وطنٍ بهي علي تعتز مكوناته وناسه بهذا الاتصال الامتداد مع دولةٍ قد شكّلت عزنا وسؤددنا ورفعتنا حفظ اللّه ولاة أمرنا والمملكة العربية السعودية .

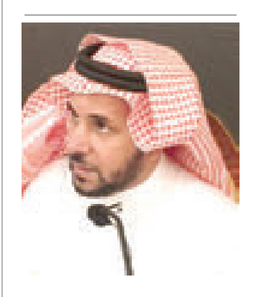


*محام ومستشار قانوني -باحث في التأريخ الوطني للمملكة العربية السعودية.






مجاز
مرسل



د. سعود
الصاعدي

@SAUD2121

الثقافة السعودية الجديدة.

في الذكرى الرابعة والتسعين يتشح الوطن برداء الإنجاز الأخضر، في مسيرة طويلة وحافلة بالعطاء، بدأت مع الإبل وانتهت إلى وسائل النقل الحديثة المتنوعة، ومن الذاكرة الإنسانية إلى ذاكرة الحاسوب الذي لا يزال يمتد في عوالم رقمية لا تنتهي بدءا من الآلة الحاسبة إلى آخر فكرة مضيئة في ذاكرة الوطن.

يبرز في هذا الإنجاز المواطن السعودي، منتسبا لهذا الوطن الكريم في أسرته الحاكمة التي أكرمها اللّه بأن تكون فلكة مغزل النسيج السعودي، فجمعت أشتات القبائل تحت راية واحدة هي الراية الخضراء، بدءا من الإمام محمد بن سعود رحمه اللّه إلى أن انتهى التأسيس في الدولة الثالثة إلى الملك عبد العزيز طيب اللّه ثراه، عبد العزيز الفارس الذي جمع اللّه على يديه أطراف هذا الوطن من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه حتى اكتمل في هذه الدولة الممتدة عبر هذا العمر المديد من الإنجازات.

ونحن اليوم نشهد طلائع النهضة الجديدة، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين سمو الأمير محمد بن سلمان حفظهما اللّه ورعاهما، في رؤية جديدة أعادت المواطن السعودي إلى واجهة المشهد اجتماعيا وثقافيا، وجعلته صانعا للمعرفة بعد أن كان فيما سبق في مرتبة التلقي والتلقين، وهو ما يشهد به الواقع الثقافي المتجدد والمتنوع في شتى مجالات الحقول المعرفية، كما يشهد به التواصل الثقافي عبر التأليف والترجمة التي نشطت كثيرا في هذه الحقبة، مع تجدد النظر في المعارف وإعطاء مساحة للفكر الفلسفي والنشاط الاجتماعي والأدبي في الظهور على مسرح الثقافة السعودية لصناعة مجتمع متجدد تجاوز الجدلية الثنائية إلى التعددية الراشدة، كما تجاوز الاستهلاك إلى تصدير الثقافة والإبداع.

ومن المهم في هذا الفضاء المتنوع تعزيز الانتماء لثقافتنا المحلية التي هي أساس الانطلاق إلى الثقافات المختلفة، وفي هذا الاتجاه تبذل وزارة الثقافة جهودا مباركة في إعادة قراءة الموروث الثقافي والاجتماعي والحفر المعرفي في موروثنا الذي يتجاوز الفلكلور والتراث الشعبي إلى إعادة الاعتبار لأوّلية الجزيرة العربية في البناء الثقافي والمعرفي وذلك من طريق الاحتفاء بكل ما له علاقة بمكونات الثقافة العربية كالمعلقات الشعرية، والإبل، والخيل، والنخيل، وسائر مكونات الثقافة الحيوية، والعبور منها إلى ذاكرة المكان وذاكرة الإنسان، وإنتاج ذلك كله في أعمال علمية وأدبية وفنية مختلفة.

هكذا تكتمل الثقافة السعودية بين الذات والآخر، في جسور معرفية متصلة كلها تسعى إلى بناء الإنسان السعودي وإعادة اكتشافه باعتباره منتجا وصانعا للثقافة والمعرفة، وليس مستهلكا ومتلقيا فحسب.

وهذا ما يجعلنا نحتفي في يوم الوطن بالمكان والإنسان معا، بالسعودية الجديدة، والمواطن السعودي الذي تجاوز بفضل اللّه ثم بدعم حكومة خادم الحرمين مرحلة الجدل والصراع الفكري الثنائي إلى مرحلة جديدة هي مرحلة التواصل والإنجاز الشامل في هذه البلاد لإنتاج ثقافة سعودية جديدة أبرز خصائصها الثراء والتنوّع.







محمدجابر بقار
مدخلي

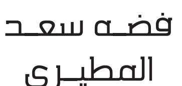


(واثقُ الخطو)

هيهاتَ أنْ يرقى لِمَجْدِكَ راقي
فَخُطاكَ تعلو فوقَ ألفِ طِباقِ
حتى وإنْ وَطِئتْ خطاهُ مَداخِلًا
نُسِبَتْ إليكَ..تَعَثَّرَتْ بِلَحَاقِ
مهما تَعَقَّبَكَ المسيرُ فَلَنْ ترى
نَقْعًا وراءكَ بادِيَ الأعناقِ
وصلَ الطموحُ لساحِ حِرصِكَ وارتمتْ
كلتا يديهِ على رُبا الميثاقِ
جِيزَتْ لكم لُغةُ السموِ وأذعنتْ
كلُّ اللغاتِ لِحِسِّكَ الرَقراقِ
مَنْ ذا الذي جعلَ المهابةَ ديدنًا
لِثُغورِنا .. وترابِنا.. وَسَواقي؟
مَنْ دَكَّ حِصْنَ المُفسدينَ... وَمَنْ رمى
عينَ الخرابِ ..وَمُنتدى الفُسَّاقِ؟
مَنْ جَلجَلَ الغَرْبَ البَغِيضَ ..وَأزَّهُمْ
نحوَ السُكونِ بِفِكْرِهِ السَّباقِ؟
مَنْ جَيَّرَ الشيءَ المُحالَ لكي يكو-
نَ مُلامِسَ الأرجاءِ والأحداقِ؟
هو مُلْهِمُ الشعبِ العظيمِ بدولةٍ
وَهَبَتْ لهُ ثِقَةً بدونِ وِثاقِ
أَعْطوكَ خَفْقَ القلبِ والرِّئةِ التي
نَفَثَتْ هواكَ بملتقى الأشواقِ
لا لمْ يكونوا مُجْبَرِينَ مُجَامِلِي-
نَ بِحُبِّهِمْ ياسيِّدَ الأخلاقِ
بادلْتَهُمْ صِدْقَ الوفاءِ وَعِشْرَةَ ال-
عُمْرِ التَّليدِ وَرِقَّةَ الأعماقِ
فَأنَخْتَ رَكْبَ المَجْدِ عندَ طُموحِهم
وجعلتَهُم صَدْرًا على الإطلاقِ
وَمَنحْتَ رؤيتَكَ البلادَ فأزهرتْ
قُبَلُ المناطقِ مِنْ عِناقِ عِذاقِ
فاخضوضرت شُمُّ الجبالِ وأينعتْ
مُهَجُ القلوبِ بِوعيكَ الدَّفاقِ
أمحمدُ أنتَ السَّميُّ لخيرِ مَنْ
وَطِئَ الثرى وامتازَ بالإنفاقِ
أعطاكَ رَبُّ الكونِ فتحًا نَيِّرًا
فَنَثَرْتَهُ حتى تَجِفُّ مَآقي
ونشأتَ في كَنَفِ الشَّهامةِ والوفا
وكُسِيتَ بأسًا عندَ يومِ تَلاقي
ورفعْتَ رايتَنا فرفرفَ ذِكرُها
في كُلِّ قُطْرٍ مِنْ فَضَا الآفاقِ
وَجَعَلْتَ مملكتي وشَعْبَ وفائها
مُتَسَيِّدينَ على ذرى الأعراقِ
فاهنأ أيا نَسْلَ الكِرامِ بِحُبِّنا
فَلقدْ سَكَنْتَ القلبَ دونَ نِفاقِ
نحنُ السعوديينَ عندَ صلاتِنا
ندعو بأنْ يرعاكَ ربٌّ واقِ
فَلأنتَ مُتَّكِئٌ على قممِ النيا-
طِ ونفتديكَ بِرُوحِنا والباقي









بدأت المملكة العربية السعودية على يد الإمام محمد بن سعود ليختمها الموحد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود في معارك ومحاولات لبناء صرح عظيم وحضارة تُشيَّد، والانتقال من الفوضى والنزاع إلى بر الأمان والاستقرار، ليكمل من بعده أبناؤه بوضع بصماتهم على غرس المؤسس وبنائه.

وللحفاظ على هذا الامتداد التاريخي من الإنجازات طوّر الملوك السابقون - رحمهم اللّه - هذا البلد من تنمية وتسهيل الحياة للمواطنين والمقيمين، لنصل إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان - حفظهم اللّه -، حيث أصبحت المملكة في عهدهم محط أنظار العالم لتقدمها الملحوظ في مختلف المجالات.

ويعتبر التحول الرقمي أحد المجالات المساهمة في رفع جودة القطاعات والمؤسسات الحكومية حيث أصبح التعامل إلكترونياً، وذلك لتوفير الراحة للمواطنين والمقيمين من عناء الذهاب إلى الجهات الحكومية والانتظار لوقت طويل لإجراء معاملاتهم، من خلال إصدار تطبيق خاص لكل قطاع، وعلى سبيل المثال وزارة الداخلية أطلقت تطبيق «أبشر»، ويسعى التطبيق إلى تقليل أعداد المراجعين، ويُمكّن الوزارة من السرعة في التعامل، جاء توجه المملكة إلى حوكمة التحول الرقمي بسبب الفرص الثمينة للاستثمار في التقنية الرقمية لذلك أطلقت المملكة برنامج التحول الوطني لتحقيق رؤية المملكة 2030، وهو يعتبر واحدًا من أهم البرامج المطروحة نظرًا لتعزيزه لدور الحكومة والممكّنات الاقتصادية وتحقيق التميز والفاعلية وجذب المستثمرين.

تشهد المملكة تطورًا كبيرًا في قطاع الرياضة باعتباره واحدًا من أهم القطاعات التي تساعد الدولة بالارتقاء والدخول في المنافسة العالمية وجذب الأنظار للرياضة السعودية، وتعتبر الرياضة إحدى القوى الناعمة التي تعتمد على استراتيجية بناء الصورة الذهنية للدول، وتعزيز مكانتها وحضورها بالمحافل الدولية، كذلك لها الدور البارز في الارتباط الثقافي بين الشعوب وتقوية العلاقات الدبلوماسية بين الدول، يأتي وجود أبرز نجوم كرة القدم في الدوري السعودي لنقل تجاربهم واحترافهم لجيل مهتم لكرة القدم، وتعزيز الحضور السعودي في وسائل الإعلام العالمية، وفتح فرص عظيمة لاستضافة بطولات رياضية كبرى.

كما تمثّل المناطق التاريخية ثقافة الوطن وتعتبر مورّداً سياحياً لها، ودليلاً على تاريخ المنطقة والحضارات التي قامت عليها كما تُعرِّف السيّاح على عادات وتقاليد الشعوب التي عاشت في هذه الأماكن وطبيعة حياتهم في تلك الحقبة الزمنية، وباعتبار الدرعية القلب التاريخي للمملكة وارتباطها بالدولة السعودية الأولى كعاصمة لها، تم إطلاق مشروع «بوابة تطوير الدرعية» الذي يهدف إلى تحويل مدينة الدرعية التاريخية إلى واجهة سياحية عظمى وبطابع حضري مستدام.

يعتبر تطوّر جميع القطاعات والمؤسسات ضمن خطة وطنية تنموية شاملة وواضحة من قبل القيادة الكريمة وهي رؤية 2030 التي تم اطلاقها في عام 2016، وتهدف إلى تحقيق اقتصاد مزدهر ومجتمع حيوي وترسيخ دور المملكة الريادي في العالم اعتبارًا من قوتها الاستثمارية وعمقها العربي والإسلامي، لقد ازدهر دور الحكومة منذ تأسيس المملكة بشكل ملحوظ، مما يقتضي تطويرًا مستمرًا لأدائها وأجهزتها وطريقة تعاملها لتكون مواكبة لكل التطلعات والآمال ولتصبح قادرة على مواجهة الصعوبات والتحديات، ولذلك تسعى المملكة جاهدة للعمل وفق معايير عالية من الوضوح والمساءلة، والانفتاح على التجارة العالمية مما سيُمكّن المملكة بالتنافس مع الاقتصادات العالمية المتقدمة، وسيساهم ذلك على تحسين بيئة الأعمال وإعادة هيكلة المدن الاقتصادية.

قصيدة للوطن في يومه المجيد .







ديواننا



شعر :
علي الثوابي *

ولد الهدى في بطن مكة معلناً
فجراً جديداً نورهُ القرآنُ

وسرت به روح النبي محمدٍ
حقًّا مبينًا سرُّه الإيمانُ

وتباشرت بقدومهِ أُمُّ القرى
وتناقلت سِيَرَ الهدى ركبانُ

مَلَكُ الرسالةِ طاف في أرجائها
فتَطَلّعت لندائهِ الأكوانُ

اللّه ياجبريلُ حمّلك الهدى
فعلا على الدنيا تُقَىً وأذانُ

علّمت أحمد كيف يقرأُ آيهُ
فصفا له قلبٌ ورقّ جَنَانُ

نشر الرسالةَ بالفصاحةِ معجزاً
قومًا لهم في فهمها إمعانُ

بالوعظِ والإرشادِ علّم أمّةً
كيف ابتدا دينٌ لها وبيانُ

وسقى الترابَ دماءُ كلّ مكابرٍ
فَخَبَاعلى سيفِ الهدى عصيانُ

ومضت على درب الهدايةأمّةٌ
سعدت بها الدنيا وحلّ أمانُ

هذي الجزيرة مهد كلّ حضارةٍ
شمخت بها وتوطّدت أركانُ

ومن السعادة للجزيرة أن ترى
عبدالعزيز وحولهُ الأعوانُ

وبكفّهِ القرآنُ يشرقُ نورُهُ
وبكفّهِ الأخرى شَباً وسنانُ

لِلّهِ ياأرضَ الجزيرةِ مارعى
عبدُالعزيز وماروت أزمانُ

عبدُالعزيز ومن بعزمته بنى
صرحًا سَمَا قد زانهُ إيمانُ

يامن جمعت الشملَ بعد شتاتهِ
فاستبشرت بقدومك الأوطانُ

وتوحدت هذي الجزيرة بعدما
حلّت بها الأَرزَاءُ والأحزانُ

عبدالعزيز لكَ التحيّةُ من أبٍ
وأخٍ وأهلٍ ضمّهم عرفانُ

أبناؤُكَ الغُرٌّ الميامين اقتدوا
بكَ قائداً وبكَ اعتلى إحسانُ

عدلٌ وأمنٌ والكتابُ مُحَكّمٌ
واللّه راعٍ للورى منّانُ

هذي بلادي قد تَلألأَ عقدُها
وشدا لها في عرسها ولهانُ

هذي بلادي قامَ في أرجائها
مجدٌ تليدٌ صانهُ شجعانُ

شَمخَت جبالٌ واستطالَ إباؤُها
وسقى بها خضرَ الربى هَتّانُ

العسجدُ الورديٌّ زيّنَ قاعها
وعلى الذُرى بانت لهُ أفنانُ

الرملُ والصحراءُ والمدنُ التي
غنّت لها وتراقصت شُطآنُ

ياخادم الحرمين شيمتك الوفا
والمجد في أفعالكم عنوانُ

عهدٌ جديدٌ كلٌّ يوم خطوةٌ
تُعلي بلاداً قَادها سلمانُ

ووليٌّ عهدٍ عزمُهُ فاق الرؤى
فأتى فجرٍ يصطفيه زمانُ

*أبها

مقال



القهوة السعودية في اليوم الوطني السعودي 94.

رغـد فواز العبوش
@l4liil



تأتي علينا ذكرى اليوم الوطني في كل عام لنتذكر الجهود التاريخية التي بذلها المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيب الله ثراه – لتوحيد مملكتنا الغالية المملكة العربية السعودية (1351هـ - 1932م) لتتحول فيه اسم الدولة من « مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها » إلى اسم «المملكة العربية السعودية».

ولم يكن توحيدها امراً سهلاً فقد بذل بكل جهد ليوفر حياة زاخرة بالأمن والأمان، حتى وبفضل الله تعالى اولاً ثم وبفضل جهوده أصبحت مملكتنا الآن مملكة قوية ومتمتعة بالرخاء والإزدهار، لا شك أن ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية منذُ أعوام مديدة وحتى عامه 94 بقيت راسخة وتحمل دلالات جزلة وثمينة نشعر بها بالفخر والإعتزاز بماضٍ مجيد وحاضر مُشرق، فالوطن هو مكان الإنسان ومحله، والذي يرتبط به الشعب ارتباطاً تاريخياً عريقاً حتى وإن غادرنا الوطن، فإن أقدامنا هي التي تغادر لكن قلوبنا تظل في هذا الوطن الذي غرس بنفوسنا الحب والولاء العظيم والتكاتف سوياً.

لم يتوقف علينا الإزدهار والرخاء منذُ عهد المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن – طيب الله ثراه – بل أكملوا أبنائه من بعده وساروا على خُطاه التاريخية التي خطاها لبناء الدولة العظيمة والذي تم اعتماد هذا اليوم بمرسوم ملكي أصدره الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود الذي يوافق يوم الثالث والعشرون من شهر سبتمبر من كل عام، ليحتفي به الشعب السعودي بكافة مناطق المملكة العربية السعودية وليرفع الصغار العلم السعودي اعتزازاً وفخراً وحباً لهذا الوطن الغالي.

وبهذا اليوم سنذكر رمزاً من رموز الثقافة للمملكة العربية السعودية والتي تحتل المكانة الأولى منذُ القدم، ومرتبطة بقيم الكرم والضيافة، حتى أنها أصبحت عنصراً رئيساً في الثقافة والتراث السعودي والتي تمتلك دلالات جزلة وفريدة من نوعها فهي تعتبر منتج ثقافي سعودي ولا تخلو أي مناسبة منها كونها مرتبطة بالعادات والتقاليد، والتي تعكس تاريخ وثقافة المملكة وتُشكل جزء لا يتجزأ كونها ترتبط بالهوية السعودية؛ «القهوة السعودية».

في اليوم الوطني السعودي تحتل القهوة السعودية المكانة الأولى ثقافياً حيث يتم تقديمها مع التمر في احتفالات اليوم الوطني وهذا ما اعتدنا عليه دائماً، كونها مرتبطة منذُ زمن الأجداد في حسن ضيافتهم للضيوف القادمين إليهم من ديار بعيدة، وفي استقبال رؤساء الدول في المملكة العربية السعودية، واستقبال السياح القادمين للمملكة العربية السعودية من الخارج، وجاءت أيضاً في المناسبات الوطنية كمثل اليوم الوطني السعودي، ومن خلال حديثي عن القهوة السعودية لنستذكر ما بذلته دارة الملك عبدالعزيز في نشر فيديو عبر حسابها الرسمي في التويتر أن هناك رجلاً مُسناً وله لحية كبيرة بيضاء ووقعت قصة قهوته مع الملك عبدالعزيز في أواخر الربيع يُدعى ذلك الرجل بـ «أبو سحيم» ذكر أن أبا سحيم قد قدّم للملك عبدالعزيز القهوة وقبل أن ينادي عليه مرة أخرى بعد ما تذوقها و يطلب منه فنجاناً آخر، قال الملك عبدالعزيز لمن يحيطون به : « إن تلك القهوة ذكرته بالقهوة التي كان يتناولها في أيام تحركاته وسعيه لتوحيد البلاد»

ومنح الملك عبدالعزيز في نهاية الموقف ذلك الرجل الذي يُدعى بـ « أبو سحيم» عطيّة ليشتري بها جملاً له.



ديواننا



فاطمة الشهري



بهواك ينطق خافقي ولساني
وبصدق حبك يستفيض جناني
أنت الهوى وهواك سرٌ سعادتي
بـل أنـت رمـز تفاخري وكياني
يا خادم الحرمين .. يامن سطرت
فيك القلوب قصائدا ومعاني
يا من فتحت أمامنا أفق العلى
و منحتنا فـخـرًا لـكـل زمـان
و محمد رمـز الشموخ و رؤيـة
بــدأتْ بعزم ٍ صــادق و تفاني
قاد الشباب إلى النجوم بهمة ٍ
القائد .. الفذ .. الطموح .. الباني
فبنى لنا للعز صرحا شامخا
بالمجد يبقى ثـابـت الأركـان

وطني إليك اليوم عذب قصائدي
وكتبت فـي حبي إليك بياني
وزرعــتُ أزهــار الـوفـاء لترتوي
من فيضك المعطاء كل حنان
وطني أراك البدر يسطع نوره
فيبث نـور الحب في الأوطـان
وأراك شمساً لا تـشحُّ بدفئها
وأراك نـبـعـا دائــم الـجـريـان
وطني سأعلن للزمان بـأن لي
قلبا بعشقك دائــم الخفقان
فمشاعري فوق الكلام تسامقت
وعلت على وصـف وعـن تبيانِ
سأظل أدعـو الله دعـوة مخلصٍ
بالأمن يا وطني وعيش أمـانِ



الشرفة



راشد بن جعيثن



يوم الوطن

أربع وتسعين عام ٍمرت اليوم عجلات
عشنا بها بين العدل والكرامه
مواقف ٍفاتت والأخرى مقيمات
يفخر بها المخلوق سلم وسلامه
ويرسل لعراب الحضاره تحيات
عبدالعزيز اللي رفيع ٍ مقامه
وحد بلاد ٍ بالعدل كانت أشتات
وأشرق بنور ٍ زاح غلسة ظلامه
وجود على التوحيد كتب السماوات
وعلم على راس السياسة علامه
ورفع به الله في ثرى الدار هامات
وشيخ به اللي ما تشيله عظامه
عقبان نجد اللي لهم هوم صولات
على عهدهم لين يوم القيامه
حرر بلاده من بحور الظلومات
وروض على شبه الجزيره محامه
ماهوب حكمه قايم ٍ بالدعايات
حكم ٍعلى نهج الشريعة مدامه
يوم الوطن يرفع به المجد رايات
وعليه يلبس كل راس ٍ احرامه
المجد يبغى كر ماهوب مشهات
ما يستوي الا لكارب حزامه
اللي على الطاله يدير المهمات
ابو فهد سلمان روح الزعامه
ومحمد اللي زارع المستجدات
تسبق فعوله بالمحافل كلامه

نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 94

الشرفة

اليوم الوطني94

فتاة نجد



اعـتـزاز الـنـفـس بـالـذكـرى الـعـظـيـمـه
والله أنـك تـسـتـحـقـه يـا وطـنـنـا
وحـدّك رجـلٍ عـطـى الـتـاريـخ قـيـمـه
أمـنـحـك عـمـره وجـدد فـيـك أمـلـنـا
الـمـلـك عـبـدالـعـزيـز وكـل سـيـمّـه
مـن سـمّـات الـمـجـد بـأمـجـاده تـغـنـى
زاح عـنـك الـظـلـم والـجـهـل وجـحـيـمـه
لـم شـمـلـك وأسـعـدك بـالـلـي تـمـنـى
والـولاء مـنـا مـن عـصـورٍ قـديـمـه
شـيء فـيـنـا مـن خـلـقـنـا الله وكـنـا
الانـتـمـاء بـأرواحـنـا روحـه مـقـيـمـه
مـخـلـصـيـن ونـادريـنٍ فـي زمـنـنـا
والـوطـن عـشـنـا مـتـاعـبـه ونـعـيـمـه
تـشـهـد الأحـداث والـتـاريـخ حـنـا
صـفـنـا واحـد ودولـتـنـا حـكـيـمـه
ولـلـعـهـود مـن الأزل لـلـحـيـن صـنـا
ومـرت عـقـود الأمـان الله يـديـمـه
والـعـدالـة والأمـن مـنـا ومـنـا
دولـةٍ عُـظـمـى ونـهـضـة مُـسـتـديـمـه
عـزهـا فـي شـامـخ الـقـمـة يـبـنّـا
فـي ذرى الله مـالـك الـكـون وعـلـيـمـه
ثـم ذرى الـلـي لأجـل عـزك مـا تـونـا
سـيـدي سـلـمـان نـبـراس الـعـزيـمـه
والـحـزم بـالـرأي والـسـيـف الـمـحـنـا
دام عـزه والـعـزاوي بـه عـظـيـمـه
لا أحتمى الميقاف شال الحمل عنا
ومـن عـضـيـده فـارس الـعـز ونـديـمـه
الـوطـن مـسـرور والـطـامـع مـثـنـا
رؤيـتـه روح الـطـمـوح الـمُـسـتـقـيـمـه
مـسـتـمـريـنٍ بـهـا مـهـمـا وصـلـنـا
أوسـع آفـاق الـنـجـاحـات الـجـسـيـمـه
قـالـهـا مـحـمـد وعـمّـدهـا وطـنـنـا



الشرفة



شعر :
طالب الذبياني
@talebalthobyani

بوابة أمجاد

علـى عنـان السما وأسمى
مـا به منافس لــهـــا مهما
كالفرق بـين السما والـمـا
هذه السعويه العظمى
اللّه يعز السعوديه

ذكـرى وتـاريـخـهـا ينعاد
لـ آآبـا والاجـداد والاحفاد
في مـوطـــن العز والامجاد
هذه السعويه العظمى
اللّه يعز السعوديه

كانت حــروب ودِمـا تحكي
والـنـاس مـن بعضها تشكي
ثــم اشرقت شمس ابو تركي
لاجل السعوديه العظمى
اللّه يعز السعوديه

جــاهــا معزي مـواعـدهـا
بـحـد الاجرب خـــذا يدها
سـمّــاهـا وارسى قواعدها
هذه السعوديه العظمى
اللّه يعز السعوديه

في كل مـيــدان مـنـسـاقـه
طلايع الـنـصـــر بـرّاقـــه
ورايـــة الـعــــز خفاقه
هذه السعويه العظمى
اللّه يعز السعوديه

تـوحّـد الدار واهـل الــدار
عـز ورخـا وامــن واستقرار
رؤيه تـطـــوّر بِـنــا واعْمار
هذه السعوَيه العظَمى
اللّه يعز السعوديه

غــزو النجوم احـتـرفـنـاهـا
يــامـا ويـامـا رقـيـنـاهـا
نـلـنـا الـبـعـيـده وجبناهـا
هذه السعويه العظمى
اللّه يعز السعوديه

في الــ G20 تـصـــــدرنـا
ولـلـمـجــرات غـــادرنـا
نـرجـــو مـن الارض تعـذرنـا
هذه السعوديه العظمى
اللّه يعز السعوديه

اللّه يـعـــز الـمـــلك سلمان
مـروض الـصعب مـهـما كان
هـــذا ملكنا عظيم الـشـــان
وهذه السعوديه العظمى
اللّه يعز السعوديه

والـعـــز لـمـهـنـدس التطوير
نيوم شـــاهـــد عـلـى التغيير
وسودة ابها وجـــده غـــير
هذه السعوديه العظمى
اللّه يعز السعوديه

مستقبل الـشـعـب وآمـلـهـم
حلم الشعوب ومحـمـدهـم
مـهـنـدس الـــرؤيـه الملهم
هذه السعوديه العظمي
اللّه يعز السعوديه

مصانع ايدي رجال احـــرار
طاقات متجدده وامـطـــار
تهمي عـلـيـنـــا بالاستمطار
هذه السعوديه العظمى
اللّه يعز السعوديه

مـــــدن ذكيه وعـصـــريـه
بافكار وايـــدي سـعـــوديـه
والاخــــتـراعـــات يـومـيـه
هذه السعوديه العظمى
اللّه يعز السعوديه

هـنـا (أمالا) وشـاهـين سات
وهنا (ذا لاين) بدون اصوات
بـــلا شـــوارع وسيـــارات
هذه السعوديه العظمى
اللّه يعز السعوديه

بــوابـــة امـجـــاد (درعيه)
مـــداين الـــعــــاب (قدّيّه)
طفره وثـــوره صـنـــاعـيــه
هذه السعوديه العظمى
اللّه يعز السعوديه

ذكا صـنـــاعـي يـســـامــرنـا
الـطـــــايــره في مصانعنا
والرايبوتات تـخـــدمـنـــــا
هذه السعوديه العظمى
هنا صنع في السعوديه

عز ومـهـــابــه مـحــط انظار
ملاذ عزوه وعــــــون الجار
عمار يـا قـبـــلـــة المليار
هذه السعوديه العظمى
اللّه يعز السعوديه

احتفاء



قدم الطلاب 65 فكرة تضمنت حلولا مبتكرة للمدن والمجتمعات المستدامة في المملكة تماشياً مع رؤية السعودية 2030..

فوز فريق Magic AI من طلاب جامعة الملك فيصل وجامعة الملك خالد وجامعة الملك سعود، بالمركز الأول في مسابقة TCS Sustainathon السعودية 2024.

اليمامة - خاص

أحرز فريق Magic AI، الذي ضم مجموعة من طلاب جامعة الملك فيصل وجامعة الملك خالد وجامعة الملك سعود، المركز الأول في مسابقة TCS Sustainathon السعودية 2024، التي تم تنظيمها للمرة الأولى في المملكة. وقد تم منح الفرق الفائزة بالمراكز الثلاثة الأولى جوائز مالية إلى جانب إتاحة الفرصة للفائزين للمشاركة في برامج التدريب الداخلي في شركة "تاتا للخدمات الاستشارية" الشركة العالمية الرائدة في مجال خدمات تكنولوجيا المعلومات والاستشارات وحلول الأعمال.

استقطبت مسابقة الاستدامة السعودية 2024، في نسختها الأولى، مشاركة واهتماماً واسعاً في أوساط طلاب الجامعات، حيث تجاوز عدد الطلبات للتسجيل في المسابقة، أكثر من 300 طلب. وتم تقديم 65 فكرة، تضمنت اقتراحات لعدد من الحلول الذكية في مجالات الاستدامة والبيئة. وتهدف هذه المسابقة، التي تم تنظيمها بالشراكة مع مؤسسة الملك خالد، ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وهيئة تنمية البحث والتطوير والابتكار، إلى تشجيع جيل الشباب، على استخدام التكنولوجيا، للتوصل إلى حلول تساهم في تعزيز الممارسات الصديقة للبيئة، وتحسين إدارة الموارد، وجودة الحياة بشكل عام في البيئات الحضرية في المملكة العربية السعودية، بما يتماشى مع رؤية السعودية 2030.

وتعليقاً على هذا الفوز قالت سمو الأميرة نوف بنت محمد بن عبدالله آل سعود، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الملك خالد: " نؤمن بأن بناء المستقبل المُستدام يبدأ من خلال الجهود التي نقوم بها اليوم، والمتمثلة باتّخاذ القرارات والإجراءات التي من شأنها أن تساهم في تحسين البيئة والاقتصاد والمجتمع على حدٍ سواء. وتندرج الاستدامة، في صلب التزامنا الراسخ تجاه مجتمعاتنا، تماشياً مع رؤية المملكة 2030 وتركيزها على بناء مستقبل مستدام للأجيال القادمة".

وقال سومانتا روي، نائب الرئيس ورئيس قسم الشرق الأوسط وإفريقيا والبحر الأبيض المتوسط في تاتا للخدمات الاستشارية:" في ظل مسيرة التوسع العمراني والحضري المتنامية، التي تشهدها المملكة العربية السعودية، تجدد شركة تاتا للخدمات الاستشارية، التأكيد على التزامها بدعم تطوير البيئات والمناطق



الأميرة نوف بنت محمد بن عبدالله آل سعود: نؤمن بأن بناء المستقبل المُستدام يبدأ من خلال الجهود التي نقوم بها اليوم، وتندرج الاستدامة في صلب التزامنا الراسخ تجاه مجتمعاتنا تماشياً مع رؤية المملكة 2030

الحضرية في المملكة، التي تتيح التناغم والانسجام بين الإنسان والطبيعة. ولقد شكلت مستويات الإبداع والشغف التي عبّر عنها الطلاب، الذين تأهلوا إلى نهائيات مسابقة TCS Sustainathon 2024، مصدر إلهام بالنسبة لنا. إذ تعكس الحلول المبتكرة التي قدموها، فهمًا عميقًا للتحديات التي تواجه مدننا العصرية، وتؤكد على التزام جيل الشباب بخلق مستقبل أكثر استدامة. وتفخر شركة تاتا للخدمات الاستشارية، بدعم هؤلاء الشباب الذين يتمتعون بالقدرات والإمكانيات لصنع التغيير الإيجابي، وستحرص على أن توفر لهم منصة، تساعدهم على تحويل أفكارهم إلى حلول عملية ".

وقدمت الفرق الـ 12، التي تأهلت إلى المرحلة النهائية، الحلول المبتكرة الخاصة بها، أمام لجنة تحكيم، خلال فعالية خاصة أقيمت في مقر مؤسسة الملك خالد بالرياض. كما شهد الحفل الختامي للإعلان عن الفائزين، حضور سمو الأميرة نوف بنت محمد بن عبدالله آل سعود، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الملك خالد، ما يؤكد على أهمية هذه المبادرة.

ونال الفريق الفائز بالمركز الأول، جائزة نقدية بقيمة 20 ألف ريال سعودي، فيما حصل الفريقان الفائزان بالمركز الثاني والثالث على 15 ألف ريال و10 آلاف ريال على التوالي. بالإضافة إلى ذلك، حصلت الفرق المتبقية المشاركة في المسابقة، على 5000 ريال سعودي وقسائم هدايا لكل منها.

وقال الفائز عبد الرحمن الحسن، من جامعة الملك سعود:" ندرك نحن جيل الشباب أهمية التكنولوجيا، التي تُشكل قوة فعّالة لتحقيق التغيير الإيجابي في مجتمعاتنا وكوكب الأرض. وتمحورت فكرتنا حول الاستثمار الذكي في المياه، حيث عملنا على تطوير جهاز ذكي، يمكن توصيله بسهولة بصنابير المياه، لمراقبة حجم الاستهلاك والكشف عن التسريبات. وتركز هدفنا الرئيسي، حول تقديم وسيلة تساهم في الحفاظ على المياه، وتكون متاحة للجميع. ووفرت لنا مسابقة TCS Sustainathon السعودية 2024، منصة رائعة للتعاون والابتكار وتجسيد فكرتنا وتحويلها إلى مشروع قابل للتنفيذ على أرض الواقع. ونحن سعداء بأن فكرتنا، أظهرت أهمية الاستثمار الذكي في المياه وكيفية تطويره، للإسهام في تحقيق مستقبل أكثر استدامة للمملكة العربية السعودية والعالم".

تُعتبر مسابقة الاستدامة TCS Sustainathon، مسابقة عالمية تهدف إلى تحفيز إبداع الشباب للاستفادة من التقنيات الرقمية، لمعالجة القضايا المجتمعية والاقتصادية والبيئية، نحو تحقيق مستقبل مستدام. كما توفّر هذه المسابقة السنوية، التي تنظمها شركة تاتا للخدمات الاستشارية، بالتعاون مع العديد من الشركاء في القطاع، منصة بارزة، فرص التعاون بين المبتكرين الشباب مع الشركات الخاصة والمنظمات غير الربحية والهيئات الحكومية لابتكار حلول مشتركة لمشاكل وقضايا الاستدامة. وشملت الموضوعات التي طُرحت في إطار المسابقة في السنوات السابقة، "القضاء على الجوع" وصولاً إلى "إدارة المياه والصرف الصحي المستدامة".

المقال

الحنين إلى الأماكن القديمة



أحمد بن عبدالرحمن السبيهين

من جميل شِعر الأديب الأستاذ «عبدالكريم الجهيمان» -رحمه الله- قصيدة قالها في بواكير شبابه، يصف فيها بلدته «غسلة بالقرائن»، ويتمنّى أن تعود أيّامه الماضية الجميلة في ربوعها، فيقول:

يا حبّذا ذات غِسلٍ في ملاوتها
وحبّذا خطراتٍ في ضواحيها
وجلسةٍ في «النّقا» في مَعشرٍ نَجِبٍ
أشهى إليّ من الدّنيا وما فيها
وحولها «الضّلعُ» يبدو فوق قريتنا
وفوقه «مرقبٌ» كالحِصنِ تشبيها
ومنه تنصَبُّ تلعاتٌ إذا هدرت
فهي الحياة إذا سالت مساقيها

ويقول الشاعر «عبدالرحمن العشماوي» عن القرية في ديوانه «يا ساكنة القلب»:

ألا ليت قريتنا الغالية
تعود لحالتها الماضية
نيامٌ بُعيد صلاة العِشاء
وتصحو قُبيل انبثاق الضياء
تنام وفي شفتيها دُعاء
وتصحو وفي شفتيها دُعاء
ويُطربُها حين ينبثق الفجر
صوت الرُّغاءِ وصوت الثُّغاء
وصوت العصافير تُنشِد عذب الغِناء
ألا ليت قريتنا ترجع -اليوم-
نحو الوراء..

ربّما لو سُئل شيخٌ: «لماذا تريد العودة إلى قريتك»؟

لتنهّد وعادت به الذاكرة لذلك الزمن الجميل الذي قضاه في مسقط رأسه عندما كان طفلاً، ولأجاب:

أريد الرجوع لسببٍ بسيط، فلقد آن لي أن أنعم بالراحة التي لا أجدها في المدينة.

لقد سئمتُ حياة المدينة، وعافت نفسي مدنيّتها، ووجدتُ نفسي تتوق إلى الراحة التي أجدها في قرية طفولتي.

المدنيّة التي طغتْ علينا كسيلٍ عارم في الخمسين سنة الأخيرة، مدنيّةً حُلوة، ولكنها غريبة عن أرضنا، بعيدة عن أجواءنا، فرُحنا ندفع ثمنها من أعصابنا ومن قلوبنا ومن أجسادنا.

المدنيّة الحُلوة ثَمنها غالٍ، ثَمنها جُهدٌ ينوء مُعظمنا تحت ثِقَله، وها أنا أشعر بثِقَله.. نفسي تطلب الراحة، ولن تجدها إلا إذا خلعتُ عن كاهلي ثِقَل هذه المدنيّة.

لقد نشأتُ مُحِبّاً لكلّ ما هو بسيط، لكلّ ما ليس فيه صنعة وتكلّف، وأظنّني واجداً ما تصبو إليه نفسي من بساطة في بيتي، هناك في القرية.

عندما نتقدّم في السِنّ، نكرهُ أكثر ما نكره الصّخب والضجيج، وعندما نتقدّم في السِنّ تطلب أجسادنا الدّعة، ونفوسنا التّكاسل، وعقولنا الشّرود في عالم الخيال، والهروب إلى عدم المنطق.

إن المُحافظة على الأناقة في المظهر؛ كالملابس المكويّة بالنّشا، وتناسق ألوانها، ولمعان الأحذية؛ تتطلّب جُهداً وعناية، وأجسادنا تُحبّ الدّعة والخمول.. وعندما أتعب أُحبّ أن أستلقي مُتراخياً مُتكاسلاً، غير مُبالٍ بأناقة الملبس، وتناسق الألوان، ولمعان الحذاء.

إن التاريخ واختلاف الناس في تفسيره، والاقتصاد ونزاع الناس في مذاهبه، والقوّة النوويّة وما تنطوي عليه من خيرٍ أو شرّ، والعرب وما قدّموه للحضارة الإنسانية، واحتدام الجدل في نوع الحُكم.. وجميع هذه الأمور التي يختلف فيها الناس، تتطلّب جُهداً روحياً وعقلياً، وأرواحنا في هذه السِنّ تتوق إلى الهدوء، وعقولنا إلى الشرود في عالَم غير حقيقي.

أُحبّ الآن أن أُصغي إلى أحد أترابي يُفسّر التاريخ، والآخر يُحدّد مشاكل الاقتصاد والمال ويحلّها بطريقته القروية الساذجة، وأُصغي إلى ثالثٍ في سرده لتاريخ حضارة العرب وما يجب أن يكون عليه العرب الآن..

وقد سئمتْ نفسي الجوّ الأكاديمي، الذي يفسّر هذه الأمور على غير ما يُفسّره أهل القرية، فتفسيرهم بسيط ساذج محدود لا يحتاج إلى جُهدٍ عقليّ وإلى تعبٍ روحيّ، فعقولنا في هذه السِنّ تطلب الهرب من العِلم والمنطق.

ما أجمل القرية والطبيعة، ومهما أعطتنا التكنلوجيا من رفاهية ومُتعة، يبقى للطبيعة والبساطة سحرها الخاصّ، واتّصالها بقلوبنا وأرواحنا اتّصالٌ عميق، يبعث على الاشتياق للجوّ النقيّ والشمس المُشرقة ورائحة الأشجار والطين..

أفهِمتُم الآن لماذا أريد العودة إلى القرية؟

يقول الأستاذ «أنيس فريحة»، مُخاطباً ابنهُ، في كتابه «اسمع يا رضا»: «اخترتُ لك ضيعتي أقصّ عليك خبَرها، لأن بيني وبينها تجاوباً روحياً، فالقرية صامتةٌ صمت الجبل، كتومةٌ كتمان الكهف، والقرويّ عميقٌ عُمق الوادي، رصينٌ رصانة السنديانة.. لا يُظهر ابن الضيعة ذاته، كما هي ذاته أمام الغريب، ولا يُكاشفه عمّا في نفسه، ولكنه يكشف عن مُخبّآت صدره لابن الضيعة.. ولذا، فليس بيني وبين أبناء ضيعتي ما يوجب الجذر، وليس بيني وبينهم ما يُحتّم التّستر والإخفاء.. اخترتُ لك ضيعتي أُحدّثك حديثها لأنني أعرفها، وقد عِشتُها وأحببتها وأحنّ إليها».

الشرفة



سامي الجارالله





خروج عن النص

اليوم يسدل ستار الليل
وأنا اتسلّل لـ كالوسه
صمتي قدم.. هاجسي قنديل
وأمشي بخطوات مهموسة
اوقف على غرفة التبديل
تطلع مثل داخلي: حوسة!
خذلان، تفكير، هدّة حيل،
تأنيب ما ينقفل قوسه
أدخل على صالة التجميل
ألقى المرايات مطموسة
ودولاب للأقنعة، برميل
فيه ابتسامات ملبوسة
في الزاوية كرسي، وتسجيل
يهذي بنغمات ممسوسة
أجلس.. وبشويش راسي يميل
في سجّة البال فردوسه
لولا الحنين! الحنين الويل
سكّين فـ الروح مغروسة
ما بالمكان إلا أنا والفيل
ومن دونه الدنيا محبوسة!
أطلع.. وفي كلّ خطوة ميل
كنْ رجلي بـ طين مغموسة
فـ أقصى الممرّ باب للتأويل
يغوي المعاني بـ قاموسه
يربط شكسْبير عند «عطيل»
وتصير الأدوار معكوسة
أحداث في «مزرعة أورويل»
لـ«ابن المقفّع» وطاووسه
يفرش حكايا.. وينفش ذيل
وينبش قناعات مدسوسة
وأحداث بين أجودي وحليل
تكشف تعاريف منكوسة
وأحداث بيت الهلا والهيل
بأهل الهلاهيل محروسة
واحدهم إن طل: نجم سهيل
ألطف من أنفاسه.. نفوسه
كل شخص له أصل مع تعديل
بأطباعه، أطماعه، طقوسه
ما بين عاقل وبين خبيل
موقف والأفعال ملموسة
من قيمته بين قال وقيل
مع من علَق داخل فلوسه
ومن شيمته هزّها التطبيل
ناموسه بْحجم ناموسة
الخوف يجبر على التضليل
يرقى على الحق ويْدوسه
والشّكْ مرض يلزمه تأهيل
يقتل إذا اشتاط فيروسه
والحقد سوسة صغيييرة حيل
تنخر وتهدم.. وهي سوسة!
حمى البشر دايم: التفضيل
خلّوا السعادات مقيوسة
ما فيه واقع بلا تمثيل
لو ينكر الحلم كابوسه
مشهد أخير وبلا تفصيل
والمسرح يْطفّي شموسه:
قلبي معه «حب للتقبيل»
وعقلي «علاقات مدروسة»
أخرج عن النص، منّه آسيل
ضي وفَلَت يدّ فانوسه !
تصفيق يعلا على تهليل
فيني.. وصيحات مهووسة
بس «راحتي» تشّر بمنديل
وترمي عليّ بـ الهوا بوسة

بلاتوه
نقدي

حامد بن عقيل

اختفاء سالم..

سقوط السيناريو.

قصة "سمير الناصر" حولها السيناريست المصري "مجدي صابر" إلى سيناريو فيلم سينمائي، وشارك في بنائه مخرج الفيلم السعودي "سمير عارف"، الفيلم الذي أنتجته مؤسسة "فن العدسة"، ووزعته شركة روتانا 2023م، حمل اسم "اختفاء سالم" الذي لا يبدو أنه اختفى تماماً إلا عن منزله، فهو في منزل واسطبل رئيس العصابة "أبو ناجي" الذي يقوم بدوره الممثل سمير الناصر، ليتحاور ويناظر "أبوناجي" وابنته هبة التي تقوم بدورها الممثلة السعودية عبير عبدالله. ويلتقي بوردة حبيبة رئيس العصابة التي تقوم بدورها الممثلة المغربية إيمان الغربي.

فيلم "اختفاء سالم" يطرح العديد من التساؤلات حول أهمية السيناريو في الفيلم السينمائي، وما جدوى الاستعانة بسيناريست لا يعي طبيعة الثقافة التي يتعامل معها ولا المجتمع الذي تمثله القصة التي هو بصدد تحويلها إلى سيناريو. فأي سينما في العالم تستعين بفنيين، وممثلين في كافة الوظائف التي تشكّل كادر إنتاج فيلم سينمائي، يمكن الاستعانة بمصورين، بفنيي صوت، بفنيي إضاءة، إلى غير ذلك ممن يمكن أن يضيف إلى طاقم الفيلم بخبراته ويساهم في إنتاجه، إلا أن وظيفتي المخرج وكاتب السيناريو تحتاج إلى من يفهم بيئة وطبيعة وثقافة المجتمع الذي يمثله الفيلم، أو الذي تدور فيه القصة. فالسيناريو هو المنوط به تحويل القصة إلى تصورات تفصيلية للأحداث ذات التسلسل المنطقي، والقائمة على علاقات سببية، كما أنه يقدّم الكثير من التفاصيل حول كل شخصية إضافة إلى الاهتمام بتحديد عناصر الزمان والمكان وغيرها الكثير من التفاصيل، لأنه هو خطّة عمل الفيلم التي تنظّم خطوات الإنتاج وتبعد العاملين فيه عن التشتت.

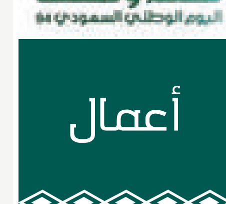
في ضوء ما سبق يمكن إرجاع تشتت وعدم منطقية، بل وتناقض، سيناريو فيلم اختفاء سالم إلى أن كاتب السيناريو لم يكن يفهم طبيعة المجتمع الذي تمثله القصة، فلا طبيعة العلاقات بين الأب وابنه مفهومة كما في علاقة أبي ناجي بابنته هبة، ولا علاقة أبي سالم وأمه بابنهم مفهومة، ولا حتى علاقة أبي ناجي بابن اخته أو بحبيبته يمكن تفسيرها. يضاف إلى ما سبق كثرة المصادفات وغياب السببية في ربط الأحداث ببعضها، وغياب



المنطق في طريقة اختطاف أو هروب الضحايا، وطريقة سرقة محل مجوهرات يحتفظ فيه الشيخ راضي، الذي يقوم بدوره الممثل السوري رياض الصالحاني، بوثائق هامة. وهو الذي يمتلك قصرا للإقامة فيه وبرجا بإجراءات أمنية عالية ويضم شركاته لكنه يحتفظ بوثائقه الهامة في خزنة محل في أحد الأسواق.

حين يكون السيناريو مهلهلاً، فإن الإخراج وأداء الممثلين وعمق الشخصيات ونمو القصة وتطورها الدرامي، ووضوح الحبكة وقوتها، ووضوح رؤية ورسالة الفيلم، جميعها تكون في مهب الريح. أما إذا أردنا الحديث عن أداء الممثلين فإن أداء سمير الناصر في دور ابي ناجي وسلطان المقبالي في دور سالم وكذلك دور عبير عبدالله في دور هبة هي الأدوار التي كانت مقبولة إذا نظرنا إليها على أنها مجرد أداء فردي خارج سياق الفيلم وأحداثه المفككة وغير المنطقية. إلا أن الموسيقى التصويرية لمحمد ناصيف تستحق الإشادة، هذا إذا تم التعامل معها أيضاً على أنها أداء موسيقي يتعامل مع المشاهد بشكل منفصل عن بقية أحداث الفيلم.

تقويم الفيلم: 2 من 10.



أعمال



اليوم الوطني
تاريخ مجيد
لا ينسى



الأستاذ محمد يماني نائب رئيس مجلس إدارة شركة الهندسة المثلى للإستشارات الهندسية «ريتشموند»

الملك عبدالعزيز قائد استثنائي سبق عصره.

أكد الأستاذ محمد يماني نائب رئيس مجلس إدارة شركة الهندسة المثلى للإستشارات الهندسية «ريتشموند» أن احتفالية الوطن بالذكرى الـ ٩٤ لتوحيده على يد المؤسس الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - تعد احتفاء بنعم الأمن والاستقرار التي تنعم بها بلادنا الغالية، حيث إنه يوم في التاريخ لا ينسى ذلك اليوم الذي وحّد فيه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه - شتات هذا الكيان العظيم وأحال الفرقة والتناحر إلى وحدة عظيمة سطر بطولتها هذا الرجل العظيم الذي استطاع بفضل الله وبما يتمتع به من حكمة وحنكة

أن يغير مجرى التاريخ.. فالملك المؤسس عبدالعزيز - رحمه الله - كان بطلاً حقيقياً وقائداً فذاً وسياسياً بارعاً سبق زمانه في رؤيته الطموحة وتطلعه لاستعادة مجد الأمة في ظروف بالغة الصعوبة.

وقال الأستاذ محمد يماني في حوار خاص لـ «اليمامة» بمناسبة اليوم الوطني الـ ٩٤ أن المملكة تنعم في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بنعم لا تعد ولا تحصى ويجب علينا جميعاً اليقظة والحذر والالتفاف حول قيادتنا الرشيدة أسرة واحدة على قلب رجل واحد وألا نسمح بفتح أي ثغرات للفتن التي أودت بالأمم من حولنا.

وذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ذكرى غالية وعزيزة على قلب كل مواطن وعربي ومسلم.. وهي ذكرى تطل علينا في كل عام لتعيد إلى الأذهان هذا الحدث التاريخي المهم وهو يوم الخميس ٢١ من جمادى الأول ١٣٥١هـ الموافق الأول من الميزان ويقابل ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م وهو يوم محفور في ذاكرة التاريخ منقوش في فكر ووجدان المواطن السعودي.. إنه يوم لا يُنسى.. ففي ذلك اليوم وحد فيه جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيّب الله ثراه شتات هذا الكيان العظيم وأحال الفرقة والتناحر إلى وحدة عظيمة سطّر بطولتها هذا الرجل العظيم الذي استطاع بفضل الله ثم بما يتمتع به من حكمة وحنكة أن يغير مجرى التاريخ وقاد بلاده وشعبه إلى الوحدة والتطور والازدهار متمسكاً بعقيدته ثابتاً على دينه.

وتكمن عظمة الملك عبدالعزيز في أنه استطاع إنجاز مشروعه العملاق بأقل الإمكانات وفي ظروف بالغة الصعوبة، وهنا تكمن عظمة هذه المناسبة مناسبة التوحيد والتأسيس، فالمنجز كبير وشكّل نقطة فاصلة في تاريخ شبه الجزيرة العربية ومسارات واقعها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وأصبحت تقود العالم الإسلامي ولها ثقل كبير وملموس في المجتمع الدولي.

- اليوم الوطني يعد محطة مهمة تتوقف عندها الأجيال السعودية لتصفح صفحات البطولة والتوحيد والبناء التي رسخ ثوابتها الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، حتى أصبحت المملكة العربية السعودية نموذجاً فريداً لمعاني الوحدة قوة التلاحم وترابط النسيج الاجتماعي والتمسك براية التوحيد والقيم الفاضلة.

إن الاحتفاء باليوم الوطني الـ ٩٤ يعكس عظم الإنجاز والتمسك بثوابت وقيم دينية عظيمة أرساها الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله وتابع مسيرته ونهجه من بعده أبناؤه الملوك البررة، وقد تأسس هذا الإنجاز على ثوابت عظيمة في مقدمتها التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتسخير الجهود وتذليل جميع الصعاب مع الأخذ بأسباب الرقي والحفاظ على القيم والثوابت لتحقيق النمو والتطور بجميع ربوع الوطن.



ويمثل اليوم الوطني بالنسبة للشعب السعودي وقفة تأمل واستذكار لمسيرة الإنجازات التي تحققت في عهد الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله رحمهم الله لتبلغ ذروتها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي قفز بالمملكة العربية السعودية لآفاق جديدة، فمنذ العام الذي تولى فيه الملك سلمان الحكم، شهدت المملكة العربية السعودية في هذه السنوات القلائل قفزات على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها ورسم مرحلة جديدة مشرقة لمستقبل الوطن.





الرسم بالعملات وحوار
مع الفنان هشام النجار..

أول لوحاتي كانت للملك سلمان (حفظه الله) عند استلامه لمقاليد الحكم.

حوار ـ أحمد الغـر

يبرز الفن المدهش والمبتكر كواحد من أعمدة الجذب للجمهور الطواق إلى كل جديد ومختلف، في هذا السياق تتجلى أعمال الفنان التشكيلي هشام النجار كتحف فنية تسرد تاريخ المملكة العربية السعودية وتعبر عن حبها بطرق غير تقليدية، فمن خلال فن الرسم بالعملات المعدنية، استطاع النجار أن يحول آلاف القطع النقدية إلى لوحات فنية تجسد رموزا وطنية وتاريخية، مثل لوحة الملك سلمان التي استخدم فيها 9 آلاف عملة معدنية واستغرق إنجازها 3 أشهر، في حوارنا مع الفنان هشام النجار، نغوص في أعماق رحلته الفنية، ونكتشف كيف نشأت فكرة استخدام العملات المعدنية كوسيلة للتعبير الفني، ونتعرف على التحديات التي يواجهها في تجسيد هذه الأعمال الفنية المتناسقة، ونستمع إلى القصص التي تكمن وراء كل عمل فني، من خلال هذا الحوار نفتح نافذة على عالم فني مدهش، ونكشف عن إبداع فنان ذي أسلوب مبتكر وجذاب.

*** تعتبر فكرة استخدام العملات المعدنية في الرسم وسيلة فنية مبتكرة ومذهلة، فكيف نشأت هذه الفكرة لديك؟، وما سر اختيارك للعملات المعدنية كأداة رئيسية في أعمالك الفنية؟**

** أنا من هواة جمع العملات المعدنية من أكثر من 30 عامًا، ونتيجة لهذا الشغف صار لديّ عدد كبير جدًا من العملات المعدنية؛ تقريبًا أكثر من 150 ألف عملة معدنية، هذا الاهتمام المتواصل بجمع العملات دفعني للبحث عن طرق مبتكرة للاستفادة منها،

وتحويلها إلى شيء يعكس حبي للفن والتاريخ، ومن خلال بحثي، استلهمت من فن الفسيفساء الذي يعتمد على تجميع قطع صغيرة لتشكيل صور أكبر، ومن هنا خطرت لي فكرة استخدام العملات المعدنية كأداة رئيسية في أعمالي الفنية، تلك العملات بملمسها وألوانها وتاريخها تقدم لي وسيلة فريدة لخلق أعمال فنية تروي قصصًا متعددة وتعبر عن حب عميق للمملكة وتاريخها. استخدام العملات المعدنية يضيف بعدًا آخر لأعمالي، حيث تسهم كل عملة، سواء كانت حديثة أو قديمة، في تشكيل لوحة غنية بالتفاصيل والمعاني.

* من خلال تجسيد لوحات مثل لوحة الملك سلمان باستخدام 9 آلاف عملة معدنية، ما هي التقنيات والأساليب التي تتبعها لضمان تجانس وتناسق القطع النقدية في العمل الفني؟

** في البداية أقوم برسم الشخص أو العمل المُراد، ثم أحدد العملات التي تناسب العمل، فعلى سبيل المثال عند رسم الوجه استخدم عملات لونها يتناسب معه، قم أبدأ بوضع الغراء على العملة ومن ثمَّ لصقها، وبعد الانتهاء تأتي مرحلة التلوين، حيث أختار ما يناسب من ألوان لكل جزء من اللوحة، وفي النهاية يكتمل العمل بشكل متناسق.

* تعبر أعمالك عن حبك العميق للمملكة وتاريخها، كيف تتمكن من ترجمة هذا الحب إلى عمل فني باستخدام العملات؟، وهل يمكنك مشاركة بعض القصص أو الرموز التاريخية التي تضيفها إلى أعمالك لتجسيد تاريخ البلاد؟

** من شدة حبي للمملكة العربية السعودية وإخلاصي لها قمت بتجسيد ذلك من خلال لوحات فنية تمثل ملوك المملكة وأمراءها، وكانت أول لوحاتي لخادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز (حفظه الله) عند استلامه لمقاليد الحكم، كانت اللوحة تعبيرًا عن فرحتي بذلك، ولديّ أعمال أخرى لبعض قادة الدول العربية والخليجية الشقيقة.

* في معرض حديثك عن التحديات التي واجهتها، أشرت إلى صعوبة تركيب العملات المتفاوتة على اللوحة، كيف



لوحة للملك عبدالعزيز رحمه الله

تتغلب على هذه الصعوبات؟

** بالطبع هنالك صعوبات، مثل حجم العملات وطريقة تركيبها، وطول المدة الزمنية التي أستغرقها في وضع العملات، وأحيانا أضطر إلى قص بعض العملات، وبالتأكيد قص العملات ليس بالأمر السهل، من ناحية بسبب قوة معدنها، ومن ناحية أخرى أن الأمر يتطلب دقة عالية حتى لا تتلف العملة.

* تلعب وزارة الثقافة دورًا كبيرًا في دعم الفن والفنانين في المملكة، كيف أثر هذا الدعم على مسيرتك الفنية؟، وهل هناك برامج أو مبادرات معينة من وزارة الثقافة كان لها تأثير كبير على تطور فنك؟

** تقوم وزارة الثقافة بدور كبير في دعمي من خلال مساعدتي في إبراز أعمالي للجمهور من خلال المواسم الثقافية، من ضمنها موسم جدة الذي يُقام في جدة التاريخية وبعض المناسبات الوطنية.

* الرسم بالعملات يعكس تطورًا فنيًا جديدًا ومدهشًا، كيف ترى مستقبل هذا الفن في المملكة؟، وهل تعتقد أنه سيصبح جزءًا أساسيًا من الفنون التشكيلية التقليدية أم سيظل فنًا نادرًا؟

** أتمنى أن يتطور هذا الفن لدى فئة الشباب والناشئة، وقد قمت في السابق بتنظيم بعض الدورات للأطفال الصغار، وكانت استجابتهم رائعة حيث أحبوا هذا النوع من الإبداع الفني كثيرًا، ولا أظن أن هذا الفن سيكون نادرًا، لأننا بتنا الآن نرى بعض الشباب وهم يتجهون فنيًا إلى إدخال بعض العملات والإكسسوارات في أعمالهم، مما يبيّن الاهتمام المتزايد لاستخدام خامات أخرى في إبداعاتهم الفنية.

* كيف يتم اختيار العملات التي تستخدمها في أعمالك؟، هل تعتمد على العملات الحديثة فقط أم تتضمن أيضًا العملات التاريخية والنادرة؟ وكيف يؤثر نوع العملة على العمل الفني النهائي؟

** أختار العملات بعناية فائقة على حسب المكان الذي سأضعها فيه، وأختار لون العملة المناسب أيضا لتحقيق التناسق والجمال البصري، ففي بعض لوحاتي وضعت عملات قديمة لإضفاء طابع خاص ولمسة من الأصالة على العمل، ومع ذلك، تعتمد معظم

ومِلهم حولي، وبالرغم من أن العملية تتطلب وقتًا وجهدًا كبيرين، إلا أنني أجد متعة كبيرة في كل مرحلة منها، الإلهام يأتي من رؤية العمل يتشكل تدريجيًا، وكل تقدم أحرزه، مهما كان بسيطًا، يعزز من دافعي لمواصلة الإبداع حتى الوصول إلى النتيجة النهائية.

* باعتبارك فنانًا يستخدم مواد غير تقليدية، ما هي النصائح التي تقدمها للفنانين الطموحين الذين يرغبون في استكشاف واستخدام مواد جديدة وغير تقليدية في أعمالهم الفنية؟

** أنصحهم بالتجربة، واستخدام خامات جديدة في أعمالهم الفنية، وخاصة الخامات التي تساعد على الحفاظ على البيئة من خلال إعادة التدوير بشكل جمالي.

* ختامًا، ما هي المشاريع أو الخطط المستقبلية التي تعمل عليها حاليًا؟ وهل هناك اتجاهات جديدة أو تقنيات ترغب في استكشافها في أعمالك الفنية المستقبلية؟

** أطمح بأن أقوم برسم بعض الصور ولكن من غير تلوين، كما أخطط لجمع كل لوحاتي وأعمالي في مكان يليق بها، ويكون معرض دائم مخصص لها، وأتمنى أن أجد جهة ترعاني لدخول موسوعة غينيس عن أعمالي.



الفنان هشام مع لوحة الأمير محمد بن سلمان

أعمالي على العملات الحديثة القادمة من مختلف أنحاء العالم، وذلك لأنها توفر تنوعًا أكبر في الألوان والأشكال، مما يمكنني من تحقيق تأثيرات بصرية متنوعة ومبتكرة.

اختيار نوع العملة له تأثير كبير على العمل الفني النهائي؛ العملات القديمة قد تضيف قيمة تاريخية وتثير الفضول لدى المشاهدين، بينما العملات الحديثة تساهم في إبراز التفاصيل الدقيقة والأنماط المتنوعة في اللوحة، هذا التناغم بين القديم والحديث يسمح لي بإيصال رسالة العمل، والتي عادةً ما تعكس حبّي العميق لتاريخ المملكة وثقافتها من خلال هذه الوسيلة الفنية الفريدة.

* تستغرق بعض أعمالك شهورًا لإكمالها، كيف تحافظ على الدافع والإلهام خلال هذه الفترة الطويلة؟، أقصد هل هناك طقوس أو عادات معينة تتبعها أثناء العمل للحفاظ على التركيز والإبداع؟

** من عاداتي عندما أبدأ أي عمل جديد، أحرص على تهيئة البيئة المناسبة لتحقيق أقصى قدر من التركيز والإبداع، وأفرّغ نفسي تمامًا لهذا العمل، مما يعني أنني أخصص وقتًا وجهدًا كبيرين لضمان جودة ودقة كل تفصيلة في اللوحة، من طقوسي التي أتبعها لتساعدني في الحفاظ على الدافع؛ تحضير مكان العمل بعناية، والتأكد من أن جميع الأدوات والمواد جاهزة ومتاحة، بالإضافة إلى خلق جو مريح



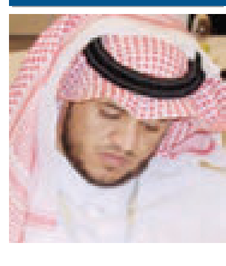
من اعماله لوحه للامير فيصل بن بندر



مقال

الشماغُ هويةٌ وطنية.





بدر الروقي

لاتكادُ أمةٌ من الأمم، وعبر الأزمنة الممتدة أن تنفصلَ عن عاداتها التي نشأتْ وتكونت داخل مجتمعها وبين أفرادها .
وتُعْـرَف وتُعَرَّفُ العادات بأنها: ‹› أعرافٌ يتوارثها الأجيالُ لتصبح جزءاً من عقيدتهم المُجتمعية، وموروثهم الثقافي .
إنَّ للعاداتِ والتقاليد دورٌ بارزٌ في تحديد هويَّة المجتمع، وتوجيه مساره نحو طريق الفضيلة ؛ لذا كان من الواجب المحافظة عليها، وعدم تغييرها، أو محاولة تركها .

والمعني هنا (العادات) الصالحة التي توافق الدين والأخلاق ؛ لتجعل منها أمةً قويةً صلبة . يقول تشرشل الوزير الأسبق : « حب التقاليد والعادات لم يضعف أمة قط، بل طالما أعطاها القوة في ساعات الخطر » ولعل أكثر الشعوب تعلُّقًا بالعادات هي (الشعوب العربية) ممَّا جعلها أكثر محافظة على إرثها الزاخر، وتمسكاً بموروثها الوافر .
يقول ابن خلدون : «إنَّ المغلوب مولعٌ أبداً بتقليد الغالب، في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده» . والعمامةُ أو الشماغُ أو مايسمى (الغترة) وبرغم الفارق الزمني الشاسع في التسمية، والتطورات المتعددة في الاقتناء ؛ إلاَّ أنها تُعدُّ من العادات القيمة التي تمثل الرجل العربي، وتحفظ هيبته، وتبرز جماله، وتعزِّزُ حضوره عندما يقفُ خطيباً أو رسولاً أو مفاوضاً أو محاربا .
وفي هذا يقول العالمُ النحوي أبو الأسود الدؤلي: «العمامةُ جِنَّة في الحرب، ومُكنةٌ من الحر، ومدفاةٌ من البرد، ووقارٌ في الندى، ووقايةٌ من الأحداث، وزيادةٌ في القامة» .
مرت (العمامةُ) بتطورات كثيرة، واستخدامات عدَّة منذ العصر الجاهلي إلى وقتنا هذا .
فقد استخدمت لغطاء الرأس، وللوقاية من الشمس والبرد، بل وملزماً من لوازم المروءة عند العرب، وموضعاً للتفاخر والإعتزاز . فهذا الشاعر والفارس المخضرم سحيم الرياحي يرتجزُ في إحدى مغازيه في الجاهلية قائلاً :
أنا ابنُ جلا وطلَّاعُ الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني ليتمثَّل هذا البيت فيما بعد أمير العراق الحجاج الثقفي في خطبته الشهيرة أيَّام الخلافة الأموية . وفي عهد صدر الإسلام ويوم أحدٍ يخرج أحدُ أبطال الإسلام متبخترا وعليه (عمامة) حمراء قد عصب بها رأسه؛ يدك صفوف المشركين دكاً. هذا البطل اتفقتْ كتب السيرة بأنه (سِماكُ بن خرشة الأنصاري) رضي اللّه عنه .

ثمَّ بعد ذلك تردُ أخبارٌ صحاح تدل على اعتمامِ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم بعمامة بيضاء تسمى (السحاب) وقد ذكر ذلك ابن القيم في كتابه * زاد المعاد * اهتمام النبي بأمر (العمامة) جعله يأمر عماله بلباسها عندما يولي أحدهم ولاية .

أصبحت (العمامة) عادةً متوارثة ومقدَّرةً بين العرب ذلك الزمان، وشرطاً من شروط المروءة والأدب في مجالس الخلفاء والعلماء .

ونجد الخليفة العباسي الرشيد كما أورد الجاحظ في كتابه * البيان والتبيين * يهتمُ بالزي العربي، فقد دخل عليه ذات مرة شاعرٌ لينشده، وعليه قلنسوة فقال له : «إيّاك أن تنشدني إلاَّ وعليك (عمامة) عظيمة الكور» فبكَّر عليه من الغد وقد تزيَّا بزيٍّ الأعراب، فأنشدهُ ؛ ونال إعجابه وعطاءه .

وفي العصور القريبة تطور مسمًّى (العمامة) فعرف بعد ذلك بالشماغ الأحمر، وارتبط بقبائل نجد ؛ إذ أنَّه يمثل لهم القوة والشجاعة والإقدام كما ذكر ذلك الشيخ العلامة عبدالقادر شيبة محقق كتاب «فتح الباري» بأنَّ رجال نجد والمملكة العربية السعودية عموماً يلبسون الشماغ الأحمر ويعتبرون ذلك رمزاً للشجاعة وعدم الخوف من الموت .

وإلى اليوم والهاماتُ ترتفعُ، والمجالسُ تتزين بهذا الإرث والمورث المتأصِّل، سواءً مناسبات الأعياد، أو أماكن العبادات، بل وفي أماكن العمل الخاصة بالموظفين كما أصدرت وأهابت بذلك وزارة التعليم وقبلها أخواتها من الوزارات في دولتنا الغالية، يلزم العاملين والمتعلمين بضرورة ارتداء الزي الوطني (الثوب والشماغ) منذ دخولهم إلى أماكن عملهم وحتّى الخروج منه ؛ ويأتي هذا القرار حرصاً على تعزيز القيم المجتمعية، وحفاظاً على العادات الثقافية.



التحقيق

المدرسة الأميرية..

بداية التعليم الحكومي بالأحساء.



تحقيق - عبدالمحسن القطان

تُعد المدرسة الأميرية من أوائل المدارس الحكومية التي تم إنشائها في الأحساء حيث انطلق منها العلم والتعليم وتخرج منها أبرز الشخصيات كالأمراء والوزراء ورجال الأعمال وتقع المدرسة الأميرية في هضبة أم الخبيصي المطلة على سوق الأحساء القديم وتتميز المدرسة بطراز معماري إسلامي نظيراً لما تحتويه أروقتها على عقود نصف دائرية إضافتاً لذلك تتوج صفوف الأعمدة المطلة على الفناء بوجود الأروقة تتضمن العديد من أبواب التي تنفذ من خلالها إلى قاعات الدراسة وسميت بالعديد من الأسماء ومن أبرزها مدرسة الهفوف الأولى و المدرسة الأميرية و بيت الثقافة وقد ارتبطت بتاريخ الملك عبد العزيز آل سعود وإنجازاته. فأسس المدرسة لتكون نقطة انطلاق التعليم في المنطقة الشرقية.

(المدرسة الأميرية صرح تعليمي ومركز إثرائي مخلد في الذاكرة)

أكد الباحث في التراث الإسلامي الدكتور محمد بن أحمد الشيخ أبو بكر الملا وفي ولادة متعسرة ظهرت المدرسة الأميرية إلى النور لتشق طريقها وتثبت مكانتها بين مدارس التعليم في العالم العربي ، كأول مدرسة نظامية في الاحساء ومن أقدم المدارس في السعودية ، وقد أكسبها هذه الانطلاقة القوية انها توفر لها الدعائم والمرتكزات ومنها انها في حاضرة العلم والعلماء محافظة الاحساء والتي كانت مقصدا لطلاب العلم من دول الخليج والعالم العربي وآسيا فسكانها محبين للعلم وأهله ،وكان لوجود كوكبة من المدرسين من العلماء والادباء دور مهم في ريادتها بوقت قصير ،ولاشك ان الدعم اللامحدود من الملك المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله أكبر الأثر لتقوم هذه المدرسة بمهامها المنوطة بها ، وقد التحق بها العديد من الدارسين من أصحاب السمو الامراء والمعالي الوزراء والوجهاء وغيرهم من داخل الاحساء وخارجها حيث ساهموا بعد ذلك في بناء وازدهار وطننا الغالي خلال مراحل بناء نهضته الشاملة ، وبعد مرور الوقت الطويل لبداية بناءه ١٣٣٧، لازال هذا البناء شامخ يشير الى مرحلة مفصلية في النهضة التعليمية التي

شهدتها هذه المحافظة بل امتد عطاءها حيث صنفت كمعلم ثقافي وسياحي على المستوى العالمي.

"المدرسة الأميرية الأولى في الأحساء وتخريج المبدعين"

كشف الدكتور علي البسام الباحث التاريخي بجامعة الملك فيصل ببداية التعليم النظامي في الأحساء منذ العام 1355ه، وذلك بعد تولي الشيخ محمد طاهر الدباغ إدارة المعارف العامة في المملكة العربية السعودية والذي حرص على نشر المدارس النظامية



د. محمد الملا

في عموم مناطق المملكة ومدنها وبتوجيه ودعم مباشر من الملك عبدالعزيز "طيب الله ثراه"، ففي عهده تم افتتاح العديد من المدارس في أنحاء المملكة حيث حظيت الأحساء بأنشاء أول مدرسة نظامية ، والتي أطلق عليها مدرسة الأحساء الابتدائية الأولى، وعرفت فيما بعد بالمدرسة الأميرية وهذه المدرسة حقيقةً تم افتتاحها رسمياً عام 1360 ه وهي من أول المدارس الحكومية التي افتتحت بمحافظة الأحساء و شهد افتتحها سمو الأمير عبدالمحسن بن عبدالله بن جلوي وكيل الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي، والذي حضر الحفل معه رؤساء الدوائر الحكومية واعيان محافظة الأحساء وعلمائها . وقد افتتح الحفل بخطب رسمية وألقيت اشعار بهذه المناسبة العزيزة على المواطنين وهذه المدرسة جاءت بعد عدة محاولات سابقة بائت بالفشل. فكان لافتتاح المدرسة أثره الفاعل في المجتمع الأحسائي، وفي تلك المناسبة الجليلة سميت بالمدرسة الأميرية وموقعها حاليا خلف بلدية الأحساء القديمة ولا زال مبناها شاهد للعيان ومزارا سياحيا، وتتبع حاليا لهيئة التراث في المحافظة. وقد تخرج منها المئات من الطلاب فبرز على سبيل المثال الأمير خالد الفيصل والأمير سعد الفيصل وغيرهم من الأمراء والأعيان ورواد الفكر والأدب والعلم والثقافة ورجال الأعمال الذين برزوا في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية والذين أسهموا بدورهم في نهضة هذا الوطن الغالي. وممن خلّد ذكرى افتتاح المدرسة الشيخ محمد العبد القادر قاضي مدينة المبرز سابقاً حيث انشد شعرا:

بمدرسة زهت في أرض هجرٍ
تفوق بحسنها كل المباني
علوم الدين والآداب شِيدت
بآداب وأخلاقٍ حسانِ

المدرسة الأميرية في الأحساء، وتسمى "مدرسة الهفوف الأولى"،

أوضح رئيس مجلس إدارة جمعية هجر التاريخية الدكتور حمد الرشيد بأن هذه المدرسة نستذكر معها كل حديث عّن الحركة التعليمية ومراحل تطورها حتى باتت تمثل صرحا شامخا من صروح الوطن. وتمثل المدرسة في الأحساء مرحلة مهمة لبواكير التعليم في المملكة، والتعليم النظامي في الأحساء، والتي كانت تستقبل طلاباً حتى من بقية أرجاء المملكة والخليج العربي.

حيث تعتبر من المنشآت التعليمية القديمة في المملكة العربية السعودية، وأول منشأة تعليمية حكومية تأسست للتعليم الابتدائي بمحافظة الأحساء.. ويعود تاريخ بنائها إلى عام 1356هـ/1937م بعد مُضي نحو خمس سنوات على توحيد المملكة.

كما تُعد المدرسة الأميرية في الأحساء أحد معالم محافظة الأحساء التاريخية والسياحية والثقافية، تستقر وسط مدينة الهفوف، تجاور أسواق الأحساء القديمة.

وتتكون من طابقين ويتوسطها فناء مربع تُحيط به أروقة من كافة الجهات، وبها أبواب تنفذ لقاعات الدراسة، وللمدرسة مدخل متميز يقع في واجهتها الشرقية ولقد تم تصميمه بطراز معماري إسلامي، ويتوج المدخل أربعة عقود مقابلة للباب المؤدي لداخل المدرسة

وسُميت بالأميرية لانتظام عدد



د. حمد الرشيد

من الأمراء للدراسة فيها، وفي عام 1434هـ/2012م أُطلق عليها من قبل هيئة التراث " بيت الثقافة "

حيث شُيدت المدرسة في بنائها الأول على يد أهالي محافظة الأحساء، حتى زارها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود في عام 1350هـ/1931م، ووجه ببناء جديد للمدرسة، ليُفتتح في عام 1360هـ/1940م على مساحة 1,200م2، وتوسعت مراحلها التعليمية حتى شملت المرحلة المتوسطة والثانوية.

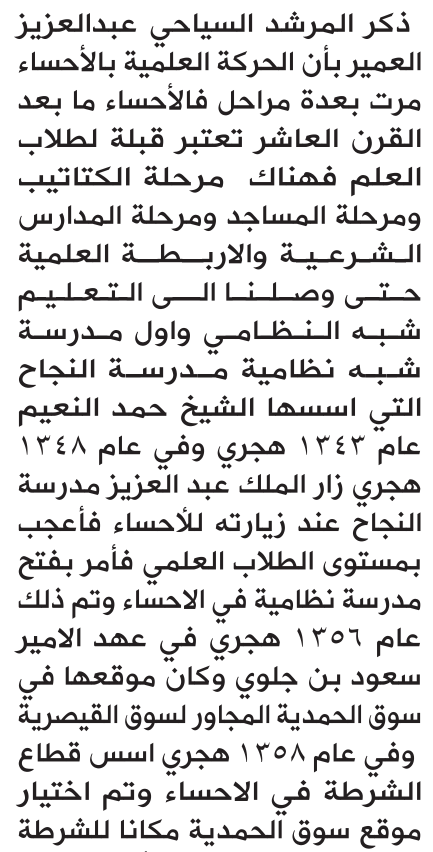
الجدير بالذكر بأن المدرسة الأميرية خَرجت أول دفعة من طلابها في عام 1362هـ/1943م، وكان عددها 70 طالبًا. ودرس على مقاعدها عدد من الشخصيات، منهم وزيران الدكتور علي النعيمي والدكتور غازي القصيبي رحمه وغيرهما من الشخصيات الكبيرة التي



د. علي البسام

درست في هذه المدرسة، كما درس بها صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين وأمير منطقة مكة المكرمة ومجموعة من الأمراء. لذا فإن المدرسة تعد من اللبنات الأولى للتعليم النظامي في محافظة الأحساء ونواة لانطلاق العديد من المدارس النظامية بعد ذلك.

التعليم في الاحساء (المدرسة الاميرية)



ذكر المرشد السياحي عبدالعزيز العمير بأن الحركة العلمية بالأحساء مرت بعدة مراحل فالأحساء ما بعد القرن العاشر تعتبر قبلة لطلاب العلم فهناك مرحلة الكتاتيب ومرحلة المساجد ومرحلة المدارس الشرعية والاربطة العلمية حتى وصلنا الى التعليم شبه النظامي واول مدرسة شبه نظامية مدرسة النجاح التي اسسها الشيخ حمد النعيم عام ١٣٤٣ هجري وفي عام ١٣٤٨ هجري زار الملك عبد العزيز مدرسة النجاح عند زيارته للأحساء فأعجب بمستوى الطلاب العلمي فأمر بفتح مدرسة نظامية في الاحساء وتم ذلك عام ١٣٥٦ هجري في عهد الامير سعود بن جلوي وكان موقعها في سوق الحمدية المجاور لسوق القيصرية وفي عام ١٣٥٨ هجري اسس قطاع الشرطة في الاحساء وتم اختيار موقع سوق الحمدية مكانا للشرطة فانتقلت المدرسة الى أحد البيوت بصفة مؤقته حتى تم الانتهاء من



عبدالعزيز العمير

المبنى الحالي المجاور لعمارة السبيعي وكانت الارض عبارة عن بستان يسمى بستان ام الخبيصي وكان يخص اسرة الشعيبي تم شراء الارض وساهم بعض تجار الاحساء والاهالي والحكومة في بناء المدرسة

وتعتبر المدرسة الاميرية اول مدرسة نظامية على مستوى المنطقة الشرقية حيث سميت بالمدرسة الاميرية لأنها درس فيها عدد من الامراء مثل الامير خالد الفيصل امير منطقة مكة المكرمة واخوه الامير سعد وعدد من امراء اسرة ال جلوي وعدد من الرواد الذين تقلدوا مناصب عليا في الدولة مثل الدكتور غازي القصيبي والدكتور الوزير محمد الملحم الذي الف كتاب اسماه كانت اشبه بالجامعة بالإضافة إلى عدد كبير من الرواد وايضا تسمى بمدرسة الهفوف الاولى لأنها وسط مدينة الهفوف ولما انهت المدرسة مهمتها التعليمية استخدمت كبيت للثقافة لتدريب الحرفيين على المهن وغيرها.







مقال



ناصر بن أحمد الكبيبي

اليوم الوطني..

كنموذج لتنظيم تداعيات التجربة العاطفية المتماسكة.



من الطبيعي أن يكون لليوم الوطني تجربته العاطفية، ومن الطبيعي أيضاً أن تنشأ بين الإنسان ووطنه علاقة تكاملية متسقة، أساسها "التماسك" البنيوي عالي الاستدامة. وهنا يمكن استعارة فكرة التماسك من علم الفيزياء، كمفهوم لوصف تفاعلات الاقتران التزامني بين أنظمة متذبذبة شديدة الاختلاف. غير أن ما يميز التماسك كنظرية إنسانية أن الحالات الذهنية الواعية تربط بين الإدراك والتماسك على مستوى الدماغ والجسد جميعاً. وهذا يبدو واضحاً للمتأملين في توليد الحب الرحيم (كحب الوالد لولده)، حيث يظهر مستوى التلاحم مرتفع جداً، وإيقاعات القلب أكثر اتساقاً، وممارسات اللطف والرحمة غير مشروطة.

ولفهم علاقة التماسك بالوعي، أجرى "لوتز" (Lutz) وفريقه البحثي عام (2004م) دراسة إكلينيكية، أظهرت زيادةً مطردة في تذبذب نطاق "جاما"، وتزامناً للطور حتى مسافات بعيدة لدى ممارسي التماسك الواعي، واقترح الباحثون أن هذا التذبذب يعكس تغيراً في جودة الوعي المباشر وإدراك اللحظة.

لكن ما المقصود بالتماسك كحالة نفسية فيسيولوجية مثالية؟ بتعريف معهد (Heart-Math) هو نظام ديناميكي موحَّد للعلاقات التبادلية بين الاتجاهات النفسية والإدراكية والعاطفية من ناحية، وبين شبكات الاتصال العصبي لدي الكائن البشري من ناحية أخرى.

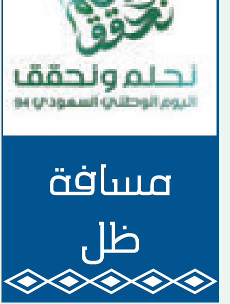
وقد ضرب "والتر بيتس" (W. Baets) مثلاً لذلك بالانفعالات العاطفية، فما نشعر به باعتباره "سلبياً" يشير إلى أن الجسم يكافح من أجل تحقيق التوازن. وعلى النقيض، فإن ما نشعر به باعتباره "إيجابياً" يعكس في الواقع حالة الجسم التي يصبح فيها تنظيم عمليات الحياة فعالاً، أو حتى مثالياً. أما أبحاث "فريدريكسون" عام (2002م) فقد أظهرت أن المشاعر والمواقف الإيجابية، بخلاف أنها تُشعر بالسعادة، لها عدد من الفوائد الموضوعية المرتبطة بالأداء الفسيولوجي والنفسي والاجتماعي.

وهو ما وضعه معهد (HeartMath) في إطار نظري يمثل أداةً لتصور التماسك داخل منظومة (الدماغ/الجسم) البشري، أي الترابط بين الأنظمة الفسيولوجية والإدراكية والعاطفية والسلوكية. وبتعبير "بيتس": من الواضح أن لكل فكرة وموقف وعاطفة نتيجة فسيولوجية.

الأبحاث حتى اليوم لاتزال توثّق مجموعة واسعة من تأثيرات المشاعر الإيجابية على المعالجات المعرفية والسلوكية والصحية، وحتى مستوى الرفاهية. وقد وجد "إيسن" (Isen) أن تجربة المشاعر الإيجابية تعمل على توسيع نطاق الوعي والإدراك والسلوك، بالتالي تعزيز قدرات الإبداع والحدس، والتنبؤ بالمرونة والنمو النفسي، وتحسين الحالة الصحية وطول العمر. ويبدو أنه بالحفاظ عمدًا على حالات عاطفية إيجابية معينة، مثل حب الوطن، والتعاطف مع فعالياته، يُسهّل الإبقاء على أنماط النظم المتماسكة لفترات أطول، ومن ثم رفع مستوى التزامن التوافقي والاندماج النفسي والفسيولوجي.

اختصاراً، لا بد لليوم الوطني أن يكون نمطاً مميزاً من أنماط العمل التي تحرك المشاعر الإيجابية المستمرة والمعدلة على المستوى النفسي والفيسيولوجي والاجتماعي. وهو ما يشير إلى درجة عالية من النظام والانسجام والاستقرار في العمليات العقلية والعاطفية، تبعها ظواهر تشاركية تنشأ عن النشاط التفاعلي المتناغم بين الأنظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وبالتالي، يصبح اليوم الوطني أداة منهجية لتمكين الأشخاص من تنظيم تجاربهم العاطفية ذاتياً، وتصوير وضع التماسك النفسي والفسيولوجي بشكل موثَّق ولحظي.



مسافة ظل



خالد الطويل

وطنٌ نما فينا كما ننمو به.

قد رسمتك حلم في كراستي واوارقي
لين شفت المجد ينشد في علاك هتافه
خالد الطويل

الأحلام لا تلبث أن تضحى في عزائم المُجدّين والمثابرين حقائق تشرق في حياة الناس، هكذا هي مسيرة كُلّ وطنٍ طموح يعرف كيف يرسم خارطته في النجاح، ويمضي قدمًا بعزمٍ وتصميمٍ وإرادةٍ.

والوصول لا يعني الاكتفاء؛ لأنه لا نهاية أو حدود لأحلام الطامحين في علو أوطانهم ورفعتها يخطّطون باستمرار، ويتابعون كل فكرة واعدة تبذر في الأرض إلى أن تؤتي ثمارها وينتفع بها الناس، وبذلك تتحقّق الأحلام. تقول شاعرتنا المبدعة هند النزاري، وهي تصف بكلمات مفعمة بالجمال معنى أن نحلم ونحقّق الشعار الذي يحمل دلالات عميقة لمعنى النمو والازدهار:

فإن سارَ سلمانُ انطوى في ركابه
زمانٌ وقال الكونُ: سيرًا مُوفَّقَا
فما وقفَتْ في وجهِ حُلمٍ حقيقةٌ
ولا خانتِ الأحلامُ وعيًا مصدَّقَا
وجئتَ على قدرِ الخُطا يا محمَّدُ
وها كلُّ ما قد كان حُلمًا تحقّقَا

ونحتفل هذه الأيام بمناسبة اليوم الوطني الـ (94) الذي يوافق الـ (23) سبتمبر، وبلادنا تواصل مسيرتها في النمو والازدهار وتحقيق الأحلام، أدام اللّه عليها نعمة الأمن والأمان، في ظلّ قائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسموّ ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، مسيرة لا تعرف السكون استجاب لها أبناء هذا الوطن الذي نما في قلوبهم وانصهر في دمائهم، كما يقول صديقي الشاعر بشير الصاعدي:

وطنٌ نما فينا كما ننمو به
ليذوقَ طعمَ الانصهارِ كلانا
فوق الثريّا نحن أم فوق الثرى
يا أرضنَا واللّهِ أنتِ سَمَانا
أنشأتنا بأمومةٍ وأبوةٍ
لنراك بِرًا، أمّنا وأبانا

وكما أن المشاريع على أرض الوطن تتواصل وتزدهر، لا تتوقّف الكلمة شعرا ونثرا، وقد أبدعت دارة الملك عبدالعزيز في ذكرى اليوم الوطني الغالي في نفوسنا جميعًا في إصدار الدليل المعرفي للمحتوى التاريخي لليوم الوطني، والذي يتضمّن المعلومات الأساسية التي يمكن الاستفادة منها في نشر المواد الإعلامية وغيرها للاحتفاء في اليوم الوطني (94) في عام 2024م.

وتضمّنت صفحات الدليل محاور عديدة، من بينها تعريفٌ بتاريخ اليوم الوطني، وتاريخ النشيد الوطني السعودي، وتطوّره وصولًا إلى شكله النهائي الحالي، وأعجبني استعراضه القصائد والأشعار التي تناولت قصة التوحيد والبناء. وخصّص الدليل قسمًا عن ملوك المملكة العربية السعودية، عبر صفحات تقدّم سيرة موجزة لحكّام الدولة السعودية منذ نشأتها وحتى عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز يحفظه اللّه. كما تستعرض صفحات الدليل أهم المشاريع التنموية في مرحلة بناء الدولة. محاور عديدة تحدّث عنها الدليل يمكن لمن أراد الاستزادة الرجوع لها.

كلمة



شادن محمد

تكالب الأحزان

يأتي الحزن بخفة لا تبصرها؛ فإذا وجدَ أرضًا خصبة نبتَ ونمى، وإذا وجدَ منزلًا خاليًا سَكن واستقر، فقلبٌ ذو شجن وعين ذات دمع لا بُد أن تستحضرا الحزن وتسحبانهِ إليهما.

يستوطن الحزن بكل يسر ليس كأي شعور آخر، فكل الأماكن هي أرضه، وكل المواقف ظهوره الذي يُحب؛ وكل الأحاديث عبراته، وقد يسكن الإنسان زمنًا طويلًا ولكن لا يؤثر به أو يُخرجه من طبيعته؛ إلا أن تقوى شوكته بحزن غائر وأسى شديد يفتك بالقلب ويصيبه من حيث لا يرقّب، فتأتي مشاهد الحزن واحدة تلو الأخرى قاتلة لما تبقى من بأس وصلابة؛ يمتد معها عمر هذا الحزن واستدامته ويُلقي بظلاله على كل بقعة مشرقة، وكل نفس هنيء وفكرة بارعة، وحلم بازغ.

وإن بدا في أحيان كثيرة أنك تساق إلى هذه اللوعة وإلى ذلك الأسى بلا قَصد، إلا أن كفّ هذه السلسلة من البؤس والجزع مشقّة لا محيص منها؛ وبهذا المعترك الوعر تبلغ ثمرة الحياة وتُبصر داؤك ودواؤك، وبه تنعطف اتجاهاتك نحو الرجاء والفأل؛ فـقلبٌ يقظ ونفس رضيّة هما حصادك من الدنيا وإن تكالبت عليك أحزانك.

يقول علي ابن طالب رضي الله عنه:

"دَواؤُكَ فيكَ وما تُبصِرُ
ودَاؤُكَ منكَ وما تشعُرُ

وتَحسَبُ أنَّك جرمٌ صغيرٌ
وفيكَ اِنطوى العالمُ الأكبرُ"

عُمق التجربة ومنزلة الألم بهما تلاقي نفسك وتصل إلى ماهيتك؛ فعندما تكون المسرّة خلف الانتصارات قد يلوح الحزن وراء كثيرٍ منها، ويفسح للفرح داره بعد مُقامٍ قد طال بهِ.

يستمر التسجيل حتى 2 أكتوبر..

إطلاق «هاكثون الإبل» لتعزيز صناعات الإبل الاستراتيجية.



اليمامة خاص

أعلن مركز صالح الرخيص الثقافي بحائل عن إطلاق «هاكثون الإبل»، بالتعاون مع نادي الإبل وبالشراكة الاستراتيجية والمالية مع بنك التنمية الاجتماعية – جادة 30.

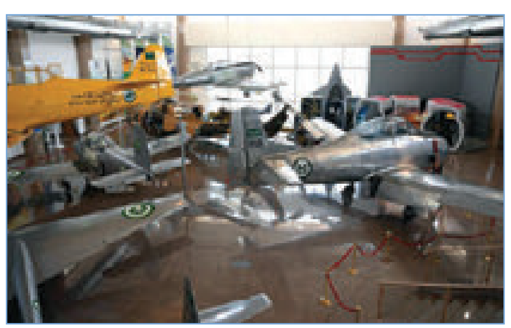
ويهدف الهاكثون إلى دعم صناعات الإبل الاستراتيجية وتشجيع رواد الأعمال من أصحاب الإبل والأسر السعودية على تأسيس شركات واعدة، تحقيقاً لأهداف رؤية السعودية 2030.

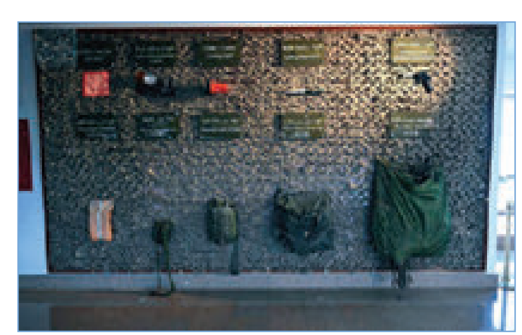
وأوضح المهندس عبدالله الرخيص، رئيس مجلس أمناء مركز صالح الرخيص الثقافي، أن هذه المبادرة تأتي تفاعلاً مع إعلان وزارة الثقافة عن عام 2024 كـ «عام الإبل»، وتهدف إلى تعزيز الموروث الثقافي للإبل وخلق فرص تنموية للمجتمع. وأضاف أن الهاكثون يحظى بدعم من صاحب السمو الملكي أمير منطقة حائل وسمو نائبه، والشيخ فهد بن حثلين رئيس مجلس إدارة نادي الإبل.

وقد بدأ التسجيل في «هاكثون الإبل» منذ 15 سبتمبر، ويستمر حتى الثاني من أكتوبر المقبل، حيث يتيح الهاكثون فرصًا للمشاركة في مسارات متعددة مثل الخدمات اللوجستية والصحية والسياحية، مع احتضان الأفكار الفائزة وإعلان الفائزين خلال مهرجان جادة الإبل في منطقة حائل.

يستقبل الزوارعلى مدى 3 أيام..

صقر الجزيرة للطيران يحتفي باليوم الوطني.





واس:

يشارك متحف صقر الجزيرة للطيران في احتفالات اليوم الوطني الرابع والتسعين بعدد من الفعاليات المتنوعة، وذلك ضمن مبادرات القوات الجوية الملكية السعودية بالاحتفاء بالمناسبات الوطنية.

ويستقبل المتحف الزوار على مدى ثلاثة أيام ابتداءً من السبت 21 سبتمبر 2024م من الساعة الرابعة والنصف مساءً حتى الساعة الحادية عشرة مساءً، ليتيح للجميع فرصة الاستمتاع بتجربة ثرية تجمع بين التاريخ والثقافة والترفيه.

ومن أبرز الفعاليات التي يقدمها المتحف، جولة للزوار في أروقة المتحف تتيح لهم التعرف على تاريخ القوات الجوية ومراحل تطورها وإنجازاتها، ومشاهدة فيلم «الحلم» داخل طائرة سي 130، والموسيقى العسكرية، ومسيرة استعراضية للخيول العربية الأصيلة، وأخرى للدراجات النارية، بالإضافة إلى تقديم فقرات وجوائز خاصة بالطفل.

استشارات شرعية نظامية



إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س- ما أهمية شكر النعم؟

ج- قال الله تعالى ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ # شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ سورة النحل :121-120.
وقال الله تعالى ﴿ نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴾ سورة القمر :35.

وفي الصحيحين (البخاري ٤٨٣٦ ومسلم (2819 عن المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قَامَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فقِيلَ له: غَفَرَ اللَّهُ لكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ، قالَ ((أفلا أكُونُ عَبْدًا شَكُورًا))
وفي مسلم (2734) عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قول الرسول - عليه الصلاة والسلام - ((نَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ العَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا)).

ومن أسماء الله الحسنى (الشكور) قال الله تعالى ﴿ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴾ سورة التغابن : ١٧، ومن صفات الله العلى شكر الله للعبد المحسن ففي الحديث الصحيح ((بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره، فشكر الله له فغفر له))، وعبادة الشكر لله أجمع عليها المسلمون، وقد أتصف بها الأنبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام، ومن بعدهم اتباعهم من عباد الله المتقين.

والمملكة العربية السعودية - حرسها الله - تحتفي هذه الأيام باليوم الوطني ٩٤ (نحلم ونحقق) فعلينا أن نشكر الله عزوجل على ما تحقق لنا في هذه البلاد من نعم دينية ودنيوية بفضل من الله ورحمة ثم بحسن سياسة الدولة السعودية التي تعيش أوج مراحلها في ظل حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسيدي ولي عهده الأمين - رعاهما الله - فلنكن شاكرين لله طايعين له سبحانه وتعالى ولرسوله - عليه الصلاة والسلام - ولولي أمرنا -أعزه الله - آمين.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer



الكلام الأخير





فهيد العديم

نحلم..ونحقق.

الكتابة عن الوطن مجازفة ممتعة, صعبةٌ تصل في أحايين كثيرة إلى مشارف المستحيل، لكنها – الكتابة عن الوطن بما يليق به – تظل حلماً حتى لو لم يتحقق، هذا التحدي اللذيذ يظل حافزاً بجد ذاته، عندما تكتب عن وطن عظيم كالمملكة العربية السعودية فأنت كمن يريد أن يكتب عند أحد والديه، والمفارقة أن الصعوبة تكمن بأنك «تعرف» عنه كل شيء، لدرجة أن لا تستطيع أن تحيط به، وتشعر أنك لا تستطيع كتابته, فعندما تهمّ بالكتابة عنه تشعر بزحام عظيم في مشاعرك وحواسك جميعاً, ترى الصحراء هذه الفاتنة الغامضة رغم عريها، تسمع منها حكايات أجدانا الأوائل، تسمع هيجنتهم «ورّدهن هيت واخطاه الدليله»، تشم رائحة البارود, وتسمع «العزاوي»، تلمح «معزّي» بهيبته مكبراً في مقدمة جيش التوحيد العظيم, أولئك الذين حققوا حُلماً مازال الآخرين يحلمون بتحقيقه, ولعل هذا يعيد ذاكرتنا لما ذكره نجيب الريحاني حول قصّة بيتين من الشعر كُتبا على أحد جدران قصر المربع وقت بناءه, حيث كُتب:

لسنا وإن كرمت أوائلنا
يوماً على الأنساب نتكل
نبني كما كانت أوائلنا
نبني ونفعل مثلما فعلوا

لكن الملك عبدالعزيز طلب أن يعدّل الشطر الأخير ليصبح : (نبني ونفعل فوق ما فعلوا)، ليصبح هذه الشطر بعد تعديله أشبه بأيقونة تتشارك فيها القيادة والشعب، ولعل الرؤية التي تبناها الأمير المُلهم محمد بن سلمان, تجسيد لهذه المقولة، حيث انطلقت المملكة العربية السعودية ليس للأمام فحسب، بل بكل الاتجاهات بوقت واحد, فعمقك الحضاري هو وقود وجهتك للأمام، وللأعلى أيضاً، فلم نركن لما بنوه الأوائل – رغم عظمته وأهميته – لكننا تعاملنا معه كلبنة أولى حتى أصبحنا لا نسابق أحداً، واقتصر سباقنا مع الزمن نفسه، أصبحت بلادنا بفضل اللّه ثم بفضل قيادتنا الحكيمة ورشة عمل حقيقية ، بعزم القيادة وحزمها، وبسواعد الرجال التي كستها هذه الأرض تفاصيل سمرتها، فالمهندس في الميدان هو ابن ذلك الرجل العظيم الذي يعرف أدق أسرار الصحراء المهيبة ، ومن يحمل السلاح في خندقٍ على أطراف الوطن هو حفيد ذلك الرجل الذي علّق بندقيته على « شداد مطيته» في رحلة الحلم مع الملك عبدالعزيز لتوحيد هذا الوطن العظيم ، واليوم نحتفل باليوم الوطني بشكل استثنائي، حيث الرؤية العظيمة والتي تكمن عظمتها ليس في الإنجازات التي تحققت وتتحقق، بل إننا أصبحنا نحلم ونحن نعلم إن حلمنا ليس بعيد المنال ، وكأننا اعتدنا أنا نرفع سقف أحلامنا بثقتنا بتحقيقها، وكل عام ووطنا الأجمل والأبهى.



أســـرع توصيل



مؤسسة اليمامة الصحفية
Al Yamamah Press Est
0557569991
info@yamamahexpress.com

ماضٍ عريق..
حاضرٌ مشرق..
مستقبلٌ واعد..

بمناسبة
اليوم الوطني
94



يتقدم

برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي

بأحر التهاني وصادق الأمنيات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين



الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن زيد العقيلي



الشيخ عامر بن حزام بن معضد آل خرصان

وإلى صاحب السمو الملكي



ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وإلى الشعب السعودي الكريم

بمناسبة ذكرى اليوم الوطني ٩٤

سائلين الله أن يحفظ بلادنا ويحفظ لها قيادتها وأمنها ورخاءها